

## اليمن: الحكومة تعلن انتصارات والحوثيون ينفون مقتل قائدهم

صنعاء «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

مديريات محافظة صعده، في توقع يربح احتمال مقتل عبد الملك الحوثي السبب في تلك الاشتباكات التي وصفت بال«عنفية» التي وقعت في جبال مران بمديرية حيدان، العقل الرئيسي لحركة الحوثيين، ونسب موقع (نيوز بين) الإخباري المستقل إلى مصادر قبلية تاكيدهم مقتل القائد الميداني لحركة الحوثيين عبد الملك الحوثي ودفنه في منطقة جمعة بني فاضل، بمران جنوب غرب مدينة صعده، من جانبها نفت حركة الحوثيين صحة الأنباء التي تحدثت عن مقتل أو إصابة عبد الملك الحوثي في المواجهات مع القوات الحكومية. وقال عبد الملك الحوثي نفسه في تصريح صوتي له بأنه مقيم في موقع (الصخرة نت) الإخباري «إنه لا صحة على الإطلاق للشائعات التي تروج لها السلطة من إصابته أو أي من القيادات الميدانية للحوثيين».

أعلنت الحكومة اليمنية أن قواتها المسلحة سيطرت بالكامل على كافة المواقع العسكرية التي كانت تقع فيها مواجهات مسلحة مع أتباع حركة الحوثي الزيدية التمردية في محافظة صعده (242 كيلومترا شمال صنعاء) وقضت على جيوب المواجهات في بعض المناطق المحيطة بصنعاء. ودعا وزير الأنباء اليمني اللواء مطهر رشاد الحصري أتباع حركة الحوثي إلى تسليم أنفسهم للقوات الحكومية ووقف أعمال التخريب والمواجهات المسلحة. ونسبت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الرسمية إلى المصري قوله «دعوا عناصر فتنة التخريب والتمرد والإرهاب الخارجين على النظام والقانون في محافظة صعده سرعة تسليم أنفسهم إلى رؤساء السلطة المحلية وأقسام الشرطة في المحافظة وغيرها، قبل قوات الأوان».

## بديع عارف أكد لـ «القدس العربي» ان امريكا تراجعت عن اطلاق صهر صدام: اضافة تهمة جديدة لطارق عزيز بقتل اكراد

عمان - «القدس العربي»

من بسام بدارين:



اكراد عراقيون فروا من القصف الإيراني والتركي إلى مخيمات ابواء في شمال العراق

أضافت السلطات التي تحتجز السياسي العراقي المخضرم طارق عزيز أمس وعلى نحو مفاجئ تهمة جديدة له حتى تضمن بقاءه لفترة أطول في السجن كما قال لـ «القدس العربي» محاميه بديع عارف الذي أكد بأنه علم أمس فقط من بغداد بان قاضي الإدعاء وجه تهمة طارئة جديدة لم تكن من التهم السابقة وتتعلق بتحميله مسؤولية تصفية وقتل مجموعات بارزانية نسبة إلى مسعود البارزاني.

واعتبر المحامي بديع ان الإجراءات ضد عزيز بدأت تتخذ شكلا سافرا مشيرا الى ان من يحتجز الرجل يحاول قتله بوضوح أو إيقاعه وتبرير بقاءه في السجن لأطول فترة ممكنة بسبب صعوبة إدانته بأي من التهم الموجهة إليه، وكشف المحامي بديع النقاب عن الأوضاع المناوئة التي تواجهها نخبة من أركان الحكم العراقي السابق في سجون حكومة نوري المالكي، وقال ان لؤي طلفاح نجل القائد العسكري العراقي الشهير خير الله طلفاح شقيق زوجة الرئيس صدام حسين معتقل للعام الخامس على التوالي بدون محاكمة مشيرا الى ان السلطة وجهت للؤي مؤخرًا تهمة قتل مجموعة من الأكراد يطلق عليهم اسم (الأكراد الفيليين) وهي قضية تعود في جذورها لعام 1980 وهو وقت كان فيه المتهم صبيا بعمر عشر سنوات فقط. وقال بديع وهو أيضا محامي عدد كبير من أفراد عائلة الرئيس صدام ان جمال مصطفى زوج كريمة الرئيس العراقي الراحل حلا كان يفترض ان يتم الإفراج عنه بموجب بلاغ من الأمريكيين قبل ثمانية أشهر، لكن الأمريكيون تراجعوا عن القرار في اللحظات الأخيرة بضغط من الحكومة العراقية التي اخترعت تهمة لهذا الرجل الذي لا تربطه أي علاقة بمؤسسات الحكم في عهد صدام. وكان الأمريكيون قد طلبوا قبل اشهر من عائلة مصطفى وهو صهر صدام إصدار جواز سفر له لتسليمهم إياه في الخارج وتم الترتيب بالفعل قبل تراجعهم عن القرار. ولا يزال نجل برزوان الكردي شقيق الرئيس صدام وهو شاب جامعي يدعى محمد كان يدرس في سويسرا معتقلا بدون إيداع الأسباب حتى اللحظة والسبب الوحيد لاعتقاله أنه نجل برزوان الكردي.

## وزير الثقافة المصري «يحلّم» بتطبيع ثقافي مع إسرائيل

القاهرة - ف ب: أكد وزير الثقافة المصري فاروق حسني الثلاثاء انه «يحلّم» بتطبيع ثقافي مع إسرائيل بمجرد ان توقع اتفاق سلام مع الفلسطينيين. وكان فاروق حسني المرشح لرئاسة منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) قد أثار غضب إسرائيل ومركز فايننتال برده على النائب الاسلامي محسن راضي الذي قدم استجوابا بشأن وجود كتب اسرائيلية في المكتبات المصرية قائلًا «أنا وجدت كتابا واحدا فساءقوم باحراقه»، وأكد حسني الثلاثاء لوكالة «فرانس برس» ان معارضيه اخرجوا تصريحاته من سياقها وقال «كنت منغلما من الحاحه وهذا التعبير يعني فقط بالعربية

القاهرة - ف ب: أكد وزير الثقافة المصري فاروق حسني الثلاثاء انه «يحلّم» بتطبيع ثقافي مع إسرائيل بمجرد ان توقع اتفاق سلام مع الفلسطينيين. وكان فاروق حسني المرشح لرئاسة منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) قد أثار غضب إسرائيل ومركز فايننتال برده على النائب الاسلامي محسن راضي الذي قدم استجوابا بشأن وجود كتب اسرائيلية في المكتبات المصرية قائلًا «أنا وجدت كتابا واحدا فساءقوم باحراقه»، وأكد حسني الثلاثاء لوكالة «فرانس برس» ان معارضيه اخرجوا تصريحاته من سياقها وقال «كنت منغلما من الحاحه وهذا التعبير يعني فقط بالعربية

## علاوي يجري لقاءات مع بعثيين في القاهرة

القاهرة - يو بي آي: يجري رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي لقاءات في القاهرة مع اقطاب في حزب البعث السابق تهدف إلى إقناعهم بالمشراكة في العملية السياسية وفي جهود المصالحة الوطنية في العراق. وقال بعثيون إن علاوي، الذي وصل إلى القاهرة يوم السبت الماضي، أجرى اتصالات معهم كما دعا قيادات بعثية في مصر لعقد اجتماع موسع أثناء زيارته للبحر في اقتراحاته التي سيطلب منهم قبلها إلى قياداتهم في سورية وبلدان عربية أخرى. وأكد البعثيون لـ «يونايكيد برس إنترناشونال» انهم سيحضرون الاجتماع مع علاوي الذي سيغدق في أحد فنادق القاهرة الكبرى خلال زيارة علاوي التي تستمر اسبوعا.

ويأتي الاجتماع بعد يوم واحد من نشر صحيفة مصرية تصريحات لعضة ابراهيم الدوري نائب الرئيس العراقي السابق صدام حسين اعرب فيها عن استعداد البعثيين للتعاون مع الأمريكيين بشأن الوضع في العراق. وتقدم «الموقف العربي»، وهي صحيفة مغمورة كانت قريبة الصلة بنظام صدام، بأن الدوري يشترط لاجراء الاتصالات الاعتراف بما أسماه بالقاومة ونبذ الحكومة الحالية والاعتراف بالبعثيين باعتبارهم المظلمين

# الجزيرة للأطفال

## التن على Sky Guide Channel: 831

منذ انطلاقتها في 2005، تقدم قناة الجزيرة للأطفال برامج تربية ترفيهية باللغة العربية حصرياً للأطفال العرب في العالم.

تسعى قناة الجزيرة للأطفال إلى إعطاء الطفل الفرصة للتعبير عن واقعه وما له من انعكاسات على حياته اليومية وعلى نموه وتوازنه.

www.jcctv.net

قناة الجزيرة للأطفال غير مشفرة، تبث عبر الأقمار الاصطناعية: عرب سات، نايل سات، هوت بيرد.

من العبد إلى طفل

## تسمية رئيس الحكومة اللبنانية اليوم وتأرجح الاكثريه بين الحريري والسنهوري مقتل جندي وحظر الدراجات النارية والشعارات الاستفزازية في بيروت

بيروت - «القدس العربي» - من سعد اليااس:

قبل ساعات على انطلاق الاستشارات النيابية المزمرة في قصر بعيدا اليوم لتسمية الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة، إنعكت الكتل النيابية على جولة حامية مشاوراتها وعقدت اجتماعات مكثفة لتحديد موقفها النهائي ممن ستسميه لرئاسة الحكومة، واتجهت الأنظار إلى موقف قوى 14 آذار الذي كان يتأرجح بين رئيس كتلة المستقبل النائب سعد الحريري الذي تفضله المعارضة وبين إبقاء الرئيس فؤاد السنهوري.

وأفيد نقلا عن مصادر مطلعة عن وجود توجه عربي ولا سيما من قبل رعاة اتفاق الدوحة لاعتماد خيار تسمية الحريري، وأدرجت المصادر زيارة رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم آل ثاني إلى سورية في هذا الإطار وكذلك زيارة وزير خارجية ايران مؤخر شهر متكى إلى النائب الحريري في قريظم.

ولكن المصادر أعترفت أنه ما زاد في صعوبة اتخاذ القرار بتسمية الحريري أم السنهوري هو خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في ذكرى التحرير، حيث مال بعض الأقرقاء في قوى 14 آذار

لعودة السنهوري إلى رئاسة الحكومة لمواجهة المرحلة المقبلة على أن يتسلم رئاستها النائب الحريري بعد الانتخابات النيابية المقبلة بحيث يتسنى للأخير التفرغ للعملية الانتخابية، وتباينت المواقف وردود الفعل من خطاب الأمين العام لحزب الله فقيلما نظر إليه البعض على أنه خطاب هادئ ويوجه رسائل إيجابية إلى الموالاة وخصوصا إلى تيار المستقبل، رأى فيه اعلام تيار المستقبل إفسادا لفرحة اللبنانيين ولإحتفال لبنان والعرب بالسلام الأهلي، كما رأى فيه تصدياً لخطاب القسم للرئيس ميشال سليمان عن «إقدام مجموعات مسلحة على مهاجمة المدنيين في بيروت بالرصاصة والقنابل ما أدى إلى إصابة 16 مواطنا بجروح».

واللافت أنه بعد الشكوى من الدراجات النارية التي تتجول ليلا بأعلام حزب الله في شوارع بيروت وتتنسب بإشكالات مع بعض الشبان والأهالي، وبعد زيارة قام بها رئيس الحكومة فؤاد السنهوري إلى قصر بعيدا حيث اجتمع برئيس الجمهورية، أصدرت وزارة الداخلية بيانا أعلنت فيه حظر سير الدراجات النارية ورفع الشعارات الاستفزازية والإعلام في بيروت اعتبارا من مساء أمس الثلاثاء وحتى اشعار آخر.

في وقت لاحق أسف حزب الله لحملة التضييل وتزوير الوثائق التي مارستها بعض الجهات، واتهم بعض الشبان في كورنيش المزرعة بالتعرض لمكب محتفل بعيد المقاومة والتحرير ورشقته بالحجارة فجرى تالسن وشجار، عندما أقدم احد عناصر مجموعة تابعة لتيار المستقبل برمي قنبلة على المكب وبسبب خطأ ما انفجرت القنبلة قربه مما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى بين مجموعته.

وما كان يصدر بيان حزب الله حتى أقيده عن أشكال جديد وقع عصر امس في منطقة دوحه عروم من أحد عناصر حزب الله اسماعيل دقة وشابين درزيين يدعيان رامز وداني عبد الخالق بعدما اتهمهما الاول بوضع التراب على سيارته، وتدخل شبان لصلحة دقة واطلقوا النار في اتجاه الشبان الذين هربا نحو مركز للجيش اللبناني، غير أن الرصاص استمر وتسبب بمقتل الجندي في الجيش حسين جانيه. وقد فرض الجيش طوقا على المبني الذي أطلقت منه النار وطالب بتسليم المسلحين والسلاح.

ويأتي اشكال كل من كورنيش المزرعة ودوحه عروم من وقت لم يجف بعد حير اتفاق الدوحة، ما يرسم علامات استفهام حول أبعاد هذه الاشكالات الأمنية المتتلفة. (تفاصيل ص 6)

## شعث يؤكّد لـ «القدس العربي» رفضه وزارة الخارجية والأحمد يهاجم حكومة فياض

## عباس سيجري تعديلا وزاريا واسعا يشرك فتح وفصائل المنظمة

هذه القيادات، وأوعز مساء الإثنين بيده النقاش لتحديد شكل الحكومة القادمة.

وأوضح أنه تم الاتفاق على أن يتم الانتهاء من تشكيل الوزارة المعدلة يوم 14 من الشهر المقبل.

وأكد أن التعديل سيغط معظم أعضاء الحكومة الحالية، من خلال جعلها وزارة تضم إلى جانب فتح أعضاء من منظمات منظمة التحرير الفلسطينية، لتصبح «حكومة منظمة التحرير».

وكان عدد من نواب حركة فتح وجهوا مؤخرًا انتقادات لأداء عمل بعض الوزراء من بينهم الدكتور فتحى أبو مغلي وزير الصحة.

والذي عقد اجتماعاته في مدينة رام الله خلال اليومين الماضيين أجرى تقييما شاملا لوضع الحكومة وكان هناك إجماع على عدم القبول بإدائها، وأكد ان غالبية الانتقادات وجهت لقانون التقاعد الذي سنته هذه الحكومة، والذي أخذ حيزا كبيرا سواء للمسكبين بشكل خاص أو لقانون

وزير الصحة والتعليم، وسحب وزارات خدمتية من بعض الوزراء الذين يحملون أكثر من حقيبة.

ويدور أيضا الحديث عن تكليف الدكتور نبيل شعث ممثل الرئيس عباس في العاصمة المصرية القاهرة لتولي حقيبة وزارة الشؤون الخارجية واستناد حقيبة الإعلام لياسر عبد ربه إذ ما خرج من طاقم الوفد الفلسطيني الذي يجري مباحثات سلام مع الاسرائيليين بسبب الخلاف بينه وبين رئيس الوفد أحمد قريع.

الا أن الدكتور نبيل شعث المتواجد الآن في القاهرة أكد خلال اتصال مع «القدس العربي» أنه لا يريد شغل منصب وزير في الوقت الحالي.

وقال «هناك قيادات فتاحوية تطرح أسماء لكن أنا لا أريد أي منصب ولا أسعى إليه».

ونكر المصدر المطلع لـ «القدس العربي» أن أكثر الأسماء من أعضاء اللجنة المركزية للمنظمة التي جرى طرحها لتولي مناصب وزارية هي اللواء نصري يوسف، كمرشح أساسي لوزارة الداخلية، ومن قسح السنهوري محمد الحوارني، ومن أعضاء كتلة فتح البرلمانية محمود العالول، ورضوان الأخرس وعلاء ياغي.

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بات من المؤكد ان يجري الرئيس الفلسطيني محمود عباس تعديلا على الحكومة الفلسطينية التي يرأسها الدكتور سلام فياض، استجابة لضغط من اقطاب حركة فتح الذين يطالبون بإشراك الحركة في هذه الحكومة في مناصب وزارية رفيعة.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر قيادي فتحاوي أن جلسات المجلس الثوري للحركة التي انتهت الاثنين بمدينة رام الله شهدت نقاشات ساخنة داخل الحركة، بعد أن طالبت قيادات فتاحوية لها وزنها التنظيمي بضرورة اجراء التعديل، من خلال اشراك الحركة في وزارات سيادية، مثل الخارجية والداخلية.

وبحسب المصدر فإن الرئيس عباس قبل مطالب



# نجد يدعو للوحدة ويؤكد ان امريكا واسرائيل فشلنا في مواجهة التحركات الإيجابية في المنطقة



الرئيس الإيراني احمدي نجاد

يذكر، ان مجلس الامن التابع للأمم المتحدة فرض في اوقات سابقة ثلاث جولات من العقوبات على ايران لرفضها تعليق انشطتها النووية.

لامم المتحدة ومقرها فيينا على أصغر سلطانية قوله ان أحدث تقرير للوكالة يظهر ان برنامج ايران النووي سلمي.

وأضاف سلطانية إن التقرير «وثيقة أخرى تظهر ان أنشطة إيران النووية «سلمية».

وقال «مرة أخرى جرى التأكيد بشكل جلي على أنه لا توجد أي أدلة مطلقاً في ما يتعلق بتحويل الأنشطة أو المواد النووية لإيران باتجاه الأغراض العسكرية».

كما اتهم سلطانية الولايات المتحدة بانتهاك التزاماتها بعدم السماح لإيران بالاطلاع على وثائق يقول انها يتعين ان تسلم لإيران، مشيراً في ما يبدو الى معلومات مزعومة للاستخبارات الأمريكية.

وقال «القطعة ذات الأهمية القصوى هي ان الوكالة ورئيسها محمد البرادعي أقر في هذا التقرير بأنه على الرغم من زعم الولايات المتحدة بأن لديها وثائق وثائق ضد إيران فإنها لم تسمح بأن تعطى هذه الوثائق لإيران».

ووصف سلطانية هذا التصرف بأنه «انتهاك صارخ للالتزامات الولايات المتحدة، مضيفاً ان الاتهامات الأمريكية «لا أساس لها».

وتقول ايران ان برنامجها النووي سلمي ويهدف الى توليد الكهرباء حتى يمكنها تصدير المزيد من النفط والغاز. وايران هي رابع أكبر مصدري النفط في العالم.

الأنشطة والبرامج الإيرانية.

وقالت ان هذا التقرير جاء «كسابقه مزدوج الاهداف».

وأشارت الوكالة الإيرانية الى ان الامور التي طالب بها البرادعي في تقريره «جاءت بشكل احادي وانه لم يتقدم بطلب للجانب المقابل وان هذه الحقيقة تكشف عن احادية التقرير وان تنظيمه لم يتم في اجواء هادئة وأمنة بل انه جاء نتيجة للضغوط الغربية». وقالت ان ايران كانت ردت على جميع أسئلة الوكالة وقطاع اللبس بخصوص موضوعات البلوتونيوم وماضي أجهزة الطرد المركزي ووثيقة فصائح اليورانيوم ومصدر التلوث في مركز جامعي في طهران.

وقالت انه في اعقاب رد ايران، اعلن البرادعي في تقريره بان هذه الموضوعات قد سويت.

كما قدمت طهران «تقييمها» بشأن مزاعم الغرب ضد برنامجها النووي السلمي بعنوان «الدراسات المزعومة»، ومن وجهة نظر طهران، فإن هذه المزاعم «لا أساس لها ومفكرة وملققة».

وتحدثت سلطانية عن تقديم ايران رزمة بشأن نشاطاتها النووية واعلنت استعدادها لاجراء محادثات بشأن هذه الرزمة.

ويشتمل التقرير، الذي لم يكشف عن مضمونه، على قسمين كما قالت «ارنا»، القسم الاول منه هو عبارة عن معلومات، وفي القسم الثاني تحليل حول

جانب الشعوب المسلمة»، مطالبا الدول الاسلامية بتقديم المساعدات للشعب الفلسطيني وخاصة النساء والاطفال.

وأشار الى العلاقات الودية بين طهران والدوحة وقال ان تعاون البلدين «يسير نحو النمو».

من جانبه، اشاد رئيس وزراء قطر « بدور ايران الايجابي في تحقيق الاتفاق بين المجموعات اللبنانية ونجاح اجتماع الدوحة».

وأشار إلى عدم ارتياح امريكا من نجاح اجتماع الدوحة»، وقال «على شعوب المنطقة ان تحل مشاكلها بنفسها».

إن ذلك اعتبر وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «ارنا» أمس الثلاثاء أن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي بحاجة إلى اجواء آمنة «ودون تدخل ونفوذ القوى الكبرى» من اجل كتابة «تقرير حقيقي ومؤثر ومصيري» عن الملف النووي الإيراني، معتبرة ان تقريره الأخير جاء نتيجة «الضغوط الغربية».

وجاء اقتراح الوكالة الإيرانية ضمن اعلانها أمس الثلاثاء عن أن البرادعي قدم مساء الاثنين أحدث تقاريره بشأن أنشطة وبرنامج إيران النووية السلمي لمجلس الحكام في الوكالة.

ويشتمل التقرير، الذي لم يكشف عن مضمونه، على قسمين كما قالت «ارنا»، القسم الاول منه هو عبارة عن معلومات، وفي القسم الثاني تحليل حول

وقال ردا على هذه الانتقادات «يجب ابتكار نظرية إيرانية و اسلامية لتسوية المشاكل الاقتصادية على اساس العدالة الاجتماعية وتنمية البلاد».

وأضاف نجاد ان الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل عجزتا عن مواجهة «التحركات الإيجابية» في المنطقة.

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «ارنا» أمس الثلاثاء ان نجاد كان يتحدث خلال استقباله امس رئيس الحكومة القطرية ووزير خارجيتها الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، مشيراً إلى «عجز امريكا والكيان الصهيوني في مواجهتهما التحركات الإيجابية في المنطقة».

وقال ان دول المنطقة بإمكانها حل مشاكلها عبر الاتحاد والتعاون فيما بينها.

ودعا الى ضرورة الحفاظ على اتفاق المجموعات اللبنانية، في اشارة منه الى الاتفاق الذي رعته قطر بين الفئات اللبنانية المتصارعة في 21 ايار (مايو) الجاري في الدوحة، «لأن الاعداء يصدد إثارة الفتن وان حوادث لبنان واتفاق الدوحة أوجد ظروفًا جديدة في المنطقة ومنحت فرص جديدة لشعوب المنطقة»، وأشار احمدي نجاد الي دور قطر «البناء» في المنطقة، معتبراً أن اجتماع الدوحة (بين القيادات اللبنانية) والاتفاقيات المبرمة فيه «تحمل تجارب قيمة لحل المشاكل من قبل دول المنطقة».

ودعا الى «ضرورة دعم الشعب الفلسطيني من

طهران وكالات: بدأ مجلس الشورى الإيراني الجديد الذي يهيمن عليه المحافظون عمله امس الثلاثاء بحظاب للرئيس محمود احمدي نجاد الذي دعا الى الاتحاد واكد ضرورة ابتكار نظرية جديدة لحل المشاكل الاقتصادية للبلاد.

وقال احمدي نجاد في المجلس ان «الحكومة والبرلمان يجب ان يكونا نموذجًا للتفاهم والوحدة في العالم. يجب التنبيه لتجنب الخلافات (...) التي تزيد الايدي الشيعانية والقوى العظمى والجهلة اثارها».

وكان الرئيس الإيراني يتحدث امام النواب الذين انتخبوا لولاية مدتها اربعة اعوام في الاقتراع الذي جرى في آذار (مارس) ونيسان (ابريل) الماضيين.

وأضاف ان «الوضع الاقتصادي لا يلائم الشعب الإيراني الباسل والجمهورية الإسلامية. نعانى من بعض المشاكل المزمنة مثل التضخم والتوزيع غير العادل للدعم المالى وانخفاض قيمة العملة».

والدولة التي كانت نتيجتها الهوة بين الطبقات والظلم الذي لا نهاية له والجوع في العالم، كما انتقد «المثاليين بالنظريات الاقتصادية الرأسمالية».

ويواجه احمدي نجاد انتقادات حادة لسياسته الاقتصادية خصوصاً عن التضخم السنوي الذي بلغ أكثر من 24 %.

## جميلة العقلاء: الاصلاحى السعودى المعتقل متروك الفالح ينفذ اضرابا عن الطعام



متروك الفالح

يجب ان يعاملوا بهذه الطريقة، هو ليس مجرماً ويجب على الاقل ان يحظى بمعام.

والفالح هو احد الاصلاحيين السعوديين الثلاثة الذين اضرابوا 17 شهرا في السجن بعد ان طالبوا باقامة ملكية دستورية في السعودية قبل ان يعفو عنهم الملك عبدالله بن عبد العزيز. وفي بيان تلقى وكالة «فرانس 24» من الرياض، ردت مجموعة عربية للدفاع عن حقوق الانسان بين اعتقال الفالح وبين قضية الاصلاحى السعودي عبدالله الحامد الفالح ويضى عقوبة بالسجن ستة اشهر بتهمة تحريض نساء على الاعتصام.

والفالح هو الوكيل الشرعى للحامد. وبحسب اللجنة العربية لحقوق الانسان، اصدر الفالح «بيانا عن اوضاع سجن بريدة العام» بعد ان زار عبدالله الحامد في سجنه، وتم اعتقال عدد من الناشطين الاصلاحيين في السعودية خلال الاشهر السلك الماضية، وتنتقد بعض المنظمات الحقوقية الدولية الملكة لسجلها في مجال حقوق الانسان الا ان السعودية تنفي انها تنتهك حقوق الانسان.

دي- اف ب: ينفذ الاصلاحى السعودى متروك الفالح اضرابا عن الطعام منذ اعتقاله الاسبوع الماضى حسبما افادت زوجته مساء الاثنين.

وقالت جميلة العقلاء لوكالة «فرانس برس»، عبر الهاتف ان زوجها «يشرب المياه فقط فيما يقوم رجال الامن» بحرقته بالعقبات تعويضا عن نقص الطعام (...). لقد فقد الكثير من وزنه ويعانى من ضغط مرتفع للدم، وتكررت العقلاء ان زوجها لم يأكل شيئا منذ اعتقاله في 19 ايار (مايو).

كما ذكرت ان ابدي زوجها السبت في سجن الحابر جنوب الرياض، وذلك بعد ان بحثت عنه في عدة سجون اذ ان السلطات لم تبلغها بمكان اعتقاله على حد قولها.

كما ذكرت ان ابدي زوجها الفالح كانت مكعبة بالاضافة وبالبطانية انه رفض الخضوع للاستجواب قبل ان يؤمن حقه ونموذجاً يحتذى ومصدر الهام للفالح، وقالت «ان الذين يطالبون بحرية التعبير لا

الجزر المحتلة، فهذا ما نطالب به منذ عقود». وكانت ايران سيطرت على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى الثلاث، وتم تقديم الطلب خلال زيارة الاسبوع الماضى لموسكو قام بها وفد من المجلس الوطنى الاتحادي الاماراتى برئاسة عبد العزيز الفريز.

وطالبت الامارات الدعوة من جامعة الدول العربية، مرارا وتكرارا بجل مشكلة الجزر عبر مفاوضات مباشرة او عبر تحكيم دولي، الا ان ايران لم تجاوب.

وتذكر المسؤول الاماراتى في هذا السياق انه «اذا كان الايرانيون يريدون اجراء مفاوضات حول

ارض محتلة اكثر قدسية من ارض محتلة اخرى. الاحتلال هو احتلال اكان من قبل اسرائيل او ايران او اي دولة اخرى».

ويرد المسؤول بذلك على تصريحات للمحدث باسم الخارجية الايرانية محمد علي حسيني الذي اكد الاحد رفض ايران لوساطة روسية في قضية الجزر الثلاث.

وتقل التلفزيون الايراني عن حسيني قوله ان «العلاقات بين ايران والامارات العربية المتحدة في افضل مستوى لها واذ ان هناك سوء تفاهم فانه يمكن حله عبر محادثات ثنائية دون حاجة الى تدخل اطراف

دي- اف ب: ردت الامارات العربية المتحدة الثلاثاء على تصريحات ايرانية اعتبرت المشكلة حول الجزر الثلاث في الخليج «سوء تفاهم»، مؤكدة ان هذه الجزر محتلة من قبل الجمهورية الإسلامية وليست اقل شأنًا من الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاماراتية لوكالة «فرانس برس»، «يبدو ان الجانب الايراني لا يريد ان يفهم. ليس هناك (سوء تفاهم) بيتنا بل احتلال حقيقي».

وأضاف المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه «ليس هناك

## موراتينوس يشيد بالديمقراطية الكويتية

هذا التزام قطعته الأطراف المعنية على نفسها في مؤتمر أنابوليس الذي استضافته الولايات المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وأضاف «اعتقد بالفعل ان المفاوضات تسير بصورة جيدة وكلا الطرفين (الإسرائيليون والفلسطينيون) يسعيان بالفعل إلى الوفاء بتعهداتهم... وهذه فرصة تاريخية لتسوية النزاع»، واعتبر موراتينوس أن تفاهم بشأن اقامة مشاورات بين وزارتي الخارجية في البلدين ومذكرة أخرى بشأن التعاون في مجال السياحة.

وأبرم الكويت وإسبانيا وقتاً أمس على مجموعة إضافية من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في مجالات عدة حيث جرى التوقيع على مذكرة تفاهم بشأن اقامة مشاورات بين وزارتي الخارجية في البلدين ومذكرة أخرى بشأن التعاون في مجال السياحة.

وقال ممثل السابق للاتحاد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط ردا على سؤال عما إذا كان يعتقد أن قيام دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب إسرائيل ممكن التحقيق قبل نهاية العام الجاري بحسب رؤية الرئيس الأمريكي جورج بوش، ان

الأخرى».

كما وصف العلاقات الكويتية - الإسبانية المشتركة بأنها «ممتازة»، مضيفاً «نعتبر العلاقات الحميمة والوثيقة بين قيادتي البلدين أمراً جوهرياً لتطوير العلاقات الثنائية».

ورأى أن هذه الزيارة «ستفتح بلا شك حقبة جديدة في هذه العلاقات»، مشيراً إلى ان هناك الكثير من الأمور التي يمكن تحقيقها للدفع بهذه العلاقات إلى مجالات أكثر راحة.

وأوضح موراتينوس «ترغب في هذه الحقبة الجديدة من العلاقات الثنائية المشتركة بالتنسيق على رسالة تة في الاقتصاد الإسباني والكويتي والعمل معا في المزيد من المشاريع والاستثمارات».

وتطرق إلى الاتفاقيات الموقعة بين الكويت وإسبانيا، فأوضح «ترغب في مواصلة تطوير علاقاتنا في مجالات أخرى بما في ذلك ترويج الحوار بين مختلف الديانات والثقافات».

وأضاف «اعتقد ان هناك الكثير من الامكانات في هذا الميدان»، مشيراً إلى ان عددا من الشركات الإسبانية مهتمة بالاستكشاف في الكويت

الكويت- يو بي آي: أشاد وزير الخارجية الإسباني ميغل أنخل موراتينوس امس الثلاثاء بالديمقراطية الكويتية، واصفا العلاقات مع الكويت بأنها «ممتازة».

وأثنى موراتينوس في حديث لوكالة الأنباء الكويتية «كونا» على «الزام الكويت بالديمقراطية بوصفها خياراً استراتيجياً للبلاد»، واعتبر ان الكويت «اصبحت نموذجا يحتذى ومصدر الهام للبلدان أخرى».

وقال موراتينوس الذي يرافق الملك الإسباني خوان كارلوس الأول ضمن الوفد الذي وصل أمس إلى الكويت في زيارة رسمية تستمر يومين، ان الكويت «تواصل تعزيز ديمقراطيتها وتحقيق تقدم في مسيرتها نحو مشاركة سياسية وتعددية أعظم».

وأردف «أظهرت لنا ممارستنا الخاصة ان هذه التجربة ممتازة للغاية وتحقيق النتائج المتوخاة منها». ووصف موراتينوس مشاركة المرأة الكويتية في العملية السياسية في البلاد بأنها «قرار تاريخي»، مضيفاً ان الكويت «ضرب هنا مرة أخرى مثلاً ونموذجاً يحتذى ومصدر الهام للبلدان

## سلمان رشدي يشيد بمعارضى الفتوى الإيرانية الداعية الى قتله

لندن- يو بي آي: أشاد الكاتب السير سلمان رشدي بجميع الذين وقفوا إلى جانبه وعارضوا الفتوى الإيرانية التي صدرت بقتله قبل 20 عاما بعد صدور كتابه «آيات شيطانية».

وتكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن رشدي الذي كان أحد المحاضرين الرئيسيين في مهرجان «هاي» في مدينة بويز البريطانية للعام الحالي، قال إن ناشري كتابه «ضاعفوا» جهودهم لبيع الرواية «المحظورة» في العام الحالي. وأشادت النسخة بي بي سي، إلى أن مرشد الثورة الإسلامية في إيران آية الله الخميني كان أصدر فتوى بإهدار دم رشدي بسبب كتابه «المسيء» عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال رشدي إن «العديد من التصرفات الشجاعة» دامت أكثر من «التصرفات البشعة».

وتحدث الكاتب الذي منحته الملكة البريطانية الزيايبت

الثانية لقب «فارس» في حزيران (يونيو) من العام الماضي عن السنوات التي أمضاها محتجاً بعد الفتوى التي دعت الى قتله في العام 1989.

وعما إذا كانت الفتوى غيرته شخصياً، قال رشدي إنه كان سعيداً في أي حال خلال السنوات العشرين الماضية التي تلت صدور الفتوى.

لكنه أضاف «كان على أن أفيهم ليس ما كنت أكافح ضده فحسب، بل ما كنت أناضل من أجله أيضاً».

وقال رشدي الحائز على العديد من الجوائز الأدبية إنه على الرغم من تصويره «كشيطان» بواسطة تهديد من دولة أجنبية، إلا أنه بقي هناك «بعض الأبطال» الذين استمروا في بيع رواية «آيات شيطانية».

وقال إن السبب الذي دفعه ليصبح كاتباً لم يكن «الشهرة أو القيادة»، وأنه قرر اليوم التركيز على كتابة القصص التي ألهمته في مطلع حياته.

التي صدرت بقتله قبل 20 عاما بعد صدور كتابه «آيات شيطانية».

وتكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن رشدي الذي كان أحد المحاضرين الرئيسيين في مهرجان «هاي» في مدينة بويز البريطانية للعام الحالي، قال إن ناشري كتابه «ضاعفوا» جهودهم لبيع الرواية «المحظورة» في العام الحالي. وأشادت النسخة بي بي سي، إلى أن مرشد الثورة الإسلامية في إيران آية الله الخميني كان أصدر فتوى بإهدار دم رشدي بسبب كتابه «المسيء» عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال رشدي إن «العديد من التصرفات الشجاعة» دامت أكثر من «التصرفات البشعة».

وتحدث الكاتب الذي منحته الملكة البريطانية الزيايبت

## دعا إلى إعادة تقييم العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة وبريطانيا اوباما: الاستعداد للاجتماع مع زعماء ايران لا يشمل بالضرورة احمدي نجاد



المرشح الديمقراطي للرئاسة الأمريكية باراك اوباما في جامعة ويزلين حيث تلقى دكتوراه فخرية

لهم ان هناك وسائل اخرى لتطوير قدرات نووية مدنية».

الى ذلك كشفت صحيفة «الغارديان» امس أن السناتور باراك اوباما دعا إلى إعادة تقييم العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة وبريطانيا وجعلها أكثر عدالة وتقوم على أساس الشراكة المتساوية.

وأشارت الصحيفة إلى ان أوباما أدلى بهذه التصريحات خلال كلمة ألقاها عبر الهاتف أمام مناسبة لجمع تبرعات حضرها 200 مغترب أمريكي في لندن، واعتبر أول اقتراح رسمي بأن العلاقة الخاصة بين لندن وواشنطن غير متساوية وتحتاج إلى تغيير.

ونسبت إلى أوباما قوله «لدينا فرصة لإعادة تقييم العلاقة وجعل الملكة المتحدة تعمل مع أمريكا كشريك كامل، كما نقلت الصحيفة عن أحد مستشاريه ان «الشراكة الكاملة لا تعني أننا لن نكتفي وعلى الآخرين ان يتبعونا».

وقالت الصحيفة ان الإطباع العام لدى فريق السناتور الديمقراطي

قائلا للصحافيين اثناء حملته الانتخابية في ولاية نيو مكسيكو «لا سبب ليران نجتمع بالضرورة مع احمدي نجاد قبل ان نعرف انه هو الذي يحكم فعلا. انه ليس أقوى شخص في ايران».

ووفقا لنظام ولاية الفقيه في ايران فان المؤسسة الدينية في الجمهورية الاسلامية لها الكلمة الاخيرة في جميع مسائل الدولة.

ويتهم الجمهوريون اوباما بان موقفه متناقض لانه ومعاونه اكدوا انه بينما لا تكون هناك أي شروط مسبقة، لاجتماعات رئاسية محتملة مع الخصوم الا انه ستكون هناك تحذيرات واسعة على مستوى المساعدين.

وقال اوباما انه في حالة ايران الجلسو مع شخص مثل احمدي نجاد سيُعطي الرئيس الايراني هالة من الاضواء وسيسرسل اشارة خاطلة الى حلفاء امريكا مثل اسرائيل. ولا تعترف ايران بوجود اسرائيل التي وصفها احمدي نجاد بأنها «جثة عفنة».

وقال اوباما عضو مجلس الشيوخ عن ولاية إلينوي ان انتخابات الرئاسة الإيرانية التي ستجرى في 2009 ستكون عاملا في دراسة توقيت أي اجتماعات وكذلك دراسة من يمسك زمام السلطة، وأضاف

لندن - لاس كروسيس (نيو مكسيكو) - روبرتس- يو بي آي: أكد الرئيس الرئاسي الديمقراطي باراك اوباما استعدادة لاجراء محادثات مع زعماء دول تعتبرها الولايات المتحدة ضمنا لها مثل ايران لكنه قال ان ذلك لا يعني بالضرورة لقاء مع الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد.

ويقول اوباما الذي يتنافس مع هيلاري كلينتون على الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لمواجهة المرشح الجمهوري جون مكين في انتخابات الرئاسة الأمريكية في تشرين الثاني (نوفمبر) ان «هناك فرصا جيدة لاجتماعات مع زعماء دول مثل ايران وسورية وكوبا وفنزويلا بدون شروط مسبقة، لكن مكين انتقد ذلك الرأي قائلا ان الرئيس سيعطي الرئيس الايراني هالة من الاضواء وسيسرسل اشارة خاطلة الى حلفاء امريكا مثل اسرائيل. ولا تعترف ايران بوجود اسرائيل التي وصفها احمدي نجاد بأنها «جثة عفنة».

وقال اوباما عضو مجلس الشيوخ عن ولاية إلينوي ان انتخابات الرئاسة الإيرانية التي ستجرى في 2009 ستكون عاملا في دراسة توقيت أي اجتماعات وكذلك دراسة من يمسك زمام السلطة، وأضاف

التي صدرت بقتله قبل 20 عاما بعد صدور كتابه «آيات شيطانية».

وتكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن رشدي الذي كان أحد المحاضرين الرئيسيين في مهرجان «هاي» في مدينة بويز البريطانية للعام الحالي، قال إن ناشري كتابه «ضاعفوا» جهودهم لبيع الرواية «المحظورة» في العام الحالي. وأشادت النسخة بي بي سي، إلى أن مرشد الثورة الإسلامية في إيران آية الله الخميني كان أصدر فتوى بإهدار دم رشدي بسبب كتابه «المسيء» عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال رشدي إن «العديد من التصرفات الشجاعة» دامت أكثر من «التصرفات البشعة».

وتحدث الكاتب الذي منحته الملكة البريطانية الزيايبت

التي صدرت بقتله قبل 20 عاما بعد صدور كتابه «آيات شيطانية».

وتكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن رشدي الذي كان أحد المحاضرين الرئيسيين في مهرجان «هاي» في مدينة بويز البريطانية للعام الحالي، قال إن ناشري كتابه «ضاعفوا» جهودهم لبيع الرواية «المحظورة» في العام الحالي. وأشادت النسخة بي بي سي، إلى أن مرشد الثورة الإسلامية في إيران آية الله الخميني كان أصدر فتوى بإهدار دم رشدي بسبب كتابه «المسيء» عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال رشدي إن «العديد من التصرفات الشجاعة» دامت أكثر من «التصرفات البشعة».

وتحدث الكاتب الذي منحته الملكة البريطانية الزيايبت

ويجادل بأن بلير بذل الكثير من الاصرار لجعل بريطانيا جسرا بين الولايات المتحدة وأوروبا.

ونسبت «الغارديان» إلى مسؤول بريطاني وصفته بالبارز، من دون أن تكشف عن هويته، قوله «المشكلة في

وقيام الولايات المتحدة بقيادة تحرك دولي للتوصل إلى تسوية للنزاع الفلسطيني-الإسرائيلي.

ولفتت إلى أن فريق السياسة الخارجية لرئيس الوزراء البريطاني غوردون براون يتفق مع هذا التقدير

لا يبريدون تطوير سلاح (نووي) وان البرنامج مخصص بالكامل للاستخدام المدني، أننا لا نصدقهم.

اعتقد انهم يسعون الى تطوير اسلحة، لكن ذلك سيكون موضوعا للنقاش وسأقدم أدلتى التي ستشير



# عودة وزراء التوافق للحكومة محل تفاوض ومجالس الصحوة تضغط على المالكي لتأخيرها

بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور:

نرجح أن تكون مجالس الصحوات قد مارست ضغوطاً على الحكومة من أجل الاشتراك في الحكومة لكننا نعتقد أن هذه الضغوط جاءت على حساب حصة الجبهة الوزارية واستحقاقها الانتخابي.

وكشفت العاني عن اجتماع عقد الثلاثاء يضم جميع مكونات جبهة التوافق لبحث مستجدات تعثر مفاوضات عودتها إلى الحكومة وجميع الخيارات المفتوحة أمام زعماء الجبهة.

من جانبه قال الدكتور سليم الجبوري الناطق باسم جبهة التوافق العراقية إن «اللقاء الذي جرى (اليوم) كان وصفاً لجريبات الأحداث وطبيعة المفاوضات التي حصلت مع الحكومة وما تمخضت عنه في لحظتها الأخيرة وأيضاً استعراض أسباب التلكؤ خصوصاً في قضية الوقت وأسماء المرشحين».

وأكد الجبوري أن «الجديد في مشهد المفاوضات هو دخول أطراف سياسية على الخط وهي سائرة باتجاه حسن في هذا الموضوع وهناك أسباباً رسمية وسياسية على مستوى رفيع كان لها رأي في ضرورة الابتعاد عن التعتير والتلكؤ أو معايير جديدة يمكن أن تصاف إلى قائمة

من هو مرشح قد لا تكون هذه المعايير موجودة في من هم موجودون داخل قاعة وزارات الحكومة الحالية».

وعقدت جبهة التوافق العراقية اجتماعاً طارئاً لبحث عدد من القضايا الهامة التي تواجهها الجبهة، وتطرق الاجتماع إلى ملف المفاوضات الحكومية حول عودة مرشحي جبهة التوافق العراقية لشغل الحقب الوزارية.

وأعرب الدكتور سليم الجبوري عن قلق جبهة التوافق إزاء قضية انتهاء المدد المحددة والشروط الجديدة والتخلي عن اتفاقات و ضمانات كانت قد قدمت لجبهة التوافق قائلاً: «إن مسألة العودة ليست لها علاقة بالحكومة فقط وإنما بالعملية السياسية ككل».

وبين أن «رجوع جبهة التوافق للحكومة ليس هدفاً بحد ذاته وإنما بناء على رؤية الكتل السياسية ورغبتها في أن تكون مساهماتها فاعلة وحقيقية».

وأضاف الجبوري «لذلك فإن عودة جبهة التوافق إذا كانت قوية فهي دعم للحكومة والعمل السياسي أما أن تكون العودة ضعيفة وضمن شروط وضوابط والتزامات لم يكن التثق عليها مسبقاً فإن هذا الأمر يحتاج إلى إعادة نظر».

أكد إياد السامرائي نائب الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي عن جبهة التوافق أن تحديد مدة زمنية للعودة صعب في الوقت الحاضر لأن الوضع مرتبط بالظروف وبيض التفاصيل الفنية بهذا الخصوص ولا سيما نوعية الاستحقاقات والأسس التي يتم على أساسها تحديد هذه الاستحقاقات، لكنه أوضح أن اللقاء الأخير بين نائب الرئيس طارق الهاشمي ورئيس الوزراء نوري المالكي تمثل المرحلة النهائية لعودة وزراء جبهة التوافق إلى الحكومة بعدما تم تعزيز مبدأ المشاركة والتشاور والتعاون بين الجبهة وبين الحكومة، متحمين عدم التأخر في إنهاء هذه المسألة.

غير أن النائب عن جبهة التوافق العراقية نادرة عايف العاني رجحت أن تكون مجالس الصحوات مارست ضغطاً على الحكومة من أجل تغيير موقفها من قبول مرشحي الجبهة إلى الحكومة وتمتر وقالت العاني نحن في جبهة التوافق



سيداتان عراقيتان تعملان في صناعة الطوب الرملي في مدينة النجف امس (أ ف ب)

## تراجع في شعبية التيار الصدري بعد الاشتباكات في بغداد والبصرة

ويتعتقد الأميركيون أن أحد أسباب تراجع العنف في البلاد كان الهدنة التي أعلنها الصدر والعمل مع الأميركيين، وكان الجيش الأمريكي قد أعلن بعد انتهاء مواجهات الصدر وعملية الجيش بعمليات التطهير الطائفي للسنة في بغداد وجنوب العراق. ومن هنا فإن عدداً من العراقيين لا يدعون التيار الصدري لأنه لم يعد يمثل لهم، الشيعة، الحماية.

وقالت إن مواطناً كان يدفع لهم 24 ألف دينار عراقي في الشهر لحمايته، أما الآن فقد توقف، ويقول صاحب محل للدراجات الكهربائية إن العنف أجبره على إغلاق محله وخسر أكثر من 1200 دولار.

ويتهم جيش المهدي بعمليات خطف وفرض اتاوات كما أن مقاتليه قاموا ببيع السكان من الحركة والذهاب لعمالهم أثناء المواجهات.

صاروخ ادت لاحتاد دمار وقتل. وتقول الصحفية أن التيار ربما عانى من مشكلة علاقات عامة، ومن هنا يفهم أن الهدنة المؤقتة التي وقعها التيار وسمح بوجوده للجيش العراقي قد بدلت بمشاهدة اعتراف الجناح السياسي بجمم المشكلة.

وهنا نرجح من الغضب بين عدد من مقاتلي الصدر الذين اعترفوا بتراجع الدعم الشعبي لهم وانتقدوا دعوة مقتدى الصدر للحرب دينار عراقي في الشهر لحمايته، أما الآن فقد توقف، ويقول صاحب محل للدراجات الكهربائية إن العنف أجبره على إغلاق محله وخسر أكثر من 1200 دولار.

ويتهم جيش المهدي بعمليات خطف وفرض اتاوات كما أن مقاتليه قاموا ببيع السكان من الحركة والذهاب لعمالهم أثناء المواجهات.

ومناطق أخرى سجلتها وسجلها العسكريون الأميركيون تظهر تغيراً في الموقف.

ويقول عسكري أنه لأول مرة يسمع مواطنين في حي من أحياء مدينة الصدر يقولون لهم «هيا امسحوه»، ويبرر العسكري الأمريكي قوله أن حياتهم لم تعد سهلة بسبب الممارك وصعوبة الذهاب للعمل أو السوق وحتى المستشفى.

وقالت إن ما تعرض له السكان من هجمات تسببها قنصاء جيش المهدي ربما كان عاملاً في تراجع شعبية التيار، فالقنصاء كانوا يستهدفون العراقيين من بيوت قريبة وكان الجيش الأمريكي يريد بلد رحمة وبغضف شديد.

وقد قام الجيش الأمريكي بتكثيف الطلعات العسكرية فوق الحي على مدار الساعة ومن خلال ست طائرات، واطلق ما يقدر بـ 600

الانتخابات المحلية التي ستعقد في نهاية الخريف القادم.

وتقول الصحفية أن الكثيرين يلومون اتباع الصدر على الأحداث الأخيرة والتي قد تؤثر على حظوظ الصدر لتوسيع مجال تأثيره في الجنوب وقد تؤدي الصراع وعنف بين اتباع الصدر وقوات بدر التابع للحكيم، وهو النزاع الذي ظهر في معارك البصرة وحي الصدر في بغداد.

ويجدد عن مواقف السكان يقول ممثلو التيار الصدري أن الدعم لتيارهم قد ازداد بسبب تعاطف الناس مع مقاربتهم للحكومة والأمريكيين. ويقول نائب ممثل للتيار أن الكثير من الناس الذين لم يتعاطفوا مع تياره غيروا مواقفهم الآن وبدأوا بالاعتقاد أن الأميركيين والحكومة تستهدف التيار.

وعم ذلك تقول إن مقابلات في حي الصدر

لندن - «القدس العربي»: نقلت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن مقالين سابقين شاركوا في عمليات ضد الأميركيين من خلال صفوف جيش المهدي المؤيد لمقتدى الصدر أنهم قد تخلوا عن دعمهم للمليشيا، ونقلت عن أحد المقاتلين السابقين في النجف قوله أنه لن يقاتل أبداً في صفوفهم، مشيراً إلى أن ما دفعه لمقاتلة الأميركيين عام 2004 كان يؤمن بشيء.

وتقول الصحفية إن المقاتل السابق الذي هرب من مدينة الصدر الشهر الماضي ليس مؤيداً للأمريكيين ولكنه في الوقت نفسه لم يعد مؤيداً لجيش المهدي، حيث يقول إن أسابيع من المواجهات بين اتباع الصدر والأمريكيين أدت لمقتل أكثر من ألف معظمهم من المدنيين وجدوا أنفسهم وسط المواجهات

### اعتقال عضو بارز في تنظيم القاعدة في الموصل

الموصل (العراق) - أ ف ب: أعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية العراقية اعتقال عضو بارز في تنظيم القاعدة من قبل القوات العراقية التابعة لوسط الموصل (شمال)، حيث يتفقد الجيش عملية إمام الربيعين، الملاحقة والتنظيم.

وقال اللواء عبد الكريم خلف المتحدث باسم وزارة الداخلية لوكالة «فرانس برس» أن «القوات العراقية اعتقلت عدداً من مقاتلي تنظيم القاعدة في نيونوي».

وأوضح أن «القوات باهت بعد ظهر الثلاثاء في الزهور (وسط الموصل) واعتقلت الإرهابي الذي يمثل أحد الأهداف التي تطاردها قواتنا».

وأشار المتحدث إلى «إصابة اثنين من عناصر قوات الأمن العراقية بجروح جراء إطلاق نار أعقبه انفجار عبوة ناسفة استهدف القوات لدى مدهامتها حي الزهور الذي يعد أحد أهم معاقل تنظيم القاعدة في الموصل».

والموصل (370 كلم شمال بغداد) من المدن الأكثر نشاطاً في العراق، حيث شهد الكثير من الهجمات والتفجيرات الضخمة.

وفي 23 كانون الثاني/يناير، أسفر انفجار مبنى خزن فيه مسلحون ذخائر عن مقتل أكثر من 60 شخصاً وتدمير عشرات المنازل، وتسببت الهجمات المحلية الهجوم إلى القاعدة، وغداة التفجير، قتل قائد شرطة نيونوي في هجوم انتحاري في الموقع نفسه. وتشن القوات العراقية حملة أمنية باسم «إمام الربيعين»، وهو أحد القاب الموصل منذ العاشر من أيار/مايو الحالي أسفرت عن اعتقال أكثر من ألف مشتبه به.

### إعادة افتتاح أقدم جسور بغداد بعد عام من تدميره بشاحنة مفخخة

بغداد - أ ف ب: أعادت السلطات العراقية أمس الثلاثاء فتح أقدم جسور بغداد المعروف بجسر الصرافية الحديدي الذي يربط جانبي العاصمة، وتطلق الكرخ، بعد حوالي العام على تفجيره بواسطة شاحنة مفخخة.

وقال رئيس الوزراء نوري المالكي أمام عدد كبير من الشخصيات والوزراء أن المسألة «لا تتعلق بإعادة فتح جسر لكن بمسألة قيم (...) أنها الرد على ثقافة المهجبة والجهل والتخريب».

وتعرض جسر الصرافية لهجوم بتفجير شاحنة مفخخة في 12 نيسان/أبريل 2007 ما أدى إلى مقتل عشرة أشخاص وجرح عشرين آخرين وانتهيار 180 متراً منه الأمر الذي أسفر عن سقوط عدد من السيارات في دجلة.

والجسر يربط منطقة الوزيرية (شرق دجلة) بمنطقة العطيافية (غرب دجلة).

من جهته، قال الفريق عبد قنبر قائد عمليات بغداد أن جسر الصرافية سيبقى رمزا للحياة وما هو النصر على أعداء العراق جميعاً، انتصارات على الإرهاب في البصرة وبغداد وكل أنحاء العراق».

بدوره، قال وزير الصناعة فوزي فرانسوا الحريري أن الجسر «صرح من صروح بغداد وله أثر في نفوس العراقيين وسكان بغداد خصوصا».

وقد شهدت شركة بريطانية الجسر عام 1946 بطول 450 متراً وعرض ستة أمتار مع ممر خاص للمشاة بعرض مترين، وهو أعلى جسر من مستوى النهر في بغداد، وبنى الجسر بمحاذاة خط السكك الحديدية بين محطتي شرق بغداد وغربها.

### مقتل 7 مسلحين يعتقد أنهم من القاعدة، وإصابة شرطيين في اشتباك مسلح في صلاح الدين

بغداد - يو بي أي: لقي سبعة مسلحين يشبه في انتمائهم إلى تنظيم القاعدة مصرعاً وأصيب شرطيان بجروح في اشتباكات مسلحة اندلعت بين الجانبين على أثر قيام قوات الشرطة بحملة دهم وتفقيش قرب قضاء بيجي التابع لمحافظة صلاح الدين بحثاً عن شخصين مخطفين أمس الثلاثاء.

وقال مصدر في شرطة محافظة صلاح الدين طلب عدم الإشارة إلى اسمه أن قوة من الشرطة اصطدمت أثناء قيامها بحملة دهم وتفقيش في قرية السلام قرب قضاء بيجي بحثاً عن مدير مستشفى تكريت أثناء صياح محروس القيسي ومعاونه الذين اختطفوا قبل أسبوعين على يد مجموعة مسلحة يعتقد بانتمائهما إلى تنظيم القاعدة مع مسلحين من أي إلى مصرع 7 مسلحين وإصابة شرطيين اثنين بجروح.

ولفت إلى أنه لم يتم العثور على الشخصين المخطفين خلال هذه الحملة.

### أكراد عراقيون يقيمون في خيم هرباً من القصف الإيراني

من جهته، يقول حمد رسول خضر (55 عاماً) القعد بسبب إصابته بشلل قبل أعوام أن «حياتنا قاسية جدا هنا».

ويضيف وهو يراقب أطفالاً ينتقلون بين الخيم ونسوة يحضرن الطعام «الأوضاع سيئة للغاية ونعيش على مساعدات محدودة تقدمها لنا منظمات إنسانية».

أما إبراهيم رحمان حسين (32 عاماً) فيقول أن «العاملات عانت برد الشتاء الماضي والان تعاني حذر الصيف (...) نخشى على الأطفال من الأمراض خصوصاً مع نقص الخدمات الصحية وانتشار الأفاعي والحشرات».

يؤكد مسؤول في حكومة الاقليم تقديم «احتجاج رسمي للأمم المتحدة بعد تعرض القرى إلى قصف إيراني».

ويقول ديناذر زيباري منسق حكومة الاقليم لشؤون الأمم المتحدة لـ «فرانس برس» أن «حكومة الاقليم قدمت مذكرة احتجاج رسمية للأمم المتحدة سلمتها إلى مكتب الأمم المتحدة في أربيل ولمطالبة الأمم المتحدة في بغداد».

ويضيف «طلبنا منهم اتخاذ موقف

### الهاشمي التقى العاهل الاردني: العراق يتطلع لعودة البعثات الدبلوماسية العربية الى بغداد



طارق الهاشمي

وكان وزير الخارجية الكويتي الشيخ محمد الصباح قال في 20 نيسان/أبريل إن بلاده ستعطي قريباً سفيراً لها في بغداد وهي تتطلع لإقامة سفارتها في المنطقة الخضراء المحصنة أمنياً.

كما أعلن وزير الخارجية البحريني النقيب خالد بن أحمد آل خليفة أن بلاده في طور اختيار سفير لها في بغداد.

من جانب آخر، أكد الملك عبد الله الثاني «دعم الأردن للمسامحة الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار في العراق وبسط نفوذ الحكومة العراقية لإنهاء كافة أشكال العنف والإرهاب».

وأوضح أن «وحدة العراقيين وتكاتفهم هما السبيل الوحيد للتصدي لكافة التهديدات التي تواجه العراق».

كما أكد الملك حرص الأردن على تفعيل علاقات التعاون بين البلدين خاصة في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية وبما يخدم مصالحهما المشتركة».

من جهته، أعلن نائب الرئيس العراقي الملك علي التليان في بيان أن «التطورات السياسية الراهنة في العراق وجهد تحقيق الوفاق الوطني وصولاً لاستكمال بناء العراق الآمن والوحد والمستقر».

وقال أن «العراق يتشهد حالياً تغيراً إيجابياً باتجاه ترسيخ الأمن

بغداد - أ ف ب: أكد نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي خلال لقائه العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في عمان الثلاثاء أن بلاده تتطلع لعودة البعثات الدبلوماسية العربية إلى بغداد، حسبما أفاد بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني.

ونكر البيان أن الهاشمي الذي يزور الأردن حالياً ضمن جولة عربية أشار خلال مباحثات أجراها مع الملك عبد الله الثاني «تطلع العراق إلى تمتين وتعزيز علاقاته مع الدول العربية على كافة المستويات، ومن ضمنها إعادة بعثاتها الدبلوماسية في بغداد».

خلال مباحثات أجراها مع الملك عبد الله الثاني «تطلع العراق إلى تمتين وتعزيز علاقاته مع الدول العربية على كافة المستويات، ومن ضمنها إعادة بعثاتها الدبلوماسية في بغداد».

وكان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي اعتبر في 22 نيسان/أبريل أن إرسال سفراء إلى بغداد سيساهم في ارساء الأمن والاستقرار.

وربطت عدة دول عربية إعادة إرسال سفرائها إلى بغداد بتحسين الوضع الأمني.

### العراق سيطالب تركيا بمزيد من المياه لحوضي دجلة والفرات

بغداد - أ ف ب: أعلنت وزارة الموارد المائية العراقية في بيان أن رئيس الوزراء نوري المالكي بعث برسالة إلى تركيا يطلب فيها زيادة الكميات المتدفقة إلى دجلة والفرات بسبب النقص الشديد في منسوب المياه.

وأكد البيان أن «وزير الموارد المائية عبد اللطيف جمال رشيد توجه الثلاثاء في تركيا وسورية لبحث موضوع الشحة الشديدة في نهري دجلة والفرات في الموسم الحالي بسبب قلة تساقط الأمطار في حوضي النهريين اللذين يتدفقان في الأراضي التركية».

وقد قدرت وزارة الزراعة وفق عمليات الزراعة في معظم أرجاء البلاد باستثناء مناطق قليلة قرب النجف والديوانية (جنوب بغداد) بسبب نقص المياه في حوضي دجلة والفرات.

وأوضحت الوزارة أن رشيد يحمل رسالة من المالكي إلى نظيره التركي رجب طيب أردوغان بشأن الشحة الشديدة (...) الأمر الذي يتطلب زيادة الكميات الواردة من تركيا في نهري الفرات (...) ويمنزج الحالة في نهري الفرات لمواجهة الجفاف الحالي وبمقدار ما تسمح به حالة الخزين في تركيا».

وأشارت إلى أن الزيارة ستتضمن

أربيل (العراق) - من عبد الحميد زيباري:

لجات عشرات العائلات من قرى مجاورة لإيران في إقليم كردستان العراق إلى الإقامة في خيم في منطقة قلعة زره هرباً من القصف المدفعي الإيراني المتكرر لكنها تواجه ظروفًا معيشية صعبة في ظل انعدام الماء والكهرباء.

وتقول حليلة محمد عبد الله (65 عاماً) التي تزجت مع عائلتها «لا نعلم إلى متى سنبقى في هذه الخيم بعيداً عن منازلنا ومزارعنا».

وتضيف حليلة التي ترزدي الملابس الكردية التقليدية أن «أكثر ما نخشاه هو التعرض للأمراض وخصوصاً الأطفال وسط هذه الأراضي الفاتحة (...) فحقولنا ومواشينا هي مصدر رزقنا ولا نعرف إلى متى سنبقى في هذه المنطقة الجرداء».

وتقيم منذ أشهر في حوالى خمسين خيمة نصبها الصليب الأحمر الدولي والأمم المتحدة عشرات العائلات التي تعاني جراء

## كشف ان جثمان صدام حمل الى منزل المالكي قبل الدفن

# المحامي بديع عارف: طارق عزيز لن يقول «كلمة واحدة» ضد صدام.. وأجندة تتصارع داخل المحكمة

عمان - «القدس العربي»

من بسام بدارين:

توقع المحامي العراقي البارز بديع عارف ان لا يخرج موكله المعتقل في السجون الأمريكية في العراق السياسي الخاضع (حيا من زبانتها) لان الجهات التي تحتجزه تريد ميثا بيطء وتعمل على ذلك عبر اختلاق التهمة له، وقال بان المطلوب بقاء عزيز في سجنه بعيدا عن ضامين العدالة والنقاضي حتى يوافيه الاجل داخل المعتقل عبر السعي لاختلاق الكثير من التهم ضد حتى يقضي داخل السجن.

واعتبر عارف ان استراتيجياتة اخلاق التهم وابقاء عزيز في السجن قررت بسبب صعوبة إثبات اي تهمة من التهم الموجهة اليه مستبعدا صدور قرار من المحكمة (باعدام) طارق عزيز كما حصل مع بقية اركان المحكمة العراقي السابق، موضحا بان الأمريكيين لا يعيرون عزيز ولا الحاكمت ولا غيره اي اهتمام حاليا بسبب اولوياتهم السياسية والعسكرية.

وأكد عارف ان القانون يبرئ موكله من كل شيء مشفرا الى ان القاضي رؤوف يحمل عبئا نفسيا ثقلا

على سمعته منذ نطق بحكم الإعدام على الرئيس الراحل الشهيد صدام حسين، ويمتاز عن غيره من قضاة المحكمة بيان لديه مكانا آمنا يذهب إليه لو غادر النطقه الخضراء وهو شمال العراق وهو امتياز لا يوجد عند القضاة والعاملين الآخرين في المحكمة التي تتولى الموضوع بحماية ورعاية الأمريكيين.

وقال المحامي عارف ان موكله عزيز سيبقى وفيا للرئيس الراحل صدام حسين وللنظام الشرعي في العراق مشفرا الى انه لن يقول كلمة واحدة ضد الرئيس الراحل مهما بلغ الأمر في محاكمته ومهما كانت حياته مهدة.

وشدد على ان موكله لا يتلقى العناية الصحية اللازمة ويعاني من نوبات قلبية صغيرة وحالة هزال وضعف في الشهية كما يعاني من التهابات الجيوب الأنفية ومن بدايات مرض السكري ومن ضغط الدم، وكل هذه العوارض والأمراض لم تقنع عدالة المحكمة والسجائين بتوفير العناية الطبية اللازمة مشفرا الى ان أي عناية حقيقية من أي نوع غير متوفرة في الواقع داخل المنطقه الخضراء حيث يشرف على عزيز وغيره من المعتقلين (أطباء عامون) ولا يوجد أطباء اختصاص وعند مراجعة العيادات الطبية يقال لمن يملك حق

المغادرة ان علاجه ممكن في الكويت او في الدوحة او في عمان فقط. وقال عارف: هذا ما قيل لي عندما وضع الطبيب العمومي مخدرا في فمي بسبب الام في احد أسناني وطلب مني المغادرة لاحدى العواصم الثلاث لمعالجة السن مؤكدا ان الظروف الإنسانية في المعتقلات التي يوجد فيها عزيز وغيره سيئة للغاية.

وتحدث المحامي بديع عارف بالكثير من التفاصيل في لقاء خاص وموسع نشر تفاصيله «القدس العربي» لاحقا عارضا واقع الحال في المحكمة التي شهدت إعدام صدام حسين وآخرين وتشهد حاليا محاكمة عزيز وغيره، وقال ان هذه المحكمة مصابة بالإنقسامات السياسية والطائفية الموجودة خارجها وخارج المنطقه الخضراء حيث توجد تيارات وأجندة متصارعة بين القضاة والمدعين والعاملين في المحكمة. وقال عارف ان لديه الكثير من التفاصيل ووثائق وكتابات ترقى لمستوى الفضائح الأخلاقية والقانونية في المحاكمات الهزلية واعدا بالكشف عن جميع ما لديه لاحقا بعدما طرده القاضي مسفرا واصبح رأسه مطلوباً عند حكومة نوري المالكي وسفروا الأمريكيون إلى عمان.

في هذه المحكمة الهزلية شهدت العجائب - يقول

السابقة من حيث الشخوص والأداء والوضع السياسي.

ووصف عارف المسار العام للمحكمة التي تحاول إدانة طارق عزيز بأنه عشوائي وقال بعدم وجود أي إمكانية لعمل شيء سوى إثارة القضية على مستوى الرأي العام العالمي.

وكشف عارف لـ«القدس العربي» في حديثه المطول النقاب عن بعض تفاصيل حواراته ولقاءاته بالرئيس الراحل صدام حسين خلال الإحتجاز والحاكمة وقبل الإحتلال الأمريكي حيث تمتلئ جعبته بالقصص والأحداث المتعلقة بالرئيس الراحل منذ كان نائباً لرئيس الجمهورية لمدح حسن البكر حيث التقى صدام وحاوره بعدة قضايا شكلت مسارات مهمة في تاريخ العراق آنذاك.

ووضع المحامي عارف «القدس العربي» بصورة تقديرات صدام القانونية خلال اعتقاله قبل إعدامه وطريقة إختيار الحامين وظروف الإغتبال وبعض النقاشات الحيوية مع صدام خلال التوقيف والحاكمة، كما تحدث عن بعض الأوضاع الطريفة التي يعيشها كل من يكتب عليه الإقامة في المنطقه الخضراء الأمنة في بغداد العاصمة.



بديع عارف

## مؤتمر دولي حول العراق الخميس في السويد

ويستقطب حضور نحو مئة وفد إلى ستوكهولم في طليعتهم وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي والامين العام للأمم المتحدة بان كي مون للمشاركة في هذا المؤتمر الذي سمي بمؤتمر متابعة اهداف العقد الدولي من اجل العراق.

والعقد الدولي هو كتابة عن خطة خمسية ترمي الى تعزيز الامن وناهض الاقتصاد العراقي وقد تم تبنيه في شرم الشيخ في الثالث من ايار/ مايو 2007 في إطار مؤتمر دولي وعد خلاله مسؤولون كبار من أكثر من ستين دولة ومنظمة بالغا نحو 30 مليار دولار من الديون العراقية.

وهو المؤتمر الاول منذ شرم الشيخ وسيكون برئاسة العراق والامم المتحدة، وقال المسؤول السويدي عن تنظيمه كريستر

ستوكهولم - من فرانسيس كون:

يلتقي المجتمع الدولي الخميس في ستوكهولم لتقييم الوضع العام في العراق في مؤتمر يعتبر خطوة مهمة نحو استقرار هذا البلد على المدى الطويل لكن لا يتوقع ان يقضي الى اتفاقات ملموسة.

وصرح وزير الدولة السويدي للشؤون الخارجية فرانك بلغريخ في مؤتمر صحافي الاثنين «ينبغي الا نتوخى اختراقا مهما، فمؤتمر ستوكهولم يندرج في إطار عملية تقود الى تطبيع من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العراق».

وقال «ان مؤتمر ستوكهولم يعتبر خطوة مهمة في هذا الاتجاه».

بيانا ختاميا يظهر «الطريق الواجب سلوكه».

ويتوقع ان تكون مسألة الديون الدولية المقدرة بـ140 مليار دولار والتي ترغب بغداد بشطبها او على الاقل شطب قسم كبير منها، احد المواضيع التي سيبحثها المؤتمر فضلا عن مسألة اللاجئين.

وتعتبر السويد البلد الاوروبي الذي يستضيف اكبر عدد من اللاجئين العراقيين منذ سقوط نظام صدام حسين في 2003، ويقدر عدد هؤلاء اللاجئين حتى اليوم بنحو مئة الف.

وقد أعلنت الشرطة السويدية تعزيز تدابيرها الامنية فيما يتوقع اجراء تظاهرات عدة احتجاجا على الوجود الامريكي في العراق في العاصمة السويدية وفي محيط مركز المؤتمرات.

## برنامج الغذاء العالمي يقدم مساعدات لـ750 ألف نازح داخل العراق

750 ألف شخص المخطط لمساعدتهم، تمكن البرنامج من الوصول إلى 390 ألفا بالتعاون مع الحكومة وشركاء العمل الإنساني بما في ذلك منظمة الأغذية الإسلامية، منظمة ميري كور، ومنظمة ميري هاندز، ومنظمة الهلال الأحمر ووكالة التعاون الفني والتنمية.

ويقوم البرنامج حاليا بتوزيع الغذاء في 16 محافظة عراقية من إجمالي عدد المحافظات البالغ 18 وتتضمن قائمة وجاءت هذه الاموال من العراق (40 مليون دولار)، الولايات المتحدة (37.4 مليون دولار)، صندوق الأمم المتحدة المركزي للاستجابة للطوارئ (10.1 مليون دولار)، الملكة المتحدة (3.9 مليون دولار)، كندا (1.9 مليون دولار)، إيطاليا (1.8 مليون دولار)، سويسرا (400 ألف دولار)، النرويج (270 ألف دولار)، اليونان (190 ألف دولار) وجهات متعددة الأطراف (1.7 مليون دولار).

نازح عراقي داخل بلادهم وفي سورية، وتعد هذه المنحة اكبر تبرع قدمته الحكومة إلى أي وكالة تابعة للأمم المتحدة، ويفضل هذا التبرع تم تمويل 85% من تكلفة العملية المعنية بالعراق.

ولكن العملية الخاصة بسورية والتي تهدف إلى مساعدة نحو 360 ألف نازح عراقي على الأراضي السورية، ما زالت تواجه عجزا يصل إلى 45%.

وقال بوريتي ان البرنامج يبحث في إمكانية استخدام جزء من هذه المنحة لشراء الغذاء من العراق كوسيلة لتقليل تكلفة النقل والمساعدة في تحفيز الاقتصاد المحلي، إلا ان هذا يعتمد على عوامل عدة من بينها الأمن، وادى انعدام الأمن إلى عرقلة قدرة البرنامج على العمل داخل العراق حيث بدأ عملية توزيع الغذاء في شهر آذار/ مارس على أكثر النازحين احتياجا من غير المؤهلين للحصول على حصص غذائية في إطار نظام التوزيع العام التابع للحكومة لأنهم تركوا المحافظات التي تم تقديم فيها.

وبحسب البيان، فإنه من إجمالي

■ عمان - يو بي أي: أعلن برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة أمس الثلاثاء انه يقوم حاليا بدعم عملياته من أجل توفير مساعدات غذائية لمئات الآلاف من النازحين العراقيين على اراضي بلادهم وذلك من خلال استخدام المبلغ الذي تبرعت به الحكومة العراقية والتي تصل قيمته إلى 40 مليون دولار أمريكي.

ونقل بيان صدر في عمان عن ستيغانو بوريتي، مدير مكتب برنامج الأغذية العالمي في العراق قوله، إنه «باتي هذا التبرع في وقت حاسم حيث يمكننا من مواصلة تقديم المساعدات الغذائية بانتظام وتوزيعها على نحو 750 ألف شخص خلال السنة أشهر المقبلة».

وأضاف إن هذه المساهمة تعكس التزام الحكومة بدعم جميع العراقيين، وخاصة أولئك الذين لا يحصلون على حصص غذائية من قبل نظام التوزيع العام التابع للحكومة».

وكان برنامج الأغذية العالمي قد أطلق هذا العام عملية إقليمية لتوفير مساعدات غذائية لنحو 1.2 مليون

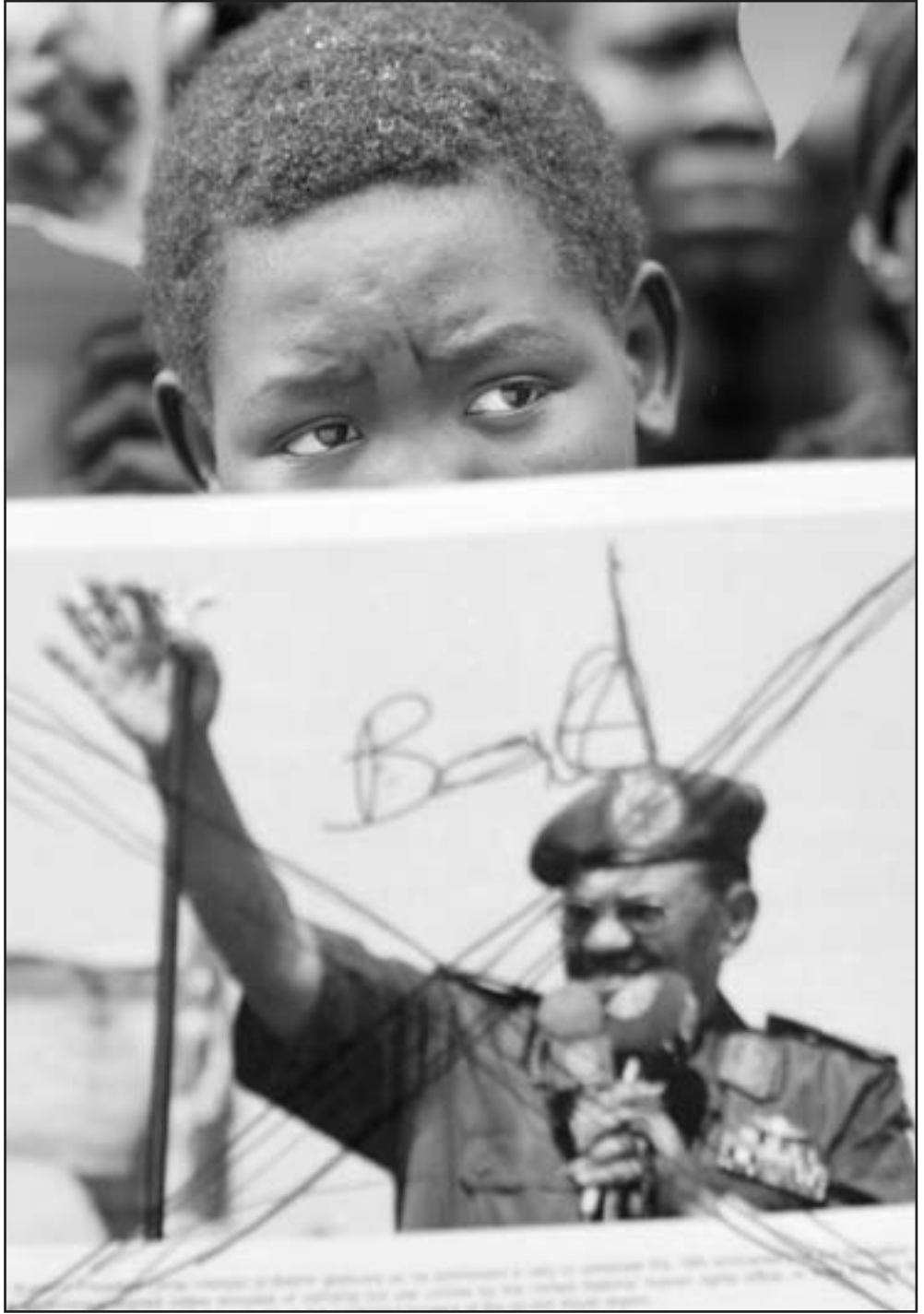
## متمردون من دارفور يهدون بمهاجمة العاصمة السودانية

السلام، وافضا الرئاسة الحالية التي يتولها التصاد الأفريقي، الى ذلك، قالت «جبهة القوة الثورية المتحدة» في بيان منفصل انها سوف تتسحب من مجموعة تضم خمسة فصائل تكوّن في وقت سابق من العام الجاري للاشتراك في محادثات السلام. وقال الهادي ادم عجب الدور المتحدث باسم «جبهة القوة الثورية المتحدة، ان أعضاء جماعته ما زالوا يرغبون في المشاركة في المحادثات، وحذر محللون من مخاوف خطيرة في الوقت الحالي على مستقبل عملية السلام برمتها.

وقالت فابيين هارا من المجموعة الدولية لادارة الازمات وهي مركز للابحاث مقره نيويورك «كل شيء جرب في عملية السلام في دارفور فشل حتى الآن، فشل اتفاق السلام في دارفور البرم في ابوجا والأن هذه الجهود الرامية لاجراء عملية السلام لا تحقق نجاحا. ترك ذلك فراغا في عملية السلام على الارض».

وقال المتحدث باسم فريق الوساطة المشتركة بين الامم المتحدة والاتحاد الإفريقي ان الضباط يواصلون الضغط من أجل عقد جولة محادثات جديدة.

الى ذلك أعلنت قيادات من حركة تحرير السودان «الأم» توقيعها اتفاقا مع الحكومة خاصا بالترتيبات الامنية بعد تأكيدها لفصل رئيس الحركة والتي غرّب دارفور ابو القاسم امام حاج من منصبه والغاء عضويته في الحركة، وكشف محمد عبد الله ابراهيم مسؤول الترتيبات الامنية بالحركة عن استيعاب «400» من عضوية الحركة في الجيش الى جانب «200» في الشرطة. من جهة قال د. السنوسي محمد السنوسي الناطق الرسمي باسم الحركة ان ابو القاسم الآن لا يملك أية شرعية وأضاف: سنستأور مع الحكومة عبر مذكرة لرئاسة الجمهورية حول الأمر ولن يظل والياً باعتبار ان الحركة هي التي رشحته لمنصب الوالي وهو لم يعد عضواً في الحركة.



سودانيون في استراليا يتظاهرون ضد حكومة الخرطوم

## اعتقال شخصين احدهما قيادي في «المجموعات الخاصة» في العراق

مسؤول عن مجموعة من 300 مجرم متهمين بعمليات قتل وحطف ومرتبطة بالحرس الثوري الإيراني».

وتطلق القوات الامريكية تسمية «المجموعات الخاصة» على متطرفين شيعية تنتم ليران بتدريبهم وتمويلهم وتسليحهم. وتنفى طهران بشكل دائم اتهامها بدعم الميليشيات الشيعية في العراق. كما أكد بيان آخر اعتقال متخصص بتجنيع العيوات الناقصة الخارقة للدروع في منطقة الصويرة (50 كلم جنوب بغداد).

■ بغداد- اف ب: اعلن الجيش الامريكي الثلاثاء ان قوة خاصة من الجيش العراقي اعتقلت شخصين احدهما يعمل في وزارة الداخلية ويتولى قيادة مجموعة تضم 300 شخص من عناصر «المجموعات الخاصة»، في اشارة الى ميليشيات شيعية، وأوضح بيان للجيش ان «قوة خاصة من الجيش العراقي اعتقلت الاحد في حي الشعلة (شمال بغداد) أحد قادة المجموعات الخاصة».

وتابع ان «المشتبه به يعمل في وزارة الداخلية، وهو

## صحيفة: سياسة بوش تجاه السودان منافقة وحكومة الخرطوم ارتكبت جرائم في معارك اببي

بعيدا عن انظار المجتمع الدولي. وبالغت الصحفية في المقارنة قائل ان قوات الامم المتحدة البالغ عددها 300 والمزودة بالصفحات والاسلحة لم تكن قادرة على حماية سكان اببي متلما فشلت هذه القوات بحماية سكان مدينة سربرينتا أثناء الحرب التي شنها الصرب ضد المسلمين في البوسنة وذلك عام 1995، في حالة فشل قوات الامم المتحدة بمهمتها فان هذا يستدعي تحقيقا، واتهمت الصحفية الغرب وخاصة بريطانيا بالسكوت على «جريمة بهذا الحجم» وقالت ان الغرب قبل ادعاء حكومة الخرطوم بأنه ليست لها علاقة بما يحدث في دارفور.

وتقترح أحداث اببي ان حكومة البشير لم تعد تخاف من تهديدات الغرب للطيفة. وقالت ان حكومة السودان قد اتخذت من اببي التي تعيش حصارا منذ شباط (فبراير) كاختيار للمجتمع الدولي، مما يعني ان المجتمع الدولي وقف متفرجا عن عجز عن القيام بأي عمل. وقالت ان لم تتخذ أي اجراءات ضد نظام الخرطوم فان من المتوقع ان ينهار اتفاق السلام الموقع عام 2005 مما يعني ان يعود جنود الحكومة للجنوب، وهذه المرة بحسن انتقامي. ودعت الى اتخاذ مواقف متشددة من النظام السوداني والا فان حوادث من هذا النوع ستقع، كما دعت الى دخول قوات دولية اكبر في هذا البلد الكبير لحماية سكانه، من انها لم تكن متأكدة فيما ان كان سكان المدينة قتلوا او هجروا، وختمت قائلة «بدون رد فعل ستقع حوادث، ومسير الضحايا سيكون في ضمايرنا».

كولن باول ما حدث هناك عام 2004 بالابادة. واتهمت منظمات حقوق انسان البشير بالمسؤولية، ومع ذلك واصلت الحكومة الامريكية سياسة الحوار حيث أرسلت مبعوثا روبرت زوليك حاملا رسالة شخصية من بوش للبشير تؤكد على الاهداف المشتركة من اجل تحقيق الاستقرار في السودان حسبما كشفت الصحفية. لكن رفض حكومة البشير دخول قوات حفظ سلام اممية ادى الى عيوبات من امريكا على نظامه.

ومع اندلاع العنف في مدينة اببي التي لم يتوصل بعد لاتفاق حول مصيرها ان كانت ستقع تحت ادارة الشمال او الجنوب والمواجهات بين الجيش السوداني وقوات الحركة الشعبية، حذرت منظمات وهيئات من تجدد العنف في البلاد وامكانية تجدد سيناريو الحرب الاهلية، واهمية اببي تنبع من نفطها، حيث يستخرج نصف النفط اليومي السوداني من آبارها. وفي الوقت الذي اتهمت فيه الحكومة السودانية قوات الحركة الشعبية ببدء القتال، سارعت حكومة الجنوب باتهام الحكومة التي قالت انها لم تحف ببعثتها حول حصتها من النفط حول تقرير لجنة مستقلة عن وضع اببي الذي كان في صالح حكومة الجنوب. وقالت حكومة الجنوب ان الحكومة قامت بعملية وقائية لاسباق الاستفتاء الذي سيعقد عام 2011 ويجزر مصر المدينة. وقد اتهمت صحيفة «انديبنت» حكومة البشير بانها قامت بحرب استباقية «ضد منطقة غنية بالنفط وتشك بتخيطها للانضمام للجنوب». وقالت ان ما يتغير في هذه العملية الفظيعة التي وصفها بالجريمة انها لم تحدث

قوله ان امريكا تتعامل مع اشخاص قاموا بارتكاب عدد من الاعمال السيئة، كما ان هناك الكثير من القضايا السياسية والاخلاقية التي تحرم من النوم ولكن اذا كانت هناك فرصة من اجل انقاذ حياة افراد ودفع الجوع فيجب اخذها. وقال ان مهمته ليست جلب المتهمين للمحكمة، وحول السياسة التي اتبعتها ادارة بوش مع السودان قالت انها اعتمدت على الدبلوماسية وحاولت عزها ووضعيتها على قائمة الدول الراحية للارهاب، خاصة ان السودان استقبل اسامة بن لادن في تسعينات القرن الماضي وهذه خلاف ما اتبعت ادارة بيل كلينتون التي لم تردد في ضرب اهداف، على الرغم من انها اتت لتدمير مصانع ومشارت لا علاقة لها بالارهاب. وتقول الصحفية ان ادارة بوش اخذت على عاتقها حل مشكلة الجنوب التي اعتبرتها الادارة من خلال دافع ديني ان السودان يقوم باضطهاد مسيحيي الجنوب.

ولكن بوش اشترط التطبيع بدخول السودان العملية السلمية مع الجنوب والسماح لدخول العون الانساني والتعاون في مجال الحرب على الارهاب. وقالت ان بوش كان على اطلاع مباشر على المحادثات حيث اتصل بالبشير في اكثر من مرة ولوح بإمكانية دعوة البشير للجلاس في مقاعد الشرف في أثناء القائه خطابا عن حالة الامة عام 2003. ومع توقيع اتفاق السلام واحلال الهدوء فيه اندلعت جبهة جديدة في غرب السودان التي اتهمت فيها الحكومة السودانية بتسليح القبائل العربية وقد وصف

سياسة منافقة لان بوش اتهم من يتعاملون مع منظمة اراهباية مثل النظام الإيراني لحمود احمدي نجاد بمحاولة استرضائهم تماما كما حدث أثناء الحرب العالمية الثانية مع النازية، ولكن بوش الذي تحدث امام الكنيست الاسرائيلي الاسبوع الماضي كان يعرف ان قادة اسرائيل الذين يتحدث اليهم بدأوا محادثات غير مباشرة مع سورية، ونظامها الذي يعتبره بوش اراهباية. ونقلت عن مسؤوله سابقة في ادارة كلينتون كانت تدبر الملف الافريقي قولها ان ادارة بوش انفتحت سنوات طويلة وهي تتفاوض مع ما وصفته اسوا نظام قمعي في العالم، يتهم بعمليات ابادة، بل واكثر من هذا قامت بتقديم تنازلات كبيرة له مقابل بعض خطوات ثانوية، وقامت بفرض البساط الاحمر للمسؤولين عن الابادة، ونقلت عن مستشارها للبيت الابيض قوله ان ادارة بوش اعربت عن استعدادها للحديث مع ايران والسودان شرط ان توقف طهران عمليات تخصيب اليورانيوم، وقال ان الادارة تعتقد اجتماعات مع دول من اجل تحقيق عدد من الاهداف وفي حالة السودان، فقد اعرب عن رغبته بعلاقات جيدة مع واشنطن ولانه كان يرغب بوقف الحرب «الابادة» في دارفور.

ويقول الذين قاموا بالاتصال مع السودان من الادارة الامريكية انهم ساعدوا في تحقيق اتفاق سلام بين الشمال والجنوب. ولكن وليامسون يعترف بوجود عدم راحة للتفاوض مع نظام البشير من اجل السماح لقوات الامم المتحدة للقيام بهما حفظ السلام وتحقيق اهداف امريكا. ونقلت عنه

■ لندن - «القدس العربي»: اتهمت صحيفة «واشنطن بوست»، ادارة بوش بالتناقض في مواقفها من الحكومة السودانية، فمن جهة تتهم حكومة الرئيس الامريكي جورج بوش، حكومة عمر حسن البشير بحرب ابادة ادت لقتل مليوني سوداني في دارفور، ومن جهة اخرى تبادل بوش مع البشير عددا من الرسائل والتقوى وزير الخارجية السابق كولن باول ووزيرة الخارجية الحالية كوندوليزا رايس بالبشير اضافة الى زيارة عدد من المسؤولين الامريكيين الكبار ومساعدي رايس للخرطوم أكثر من مرة.

وسيصبل في الاسابيع القليلة القادمة المبعوث الخاص للرئيس بوش، ريتشارد ويليامسون للقاء البشير. وقالت الصحفية ان الزيارة تأتي بعد سلسلة من الاتصالات المباشرة بين الحكومة الامريكية والسودانية، وأشارت الى ان الاتصالات والمراسلات تتبعت كثيرا عن سياسة بوش وهدفها بعدم الحوار مع الانظمة القمعية والديكتاتوريين. وذكرت ان اركان ادارته قاموا بالاتصال مباشرة مع أنظمة اعتبرتها ادارة بوش اراهباية مثل ليبيا وكوريا الشمالية كما قاموا بالاتصال محددة مع كل من سورية وايران وكوبا.

وقالت ان اركان ادارة بوش منقسمون حول اثر الاتصالات مع النظام السوداني على اوضاع البلاد وان كان حسن حياة الملايين في بلد يعاني من سلسلة من الحروب الاهلية والنزاعات.

ولكن اتصالات ادارة بوش بالخرطوم ادت لاتهايات باتباع



# تكتل عون لن يسمي الاثنان ويميل الى شخصية ثالثة.. سليمان في بركي قريباً للقاء البطيريك الماروني تسمية رئيس الحكومة اللبنانية اليوم.. وتأرجح الاكثرية بين الحريري والسنيرة زاد بعد خطاب نصرالله



لبنانيون يرفعون صور الغنّة هيفاء وهبة والرئيس اللبناني شمعون اغناطي وسط بيروت

المستقبلية الرئيس فؤاد السنيرة وتمنى عليه الاستمرار في تصريف الاعمال ريثما يتم تشكيل حكومة جديدة، لاسيما ما يتعلق بالامور الحياتية للمواطنين.

وبعد اللقاء قال السنيرة: «بحسب المادة 69 من الدستور، فانه عند بداية ولاية فخامة الرئيس الجديد، اصدر الرئيس سليمان مرسوماً يقبل استقالة الحكومة، وفي بيان عبر فيه ايضاً عن شكره لما قامت به الحكومة، وكذلك فعل اليوم وطلب مني ان اتابع عملية تصريف الاعمال مع الحكومة وهذا ما سيحصل».

وسئل هل توافقون على تولي منصب رئاسة الحكومة مجدداً في حال ستمت الاكثرية؟ فأجاب «عندما تجتمع الاكثرية فانه من الطبيعي ان نحترم الاصول الديمقراطية وراي المجلس النيابي، وعندها لكل حادث حديث. وانا افكر بالموضوع ونأمل من الله ان يلهمنا دائماً خيراً»، مضيفاً «اعتقد ان هذا الموضوع سابق لوانه قبل ان تأخذ الاكثرية موقفاً منه».

الى ذلك، يتوقع ان يقوم الرئيس سليمان بزيارة بركي للقاء البطيريك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير في زيارة درجت العادة ان يقوم بها الرؤساء في بداية عهدهم الى المركز المسيحي الاول.

وهو سيستقبل لاحقاً عدداً من كبار المسؤولين في دول اجنبية وعربية للتهنئة ومن بينهم الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي حيث اشارت معلومات الى زيارته بيروت الاسبوع المقبل.

التفرد للحملة الانتخابية.

وبعد اجتماع كتلة المستقبل عصر ام لم يصدر عنها أي اشارة حول رئيس الحكومة المقبل، لكن بيابنها فوض رئيسها النائب الحريري استكمال المشاورات مع مختلف القيادات السياسية ومع الحلفاء في قوى 14 آذار ليت موضوع التسمية، ووجهت الكتلة تحية تقدير الى الرئيس السنيرة والوزراء «الذين شكّلوا طوال السنوات الثلاث الماضية عوناً كبيراً للصمود في وجه الضغوط الداخلية والخارجية وتمكنوا من حماية الشريعة الدستورية وعدم الخضوع لحاولات التهريب والابتزاز التي واجهت لبنان وقياداته السياسية».

وفي ظل هذه الاجواء كشفت اوساط في (تكتل التغيير والاصلاح) لـ «القدس العربي» ان التكتل قرر ان يسمي شخصية في خلال المشاورات اليوم غير النائب سعد الحريري والرئيس فؤاد السنيرة، وجرى التداول باسماء مثل نائب صيدا اسامة سعد، ونائب بيروت بهيج طيارة، والوزيرة السابقة علياء الصلح. وبيروت الاوساط قرارها بانته «بعدها اخرج العماد ميشال عون من معركة الرئاسة فيجب ان يخرج الحريري من رئاسة الحكومة».

وقالت «اما بالنسبة الى الرئيس السنيرة فلا يمكن باي شكل من الاشكال ان يعود الى منصبه بعد كل ما اتقرف في خلال تروسه للحكومة من احداث ومشكلات في البلاد».

وكان رئيس الجمهورية المنتخب العماد ميشال سليمان التقى امس في القصر رئيس الحكومة

## بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

قبل ساعات على انطلاق الاستشارات النيابية اللازمة في قصر بعبدا اليوم لتسمية الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة، اكتبت الكتل النيابية على جوجلة حصيدية مشاوراتها وعقدت اجتماعات مكثفة لتحديد موقفيها النهائي ممن ستسميه لرئاسة الحكومة واتجهت للانظار الى موقف قوى 14 آذار الذي كان يتأرجح بين رئيس (كتلة المستقبل) النائب سعد الحريري الذي تفضله المعارضة وبين ابقا الرئيس فؤاد السنيرة.

واقيد نقلاً عن مصادر مطلعة عن وجود توجه عربي ولاسيما من قبل رعاة اتفاق الدوحة لاعتماد خيار تسمية الحريري.

وانتجرت المصادر زيارة رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم آل ثاني الى سورية في هذا الاطار وكذلك زيارة وزير خارجة ايران منوشهر مكي الى النائب الحريري في قريظم.

ولكن المصادر اعترفت أنه مازاد في صعوبة اتخاذ القرار بتسمية الحريري أم السنيرة هو خطاب الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في ذكرى التحرير حيث مال بعض الأفرقاء في قوى 14 آذار لعودة السنيرة الى رئاسة الحكومة لمواجهة المرحلة المقبلة على ان يتسلم رئاستها النائب الحريري بعد الانتخابات النيابية المقبلة بحيث يتسنى للاخير

## الوليد بن طلال هنا سليمان بانتخابه ويدافع عن سياسة الملكة المتوازنة بين الاطراف

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

لقت امس زيارة قام بها الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز الى قصر بعبدا لتهنئة الرئيس المنتخب العماد ميشال سليمان برئاسة الجمهورية والتمني له التوفيق في مهمته الوطنية الجديدة.

وشكر الرئيس سليمان للامير الوليد عاطفته والاهتمام الذي يبديه دائماً تجاه لبنان في كل المجالات، لا سيما منها الانسانية والاجتماعية. وقد للمملكة العربية السعودية دعمها المستمر للبنان واللبنانيين، وقد امير الوليد للرئيس سليمان كتابه مع اهداء خاص. وبعد اللقاء، تحدث الامير الوليد بن طلال الى الصحافيين، فقال «اكدت لفخامته ديمي المسترر للبنان على المستوى الاقتصادي والمالي والعلمي، وبطبيعة الحال المستوى الاجتماعي الذي تعمله مؤسسة الوليد بن طلال الانسانية والتي اثبتت في السنوات الماضية انتشارها على كافة ارجاء لبنان». وسئل هل ستعودون الى الاستثمار في لبنان بعدما شهدنا في الفترة الاخيرة انتقال بعض من الاستثمارات؟ اجاب «نأب ان تكون الوحيدتين الذين لم

## الاكثرية منزعجة من خطاب نصرالله وترى فيه تصدياً لخطاب القسم لرئيس الجمهورية

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

المادة الاولى: اعداد خطة أمنية بين قيادة الجيش والمديرية العامة لقوى الامن الداخلي لضبط الامن في العاصمة بيروت واحياتها بشكل حازم. على ان يبدأ المباشرة بتنفيذها فوراً.

المادة الثانية: يمنع سير الدرجات النارية في نطاق مدينة بيروت الادارية اعتباراً من الساعة السادسة من مساء 2008/5/27 وذلك حتى اشعار آخر. المادة الثالثة: تمنع كل السيرات الجواله في شوارع بيروت الادارية (من أي نوع كانت)، وكذلك يمنع رفع الاعلام واطلاق الشعارات الاستفزازية في امكان التجمعات في العاصمة، تحت طائلة اتخاذ التدابير الرادعة بحق المخالفين».

وفي وقت لاحق أسف (حزب الله) لحملة التضييل وتزوير الوقائع التي مارستها بعض الجهات، واتهم بعض الشبان في كورنيش المزرة بالتعرض لوبق محتفل بعيد المقاومة والتحرير ورشقته بالحجارة فجرى تالسن وشجار، عندها اقدم احد عناصر مجموعة تابعة لتيار المستقبل برمي قنبلة على الوبق ويسبب خطأ ما انفجرت القنبلة قربه ما أدى الى سقوط عدد من الجرحى بين مجموعته.

زيارة قام بها رئيس الحكومة فؤاد السنيرة الى قصر بعبدا حيث اجتمع برئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ترأس وزير الداخلية حسن السبع اجتماعاً استثنائياً لمجلس الامن المركزي حضره النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي سعيد ميرزا والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء اشرف ريفي، مدير عام الامن العام اللواء الركن وافي جزيني، محافظ الشمال ومدينة بيروت والتكليف ناصيف اللؤلؤ نائب رئيس اركان الجيش العملياتي العميد الركن محمد قعفراني، مدير المخابرات في الجيش العميد الركن جورج الياس خوري، كما شارك في الاجتماع مدير عام امن الدولة بالوكالة العميد الياس كحكياتي، مدير مكتب وزير الداخلية والبلديات المقدم عماد عثمان.

وجرى خلال اللقاء بحث في التدابير الواجب اتخاذها لضبط الوضع الامني في احياء العاصمة، اثر الاجتماع صدر القرار الاتي «بغية ضبط الوضع الامني في العاصمة بيروت واحياتها بشكل حازم، يقرر ما يأتي:

شوارع بيروت الى مرتع للرعاع».

وسال اندراوس عن «الاهداف الكامنة وراء التبرئة العالوية للسيد وبعد فرح الناس بانتخاب العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية والفورة الاقتصادية والسياسية وتنامي الجوزات من قبل الاخوة الخليجين والمغربين اللبنانيين لفضاء فترة الصفاء في لبنان، وكان السيد نصرالله بات مخصصاً بأفاسد فرحة اللبنانيين والتزامه بنفس الموسم السياحي، والسؤال هل هذه التبرئة العالوية في خطابه انما هي موجهة ضد خطاب القسم الذي جاء متوازناً ومنطقياً الامير الذي اغضب «حزب الله» ام هي استمرار لدور الحزب في رهن البلد لشاريعه الانقلابية الى تقويضه للمؤسسات الامنية والدستورية وبقاء كل مرافق البلد مفرملة نتاج الدور الامني لحزب الله وانفلات عناصره من دون رقيب وحسيب، بما يؤكد بانهم حاد القتل والموت والخراب وانهم اعداء لكل ما يرمز للحياة والفرح بصلة».

والا فانه بعد الشكوى من الدرجات النارية التي تتجول ليلاً بسلام حزب الله في شوارع بيروت وتنسب باشتالات مع بعض الشبان والاهالي، وبعد

تباينت المواقف وردود الفعل من خطاب الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، فقيما نظر اليه البعض على أنه خطاب هادئ ويوجه رسائل ايجابية الى الولاة وخصوصاً الى تيار المستقبل، راي فيه اعلام تيار المستقبل افساداً للفرحة اللبنانيين ولاحتفال لبنان والعرب بالسلام الاهلي، كما راي فيه تصدياً لخطاب القسم للرئيس ميشال سليمان عبر اقدم مجموعات مسلحة على مهاجمة المدنيين في بيروت بالرمصاص والقنابل ما أدى الى اصابة 16 مواطناً بجروح.

وتسببت مواقف الامين العام لحزب الله في اطلاق سلسلة ردود من قبل فريق 14 آذار أبرزها للنائب انطوان اندراوس الذي اعتبر «ان اطالات الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، هي نذير شؤم على اللبنانيين بحيث ومع أي اطلالة او خطاب للسيد يدع المواطن اللبناني الكلفة الامنية والاقتصادية وتتحول

## صفقة الأسرى بين حزب الله واسرائيل ستنتهي خلال 30 يوماً ومصادر اسرائيلية تعتبر الجنديين في عداد الموتى



والدة المعتقل نسيم نسر بانتظار اطلاق سراحه



سمير قطناز

والصفقة ما زالت بعيدة وانها لن تخرج الى حيز التنفيذ في المستقبل المنظور.

ولكن مع ذلك، اعترفت المصادر الاسرائيلية ان الامين العام لحزب الله، الشيخ حسن نصر الله، هو الراجح الكبير في الصفقة، فتحرير سمير القطناز من السجن الاسرائيلي سيزيد من شعبيته من ناحية، ومن ناحية اخرى سيؤكد للبنانيين ان الشيخ صادق، وأنه يعد وينفذ، على حد تعبيرها. علاوة على ذلك، فان نصر الله، برأي المصادر عينها، يمكنه الآن التنازل لاسرائيل بعد ان حقق الانتصار السياسي في لبنان.

ولكن السؤال الذي ما زال مفتوحاً، وفق المصادر ذاتها، هل الصفقة مع حزب الله ستؤدي الى تقدم في المفاوضات لاطلاق سراح الجندي الاسرائيلي الأسير غلعاد شاليط، الذي تحتجزه المقاومة الفلسطينية منذ الخامس والعشرين من شهر حزيران (يونيو) من العام 2006.

ككبيرة تشمل غلعاد شليط وتشمل الجنديين الاسيرين عند حزب الله، يبدو ان الصفقة اكبر مما نعتقد.

من جهته قال المحلل للشؤون العربية في القناة الاولى عويد غرنوت: نعم هناك اختراق في جدار المفاوضات ولا شك ان جميع الاطراف تؤكد ذلك، على حد تعبيره.

من ناحيتها قالت صحيفة (هارتس) الاسرائيلية ان الدولة العبرية ابلغت حزب الله عن طريق الوسيط الاتاني انها ستطلق سراح اليهودي من اصل لبناني، نسيح ناصر، الذي ادين بالسجن لسبب لصالح حزب الله وسيسجن اربع سنوات، يوم الأحد القادم.

ورأي المحلل للشؤون الاستراتيجية في الصحيفة يوسي ميلمان، ان التمن الذي تدفعه اسرايل هو ليس باهظاً، لأنها تؤمن ان الجنديين الاسيرين ليسا في عداد الاحياء.

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

تعدت مصادر سياسية اسرائيلية رسمية الاثنان في اعقاب ما تم نشره عن صفقة وشبكة بين حزب الله واسرائيل لتبادل الاسرى، بان التمن الذي طلبه حزب الله من اسرائيل للافراج عن سمير القطناز واربعة اسرى لبنانيين آخرين واعادة عشر جنث لعناصر حزب الله بدل على ان الجنديين الاسيرين لدى حزب الله ليسا على قيد الحياة، ولكن مصادر اسرائيلية اخرى عملت على التقليل من أهمية التقدم في المفاوضات، وقالت ان الصفقة ما زالت بعيدة عن الخروج الى حيز التنفيذ.

وحسب المصادر الاسرائيلية عينها فان اسرايل اقترحت على حزب الله مقابيل الافراج عن الجنديين الداد ريغيف وودي غولدفاسير الافراج عن سمير القطناز و4 سجناء لبنانيين آخرين، اضافة الى تسليمه جنث 10 من عناصره الذين قتلوا في حرب لبنان الثانية.

واوضحت المصادر بان اسرايل تنتظر حالياً رد حزب الله، ويشار الى ان اسرايل لم تقبل بمطالبة حزب الله تشمل سجناء فلسطينيين في الصفقة.

وسبق لاسرايل ان اشترطت الافراج عن سمير قطناز بتلقيها معلومات من شائنا اللقاء والضوء على مصير ملاح الجوف المفقود رون اوان.

وفي غضون ذلك قال رون كييرين شقيق داني هيران الذي قتل هو وابنتاه

## عائلة الاسير: الافراج الاحد عن سجين لبناني في اسرائيل

واعلن مصدر لبناني على اطلاق بقضية الاسرى الاثنان الافراج عن نسري في وقت قريب، كما توقع شقيق سجين آخر هو سمير القطناز ان يتم الافراج عن شقيقه قريباً.

وقال «ان لنا ان نعيد النظر في مواصفنا وانا نأب ان تكون سجناء من العمر سبعين عاماً والمقيمة مع اولادها في البازورية «انتظره منذ 17 عاماً».

غادر لبنان خلال الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان عام 1982 والتحق بعائلة والديه في اسرايل حيث استقر بالقرب من تل ابيب.

واعتقل عام 2002 واصدرت محكمة اسرائيلية بحقه حكماً بالسجن لمدة ست سنوات بتهمته «التعاون مع حزب الله» الشيعي اللبناني.

عبر الهاتف قبل شهر ان سلطات السجن وضعت في السجن الجندي الاسرائيلي لرحله الى تخلي عن مشروعه بالعودة الى لبنان مع ابنتيه اللتين تحملان الجنسية الاسرائيلية.

واضاف ان نسيح «تخلي عن الجنسية الاسرائيلية بعد اذنته» وكان نسيح المولود عام 1968

والبلغنا انه سيتم الافراج عنه والواضح عمران ان شقيقه «تسلم وثيقة تجلبه بأنه سيقدم ترحيله من اسرايل، بعد الافراج عنه. وكان نسيح يحمل الجنسية الاسرائيلية عند اعتقاله وهو من اب لبناني مسلم وام يهودية تحمل الجنسية الاسرائيلية.

وقال شقيقه محمد «ابلغنا نسيح

الصفقة ما زالت بعيدة وانها لن تخرج الى حيز التنفيذ في المستقبل المنظور.

ولكن مع ذلك، اعترفت المصادر الاسرائيلية ان الامين العام لحزب الله، الشيخ حسن نصر الله، هو الراجح الكبير في الصفقة، فتحرير سمير القطناز من السجن الاسرائيلي سيزيد من شعبيته من ناحية، ومن ناحية اخرى سيؤكد للبنانيين ان الشيخ صادق، وأنه يعد وينفذ، على حد تعبيرها. علاوة على ذلك، فان نصر الله، برأي المصادر عينها، يمكنه الآن التنازل لاسرائيل بعد ان حقق الانتصار السياسي في لبنان.

ولكن السؤال الذي ما زال مفتوحاً، وفق المصادر ذاتها، هل الصفقة مع حزب الله ستؤدي الى تقدم في المفاوضات لاطلاق سراح الجندي الاسرائيلي الأسير غلعاد شاليط، الذي تحتجزه المقاومة الفلسطينية منذ الخامس والعشرين من شهر حزيران (يونيو) من العام 2006.

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

تعدت مصادر سياسية اسرائيلية رسمية الاثنان في اعقاب ما تم نشره عن صفقة وشبكة بين حزب الله واسرائيل لتبادل الاسرى، بان التمن الذي طلبه حزب الله من اسرايل للافراج عن سمير القطناز واربعة اسرى لبنانيين آخرين واعادة عشر جنث لعناصر حزب الله بدل على ان الجنديين الاسيرين لدى حزب الله ليسا على قيد الحياة، ولكن مصادر اسرائيلية اخرى عملت على التقليل من أهمية التقدم في المفاوضات، وقالت ان الصفقة ما زالت بعيدة عن الخروج الى حيز التنفيذ.

وحسب المصادر الاسرائيلية عينها فان اسرايل اقترحت على حزب الله مقابيل الافراج عن الجنديين الداد ريغيف وودي غولدفاسير الافراج عن سمير القطناز و4 سجناء لبنانيين آخرين، اضافة الى تسليمه جنث 10 من عناصره الذين قتلوا في حرب لبنان الثانية.

واوضحت المصادر بان اسرايل تنتظر حالياً رد حزب الله، ويشار الى ان اسرايل لم تقبل بمطالبة حزب الله تشمل سجناء فلسطينيين في الصفقة.

وسبق لاسرايل ان اشترطت الافراج عن سمير قطناز بتلقيها معلومات من شائنا اللقاء والضوء على مصير ملاح الجوف المفقود رون اوان.

وفي غضون ذلك قال رون كييرين شقيق داني هيران الذي قتل هو وابنتاه

## سفير الاردن السابق في دمشق: سورية طلبت وساطتنا مع اسرايل قبل تركيا

عمان - «القدس العربي» - من طارق الفايد:

«علينا ان ننترح فرصة لأحد للتدخل لحل أزمة الخلاف بين فتح وحماس».

وانتقد النائبان حابس الشبيب وصفي الرواشدة غيايا الأردن عن القمة العربية في دمشق واعتبرها «خطأ كبيراً»، فيما قال ان «الدور الأردني في قمة تشرم الاخيرة كان هامشياً جداً».

وصف النائب هاشم الشبول خطاب بوش الأخير في الكنيست الاسرائيلي بأنه كان بمنتهى الوقاحة، واظهر عدم احترامه للعرب وللعروبة. وكشف النائب الشبول الذي شغل قبل دخوله البرلمان منصب سفير سورية في اسرايل ان «السوريين طلبوا منه شخصياً ان يجازر الملك عبد الله الثاني للعب دور الوسيط بينهم وبين اسرايل وليست تركيا». وانتقد النائب الشبول عدم تعيين سفير أردني في دمشق، قائلاً «منذ ثمانية اشهر مضى لا يوجد لأردن سفير في دمشق».

واتهم الدبلوماسية الأردنية بالضعف والهيامشية، وقال ان دور الأردن فيما يسمى بـ «محور الاعتدال» اصبح هو الاخر دوراً هامشياً، وهناك تحديد واضح

التشدد نواب اردنيين في جلسة عقدتها لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان سياسة بلاهم الخارجيه ، واتهموها بـ«التقصير» في لعب دور محوري لحل قضايا المنطقة، فيما فشل وزير الخارجية صلاح البشير باقناع النواب بحكمة سياسة بلاده ازاء ملفات المنطقة قبل ان يطالبه اعضاء اللجنة بمراجعة شاملة للسياسة الخارجية تعيد لدولتهم مكانتها.

واعتبر نواب أن «لأردن أزمة مع محور الاعتدال العربي، وأزمة في العلاقة مع الفلسطينيين».

واعتبروا ان «استثناء الأردن من المحادثات السياسية التي تجري الآن في المنطقة او التي جرت قد قطع عليه لعب دور في المنطقة».

ودعا النائب عدنان السواعير خلال الاجتماع لان يكون للأردن دور في حل الأزمة الفلسطينية المتعلقة بخلافات فتح وحركة حماس، وقال يجب ان تكون لدينا علاقات متكافئة بين فتح وحماس»، وأضاف

وتعايش مع سورية. تابع بن اليعازر انه سيتوجه الثلاثاء الى هضبة الجولان لتلبية احتياجا السكان المحليين خصوصاً في مجال الكهرباء والأشغال العامة والتنمية. وأشار الى أن المستوطنين في الجولان العربي السوري يحتارون رفضوا الاجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي يهود اولرت، على الرغم من أنهم سيبداون بحملة دعائية كبيرة لمنع اسرايل من اعادة الهضبة الى سورية. في غضون ذلك، طالب النائب الاسرائيلي اليميني المتطرف ارييه داد الامس بتوقيع عقوبة الاعدام على الذين يتخلون عن الجولان لسورية كما ذكرت الازاعة العامة. وقال الجاد وهو من الاتحاد الوطني -الحزب القومي الديني تعاقباً على اعلان استئناف المفاوضات غير المباشرة بين اسرايل وسورية من يتخلى عن جزء من اراضي ارض اسرايل يجب ان يواجه عقوبة الاعدام. وقد اثار تصريحه الداد ردوداً داخلية.

## نائب اسراييلي يطالب باعدام كل من يتنازل عن جزء من أرض اسرايل بيدتنس: سورية لا تزال تزود حزب الله بالأسلحة

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

وتطرق بيدتنس الى رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، وقال ان سلطة أبو مازن على جدول الأعمال الفلسطيني تتراوح تدريجياً. وردا على سؤال وجهه عضو الكنيست سيلفان شالوم من حزب الليكود الحاكم، قال بيدتنس انه يعتقد بان أبو مازن لن يتأخر في انتخابات الرئاسة في كانون الثاني (يناير) 2009. في سياق ذي صلة، صرح وزير البنى التحتية الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر أمس الثلاثاء ان السلام بين سورية واسرايل سيقلب الوضع الاستراتيجي في الشرق الأوسط. وقال بن اليعازر للاذاعة الاسرائيلية العامة باللغة العبرية ان السلام مع سورية سيقلب الوضع الاستراتيجي في الشرق الأوسط لانه سيعزل ايران ويستك حزب الله، على حدزعمه، وأضاف الوزير العمالي: نتحدث عن سلام حقيقي، عن نهاية حالة الحرب، عن فتح الحدود واسرايل يواصل استعدادها لدفع التمن من اجل سلام كهذا

وقال رئيس شعبة الابحاث في هيئة الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي (امسان)، الجنرال يوسي بيدتنس، للصحافيين عقب جلسة لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الاسرائيلي ان سورية غيرت موقفيها من العملية السلمية مع اسرايل وانها معنية بدفع هذه العملية، لكنها تعمل على تعزيز قوتها العسكرية وتواصل نقل الاسلحة الى حزب الله.

وذكر المسؤول العسكري ان حزب الله يواصل تسليحها بالصواريخ جنوبية نهر الليطاني، حيث يتلقاها من سورية وايران، معرباً عن اعتقاده ان حزب الله يخشى خوض مواجهة مع اسرايل حالياً ولكنه يواصل استعدادها منذ هذه المواجهة.

وقال رئيس شعبة الابحاث في هيئة الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي (امسان)، الجنرال يوسي بيدتنس، للصحافيين عقب جلسة لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الاسرائيلي ان سورية غيرت موقفيها من العملية السلمية مع اسرايل وانها معنية بدفع هذه العملية، لكنها تعمل على تعزيز قوتها العسكرية وتواصل نقل الاسلحة الى حزب الله.

وذكر المسؤول العسكري ان حزب الله يواصل تسليحها بالصواريخ جنوبية نهر الليطاني، حيث يتلقاها من سورية وايران، معرباً عن اعتقاده ان حزب الله يخشى خوض مواجهة مع اسرايل حالياً ولكنه يواصل استعدادها منذ هذه المواجهة.



## عواجز الحكم والدولة يصرون على البقاء في مستوى الدور

# الأردن: ممانعة ونقد لشخصيات متنفذة... أبو الراغب يعرض ملاحظات على عمدة العاصمة.. والمجالي يخطط للاستراحة

عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين:

لسبب أو لآخر كان السياسي الأردني المخضرم عبد الرؤوف الروابدة نجما أساسيا في المشهد الذي تضمن دعوة القصر الملكي لكبار السياسيين المشاهير وغير المشاهير للقاء مفتوح وصریح بهدف التباحث بملف العقارات والتوجهات الاقتصادية للحكومة.

قبل اللقاء وبعده وعلى هامش كل التذاعيات خلال الشهر الأخير برز الروابدة كنج ليس وحيدا في قيادة تيار الممانعة والاعتراض وهو تيار يقود لسلسلة التحرشات بالخطط الاقتصادية للحكومة ويجتاح الليبراليين القريبين من دائرة القرار المركزي.

الروابدة كان أول من تحدث ممانعا في جلسة شهرية للبرلمان مع رئيس الحكومة نادر الذهبي ناقشت بيوعات متوقعة لعقارات تعود للخزينة وهي جلسة وصلت ذروتها في اتهام مباشر طال أهم وأقرب المسؤولين من القصر الملكي في الأثناء وبدا واضحا أن ثمة غضبا ما على الرجل وهو أول رئيس حكومة في عهد الملك عبد الله الثاني وهو غضب لم يسمح له بحضور لقاء مغلق في القصر الملكي دعا إليه أربعة

نواب فقط لم يكن الروابدة منهم رغم أن بينهم أحد النواب المستجدين ممن يسقط نجمهم وهو أحمد الصدي.

ردة الفعل على التغييب كانت سريعة من قبل الروابدة وتمثلت في سلوك طريق لا يسلكه بالعادة رؤساء الحكومات السابقون من الذين انتخبهم الشعب لمجلس النواب.. بسرعة ناكف الروابدة على جبهة الحكومة وقرر توجيه سؤالين برلمانيين لها تفعلها لنص دستوري يسمح باستجواب الحكومة.

فكرة توجيه سؤال برلماني لمخوم تنطوي على نوع من التحدي وعندما يتجه لها النائب بمواصفات الروابدة يعتبر التحدي أكثر تجذرا.. الأنايب الأول عن خليفات وتفصيل بيع ميناة العقبة في إطار خطة الاستثمارية، والثاني يتصلق بتفاصيل بيوعات أخرى تتردد لعقارات حكومية.

خطوة الرجل أثارت الاستغراب فرجال الدولة لا يسبقون في هذا الاتجاه بالعادة لماشكة الحكومات القائمة ونصح الروابدة بالتحلي عن السؤالين لكنه تجاوز النصيحة للتقدم بخمسة أسئلة إضافية من العيار الثقيل يمكن لأي منها أن يثير ضجة لا تنام بسهولة.

الأسئلة الإضافية الثلاثة تعلقت بقضايا إشكالية تخص

على البقاء حتى وان اضطر لتقديم تنازلات جذرية خلال العمل اليومي في البرلمان.

ثلاثتهم الروابدة والرفاعي والمجالي حضروا كاطراف اساسية في الشغب على توجهات الاقتصاد والإصلاح السياسي لقاء مغلقا قاده الملك بعد ظهر الاثنين في مقر رئاسة الحكومة وتخللت نقاشات وراء تحمل في طياتها بعض الآثار والتسخين.

اللقاء شهد احتكاكا من الطراز الخفيف بين الروابدة ورئيس الوزراء نادر الذهبي، وبينما كان الاول يتحدث عن اتفاقيات ابرمت لبيع عقارات مهمة للشعب الأردني اضطر الذهبي للرد بقليل من الحدة قائلا بان حكومته لا تخشى وراء عيادة سيد البلاد، مطلقا في وجه الروابدة ثلاث لآراء شهيرة.. لا بيع.. لا مفوضات.. لا اتفاق حتى الان.

في الأثناء اعاد الروابدة وجود جو ممانع ومعارض لتوجهات الحكومة الى مسالة غياب الشفافية مشتكا للملك من عدم وضع الحكومة للنواب بصورة المعلومات ومطالبيا ضمنا مع أخرى بجل مشكلة العلومات والإعلام وبعودة وزارة الاعلام المرثية اذ كان ذلك سيساعد.

رئيس الوزراء السابق علي أبو الراغب بدوره هاجم رجلين

حكومات سابقة مثلا سؤال بعنوان أين ذهبت أموال الأردن على الحكومة العراقية السابقة؟.. وأخر له علاقة بصفقات نفط مقرضتها؟.. الميل للمشاغبة والمشاكلة واضح في توثيق هذه الأسئلة في ديوان البرلمان رسميا وتجاهل ناصح التراجع عنها.

ولأسباب قد يفهمها البعض فقط تقبل رئيس مجلس النواب أسئلة الروابدة الغاضبة ومررها في قنوتها الدستورية رغم انه يستطيع تجديدها أو اقتاع صاحبها بالتراجع عنها.. بعض المحللين من النواب استنجدوا بان المجالي قد يكون له مصلحة في توتير العلاقة أكثر بين الحكومة والروابدة باعتبار الأخير من الأرقام الصعبة والمرهقة في اللعبة البرلمانية لكن المجالي يرد بأشوات يفهم منها بأنه لم يعد معنيا باللعب ويخطط فعلا لاعتزال دوره السياسي والبرلماني الحالي والاستراحة قليلا بعدما اقترب من الثمانين أملا في التفرغ لاحقا للعب دور الألب الروحي لتجربة تأسيس جبهة وطنية كبيرة من تيارات الوسط. شعور المجالي بالرغبة في الاعتزال وتغيير الدور والاسترخاء قليلا لا يوازيه في الواقع شعور مماثل عند العجوز المخضرم الآخر في لعبة البرلمان رئيس مجلس الأعيان زيد الرفاعي الذي يبدو متقدا وحاضرا وشابا سياسيا ومصرا

مهمين في البعد الاقتصادي هما امين العاصمة عمان عمر المعاني ورئيس شركة موارد الاستثمار التي لها دور اساسي في مجال الاستثمار العقاري.. حسب أبو الراغب يصل رئيس بلدية عمان ويجول ويتخذ قرارات بدون رقابة حقيقية ويفرض عوائد تنظيم كما يريد، اما ابو حمدان فيتحدث عن وجود مليارات سستتمرها شركته في الخارج وهو امر يطرح تساؤلات.

اما عبد الهادي المجالي فطالب بعلاقة حقيقية وتفاهم جدي بين السلطتين، فيما تحدث الرفاعي بالعموميات وتحدث منصور العبادي وهاجر المصري عن التحديتات، وبعض الحضور للقاء تحدثوا عن فساد في صفقة ترخيص كازينو في الاردن لكن الرئيس الذهبي نفى وجود فساد وقال بعدم وجود دليل عليه مشيرا الى ان سوء التقدير قد صاحب توقيع هذه الاتفاقية التي وقعها الحكومة السابقة برئاسة معروف البخيت.

على هامش الجدل الاستثماري رصدت ملاحظة ملكية تتحدث عن اولوية في الاستثمار لاردنيين وعن فتح الابواب لهم اولاً، لكن تبين في الواقع ان المستثمر الأردني خصوصا الذي يعمل في الخارج لا يهتم كثيرا في الامر.

## لجنة أردنية تطلب من حسن نصر الله السعي للإفراج عن 27 أسيرا أردنيا

عمان - «القدس العربي» - وجهت اللجنة الوطنية للأسرى والمقودين الأردنيين في المعتقلات الصهيونية رسالة الى امين عام حزب الله حسن نصر الله ناشدته فيها السعي للإفراج عن الاسرى الاردنيين في المعتقلات الصهيونية وذلك على اثر إعلان حزب الله في احتفال الضاحية الجنوبية يوم امس بمناسبة العيد الثامن للمقاومة والتحرير بقرّب تحرير عميد الاسرى اللبنانيين سمير القطراني وزملائه الاسرى.

وجاء في رسالة مقر اللجنة الوطنية للأسرى المهندس ميسرة ملص والذي هنا فيها امين عام حزب الله بمناسبة عيد المقاومة اللبنانية الثامن وانتخاب الرئيس الثاني عشر للبنان الشقيق توجيحا لاتفاق لبناني يذم يحمي المقاومة وسلاحها بان اللجنة على يقين بأن المقاومة التي جسدت مشروع الأمة الجهادي والمقاوم وضعت حدا للمشروع الصهيوني المتطردس ومن ورائه مشروع قوى الاستكبار العالمي الممثلة بالولايات المتحدة الأمريكية وكسرت هيبة الجيش الذي لا يقهر

ومنهم الاسرى الأردنيين. كما جاء في رسالة اللجنة ان هناك سبعة وعشرين أسيرا وخمسة وعشرين موقودا واعتاق ذويهم نحو المقاومة اللبنانية وسعيها لاعادة الفرحة اليهم بتحريرهم من أسر المحتل الغاصب ملطما ملأت الفرحة العالين العربي الاسلامي بتحرير الجنوب اللبناني عام 2000 وبالنصر المؤزر في عام 2006 وليس كثيرا

على هذه الأمة أن تتوحد في أفرحها بالأفراج عن أسراها في سجون الاحتلال الصهيوني وان هذه المناسبة هي فرصة عملية للمقاومة اللبنانية للرد على جميع مشاريع الفتنة الصهيونية والطائفية والعنصرية التي يروج لها في سبيل اضعاف هذه الأمة ونهب مقدراتها فما هي المقاومة تعلن يوم امس وحدة المصير لشروع المقاومة العربية الاسلامية في لبنان وفلسطين والعراق وتسعى في اليوم الاحق للأفراج عن ابنائها الاسرى (كل الاسرى) في الوطن العربي الكبير.



شاكر العبسي

## امن الدولة الاردنية تحكم على مجموعة 17

# بالاشغال الشاقة وخمس سنوات سجن غيابيا بحق شاكر العبسي

عمان - «القدس العربي»

من بسام بدارين:

اصدرت محكمة امن الدولة الأردنية امس احكامها على الذين يحاكمون وجاهيا بالاشغال الشاقة مدة ثلاث سنوات ومن ثم اسلت بتخفيف العقوبة الى سنتين بعد اذنتهم بحيازة اذمة اوتوماتيكية وهم كل من مهند الشابي وانس يوسف وفادي سلامة وفرج شريف وجمال خليل وحمزة الصقر ومحمد ديبوس وحمزة البشتاوي وجهاد الصقر وضياء العجاوي وبيكات البواطي وعوني المنسي، حيث ان القضية كانت قد نقتضت من قبل محكمة التمييز، علما بان هذه الاحكام قابلة للتمييز، في حين كانت المحكمة في وقت سابق قد حكمت على شاكر العبسي بزم فتح الاسلام غيابيا بما لايشغل الشاقة مدة خمس سنوات وعلى كل من حسين قديسات وبياء العجاوي واحمد فرمول وجمال العبيدي بعد ان جرمتهم بتهمة حيازة سلاح اوتوماتيكي والقيام بأعمال لم تجزها الحكومة ضمن الملحة لخطر اعمال عداوية وتعكر صفو علاقاتها بدولة اجنبية ومحاولة التسلل من الأراضي الاردنية.

وتتلخص تفاصيل هذه القضية بان المتهم مهند كان قد

التقى مع سليمان الاجادي قبل وفاة الأخير وتحدثا عن تجنيد العناصر على الارض الأردنية لغايات التحاقهم بالمقاتلين في العراق، وبلغه مهند بأنه على علاقة بعنصر في سورية والذي يتولى عملية استقبال العناصر الموجودة بسورية ويقوم بتجنيدهم وزوده برقم هاتف العنصر، وقد تم تجنيد المتهمين واستعدوا للالتحاق بالمقاتلين الانتحاريين، وسلم المتهم مهند الي سليمان قبل وفاته حتى يستخدمه ضد رجال الخابرات كونه مطلوبيا للاجهزة الامنية، ثم ارسلوا المتهم الثالث فادي الي سورية حيث اتصل بدوره بالعنصر وبدعى ابو احمد حيث اصطحبه الي احد المعسكرات في سورية لتلقي التدريبات على مختلف صنوف الاسلحة، وبعدها غادر فادي الي لبنان والتحق بدورة عسكرية والحق مع المتهم جمال الذي كان يعمل على تدريب العناصر الجديدة وكان نائباً لامين المعسكر، وخلال فترة تدريب المتهمين غادر المتهم جهاد الي سورية وحاول المتهم جمال للحاق به الا انه جرى اعادته من قبل رجال الامن العام في مركز الحدود.

ويعدها بفترة التقى المتهم حمزة مع المتهم بركات حيث حاول عرض حمزة عليه الالتحاق مع المقاتلين في تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين حيث وافق وطلب منه تجنيد عناصر ايضا في حين قام المتهم حمزة بشراء كاشيتكوف

## حكومات الشرق الاوسط تتجاهل آراء حكومة بوش العرجاء

القاهرة - من جوناثان رايت:

تتجاهل حكومات الشرق الاوسط من ايران الي اسرائيل وغيرها بشكل متزايد مطالب ادارة أمريكية لم يبق لها سوى ثمانية اشهر في الحكم وتتبع كل منها أسلوبها الخاص فيما يتعلق بالدبلوماسية الإقليمية. ويظهر أحدث خطاب الفاه الرئيس الأمريكي جورج بوش من صورة أشمل لتراجع نفوذ واشنطن والذي سرح منه نشرها أكثر من مئة الف فرد من قواتها في العراق في الاعوام الخمسة الماضية وهو ما أضعف موقعها. فعلى سبيل المثال دخلت فرنسا في اتصالات مع حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) التي تنهتها واشنطن «بالارهاب» كما أجرت اسرائيل محادثات غير مباشرة مع سورية التي تحاول واشنطن عزلها. وقال بوش في شرم الشيخ ان على جميع دول المنطقة التكتف ضد حماس وهي الجماعة التي ترفض الولايات المتحدة التعامل معها. وحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة منذ حزيران (يونيو) عرضت على اسرائيل فتح خط طويلة المدى كان من الممكن ان تسهل على حركة هجرة المنافسة التابعة للرئيس الفلسطيني محمود عباس التوصل الي اتفاق مع اسرائيل وهو الهدف الذي تقول الولايات المتحدة انها تشجعه. وفي كلمته التي ألقاها بشرم الشيخ هاجم بوش أيضا حزب الله اللبناني ووصف اعضاءه بانهم «ارهابيون

التيوية لاسرائيل. ويعتقد أن اسرائيل تملك نحو 20 رأس نووي. ومامام نفس المؤتمر الذي عقد في شرم الشيخ قال محمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية المصري الجنسية ان واشنطن تكيل بمكائيل ينقل بالاسلحة النووية وان الحوار مع ايران هو الطريق الصحيح. وجادل بوش بأن «التخلفات الراهبية والدول التي ترعاها» هي الخوض الرئيسية للديمقراطية في العالم العربي. وأضاف «انها تعلم انها لا تستطيع الاستمرار في مجتمع حرذا تخلق الفوضى وترفق ارواح الابرياء في محاولة لنزع ترسيخ الديمقراطية».

لكن المجتمع المدني وجماعات معنية بالدفاع عن حقوق الانسان تقول ان حكومات صديقة للولايات المتحدة في افق الرعيال في طريق الديمقراطية وانها تقمع الجماعات الاسلامية السلمية التي تسعى الي الوصول للسلطة عبر انتخابات ديمقراطية. ففي مصر على سبيل المثال حيث كان بوش يتحدث منعت السلطات جماعة الاخوان المسلمين التي لا تتبع منهج العنف من خوض الانتخابات المحلية وما وصلت اليه من مفاوضات جديدة منذ انهيار المحادثات التي جرت بواسطة امريكية عام 2000. وانسحبت ادارة بوش من الاتصالات رفيعة المستوى مع السوريين بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري عام 2005. وتقول الولايات المتحدة انها تشتهب في ضلوع سورية في اغتياله وهي التهمة التي تنفيها دمشق. وكان من بين جمهور المستمعين الي خطاب بوش مسؤولون خليجيون تقيم حكوماتهم علاقات مع ايران وهو ما يتحدث الي حد ما محاولات واشنطن لعزل طهران.

وقد مثلت سنوات من السياسة الامريكية النطوت على فرض عقوبات وجدل بشأن امكانية القيام بعمل عسكري ضد ايران في اثناء طهران عن طموحاتها لانتاج الولايات الامريكية المخصب. وقال وزير الاسيوع المصري احمد ابو الغيط ان بوش في معرض حديثه عن البرنامج النووي لايران اهمل مجددا الانشطة

## قانون اسرائيلي جديد يمنع من زار سورية من الترشح للكنيست باعتبارها دولة عدو

القاهرة - من جوناثان رايت:

قوانين عنصرية ضد فلسطينيي الداخل، ويستهدف بالاساس نشاطات التجمع الوطني الديمقراطي ونوابه وزيارات التواصل مع الوطن العربي وسورية على وجه التحديد. يشير الي ان لبنان مصنف اسرائيليا دولة معادية. وقد قدم الاقتراح زعيم حزب الغدال اليميني الاليميني المتطرف أورليف، والنائبة استيرينا طارطان، من حزب اسرائيل بيتنا الذي يتزعمه الغافشي افغيفور ليبريمان، وقد صوت الي جانب اقتراح القانون 52 نائباً أغلبيتهم العظمى من الائتلاف الحاكم، وعارضه 19 نائباً، عشرة منهم من النواب العرب.

الناصر - «القدس العربي» -

من زهير اندراوس:

في اطار الحملة المستشرية في الكنيست الاسرائيلي للتضييق على النواب العرب، ناقشت الهيئة العامة للكنيست، امس، اقتراح قانون تعديل قانون اساس بوجبه يتم منع من يقوم بزيارة دولة مصففة اسرائيليا كدولة معادية من الترشح للكنيست، حيث سيتم التصويت على هذا القانون بالقرعة الأولى يوم الاثنين القادم. ويتضمن هذا التعديل الي سلسلة

قوانين عنصرية ضد فلسطينيي الداخل، ويستهدف بالاساس نشاطات التجمع الوطني الديمقراطي ونوابه وزيارات التواصل مع الوطن العربي وسورية على وجه التحديد. يشير الي ان لبنان مصنف اسرائيليا دولة معادية. وقد قدم الاقتراح زعيم حزب الغدال اليميني الاليميني المتطرف أورليف، والنائبة استيرينا طارطان، من حزب اسرائيل بيتنا الذي يتزعمه الغافشي افغيفور ليبريمان، وقد صوت الي جانب اقتراح القانون 52 نائباً أغلبيتهم العظمى من الائتلاف الحاكم، وعارضه 19 نائباً، عشرة منهم من النواب العرب.

## الامم المتحدة تؤكد انعقاد مؤتمر حول العنصرية في جنيف في نيسان المقبل

جنيف. ا ف ب. أكدت الامم المتحدة أن مؤتمر حول العنصرية سيُعقد في نيسان (ابريل) 2009 في جنيف، بعد سبع سنوات من اجتماع مماثل عقد في دوربان (جنوب أفريقيا) وشهد خلافات بين الدول الغربية ودول عدم الانحياز حول معاداة السامية. وقالت المنظمة الدولية في بيان الاثنين ان المؤتمر الذي سيعقد في جنيف من 20 الى 24 نيسان (ابريل) في المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف. وصرح دبلوماسي ان الوزراء سيلقون كلمات في

## قانون اسرائيلي جديد يمنع من زار سورية من الترشح للكنيست باعتبارها دولة عدو

قوانين عنصرية ضد فلسطينيي الداخل، ويستهدف بالاساس نشاطات التجمع الوطني الديمقراطي ونوابه وزيارات التواصل مع الوطن العربي وسورية على وجه التحديد. يشير الي ان لبنان مصنف اسرائيليا دولة معادية. وقد قدم الاقتراح زعيم حزب الغدال اليميني الاليميني المتطرف أورليف، والنائبة استيرينا طارطان، من حزب اسرائيل بيتنا الذي يتزعمه الغافشي افغيفور ليبريمان، وقد صوت الي جانب اقتراح القانون 52 نائباً أغلبيتهم العظمى من الائتلاف الحاكم، وعارضه 19 نائباً، عشرة منهم من النواب العرب.

## قانون اسرائيلي جديد يمنع من زار سورية من الترشح للكنيست باعتبارها دولة عدو

قوانين عنصرية ضد فلسطينيي الداخل، ويستهدف بالاساس نشاطات التجمع الوطني الديمقراطي ونوابه وزيارات التواصل مع الوطن العربي وسورية على وجه التحديد. يشير الي ان لبنان مصنف اسرائيليا دولة معادية. وقد قدم الاقتراح زعيم حزب الغدال اليميني الاليميني المتطرف أورليف، والنائبة استيرينا طارطان، من حزب اسرائيل بيتنا الذي يتزعمه الغافشي افغيفور ليبريمان، وقد صوت الي جانب اقتراح القانون 52 نائباً أغلبيتهم العظمى من الائتلاف الحاكم، وعارضه 19 نائباً، عشرة منهم من النواب العرب.

## قانون اسرائيلي جديد يمنع من زار سورية من الترشح للكنيست باعتبارها دولة عدو

قوانين عنصرية ضد فلسطينيي الداخل، ويستهدف بالاساس نشاطات التجمع الوطني الديمقراطي ونوابه وزيارات التواصل مع الوطن العربي وسورية على وجه التحديد. يشير الي ان لبنان مصنف اسرائيليا دولة معادية. وقد قدم الاقتراح زعيم حزب الغدال اليميني الاليميني المتطرف أورليف، والنائبة استيرينا طارطان، من حزب اسرائيل بيتنا الذي يتزعمه الغافشي افغيفور ليبريمان، وقد صوت الي جانب اقتراح القانون 52 نائباً أغلبيتهم العظمى من الائتلاف الحاكم، وعارضه 19 نائباً، عشرة منهم من النواب العرب.

## قانون اسرائيلي جديد يمنع من زار سورية من الترشح للكنيست باعتبارها دولة عدو

قوانين عنصرية ضد فلسطينيي الداخل، ويستهدف بالاساس نشاطات التجمع الوطني الديمقراطي ونوابه وزيارات التواصل مع الوطن العربي وسورية على وجه التحديد. يشير الي ان لبنان مصنف اسرائيليا دولة معادية. وقد قدم الاقتراح زعيم حزب الغدال اليميني الاليميني المتطرف أورليف، والنائبة استيرينا طارطان، من حزب اسرائيل بيتنا الذي يتزعمه الغافشي افغيفور ليبريمان، وقد صوت الي جانب اقتراح القانون 52 نائباً أغلبيتهم العظمى من الائتلاف الحاكم، وعارضه 19 نائباً، عشرة منهم من النواب العرب.

## قانون اسرائيلي جديد يمنع من زار سورية من الترشح للكنيست باعتبارها دولة عدو

قوانين عنصرية ضد فلسطينيي الداخل، ويستهدف بالاساس نشاطات التجمع الوطني الديمقراطي ونوابه وزيارات التواصل مع الوطن العربي وسورية على وجه التحديد. يشير الي ان لبنان مصنف اسرائيليا دولة معادية. وقد قدم الاقتراح زعيم حزب الغدال اليميني الاليميني المتطرف أورليف، والنائبة استيرينا طارطان، من حزب اسرائيل بيتنا الذي يتزعمه الغافشي افغيفور ليبريمان، وقد صوت الي جانب اقتراح القانون 52 نائباً أغلبيتهم العظمى من الائتلاف الحاكم، وعارضه 19 نائباً، عشرة منهم من النواب العرب.

## قانون اسرائيلي جديد يمنع من زار سورية من الترشح للكنيست باعتبارها دولة عدو

قوانين عنصرية ضد فلسطينيي الداخل، ويستهدف بالاساس نشاطات التجمع الوطني الديمقراطي ونوابه وزيارات التواصل مع الوطن العربي وسورية على وجه التحديد. يشير الي ان لبنان مصنف اسرائيليا دولة معادية. وقد قدم الاقتراح زعيم حزب الغدال اليميني الاليميني المتطرف أورليف، والنائبة استيرينا طارطان، من حزب اسرائيل بيتنا الذي يتزعمه الغافشي افغيفور ليبريمان، وقد صوت الي جانب اقتراح القانون 52 نائباً أغلبيتهم العظمى من الائتلاف الحاكم، وعارضه 19 نائباً، عشرة منهم من النواب العرب.

## قانون اسرائيلي جديد يمنع من زار سورية من الترشح للكنيست باعتبارها دولة عدو

قوانين عنصرية ضد فلسطينيي الداخل، ويستهدف بالاساس نشاطات التجمع الوطني الديمقراطي ونوابه وزيارات التواصل مع الوطن العربي وسورية على وجه التحديد. يشير الي ان لبنان مصنف اسرائيليا دولة معادية. وقد قدم الاقتراح زعيم حزب الغدال اليميني الاليميني المتطرف أورليف، والنائبة استيرينا طارطان، من حزب اسرائيل بيتنا الذي يتزعمه الغافشي افغيفور ليبريمان، وقد صوت الي جانب اقتراح القانون 52 نائباً أغلبيتهم العظمى من الائتلاف الحاكم، وعارضه 19 نائباً، عشرة منهم من النواب العرب.

## قانون اسرائيلي جديد يمنع من زار سورية من الترشح للكنيست باعتبارها دولة عدو

قوانين عنصرية ضد فلسطينيي الداخل، ويستهدف بالاساس نشاطات التجمع الوطني الديمقراطي ونوابه وزيارات التواصل مع الوطن العربي وسورية على وجه التحديد. يشير الي ان لبنان مصنف اسرائيليا دولة معادية. وقد قدم الاقتراح زعيم حزب الغدال اليميني الاليميني المتطرف أورليف، والنائبة استيرينا طارطان، من حزب اسرائيل بيتنا الذي يتزعمه الغافشي افغيفور ليبريمان، وقد صوت الي جانب اقتراح القانون 52 نائباً أغلبيتهم العظمى من الائتلاف الحاكم، وعارضه 19 نائباً، عشرة منهم من النواب العرب.

## قانون اسرائيلي جديد يمنع من زار سورية من الترشح للكنيست باعتبارها دولة عدو

قوانين عنصرية ضد فلسطينيي الداخل، ويستهدف بالاساس نشاطات التجمع الوطني الديمقراطي ونوابه وزيارات التواصل مع الوطن العربي وسورية على وجه التحديد. يشير الي ان لبنان مصنف اسرائيليا دولة معادية. وقد قدم الاقتراح زعيم حزب الغدال اليميني الاليميني المتطرف أورليف، والنائبة استيرينا طارطان، من حزب اسرائيل بيتنا الذي يتزعمه الغافشي افغيفور ليبريمان، وقد صوت الي جانب اقتراح القانون 52 نائباً أغلبيتهم العظمى من الائتلاف الحاكم، وعارضه 19 نائباً، عشرة منهم من النواب العرب.

## قانون اسرائيلي جديد يمنع من زار سورية من الترشح للكنيست باعتبارها دولة عدو

قوانين عنصرية ضد فلسطينيي الداخل، ويستهدف بالاساس نشاطات التجمع الوطني الديمقراطي ونوابه وزيارات التواصل مع الوطن العربي وسورية على وجه التحديد. يشير الي ان لبنان مصنف اسرائيليا دولة معادية. وقد قدم الاقتراح زعيم حزب الغدال اليميني الاليميني المتطرف أورليف، والنائبة استيرينا طارطان، من حزب اسرائيل بيتنا الذي يتزعمه الغافشي افغيفور ليبريمان، وقد صوت الي جانب اقتراح القانون 52 نائباً أغلبيتهم العظمى من الائتلاف الحاكم، وعارضه 19 نائباً، عشرة منهم من النواب العرب.

## قانون اسرائيلي جديد يمنع من زار سورية من الترشح للكنيست باعتبارها دولة عدو

قوانين عنصرية ضد فلسطينيي الداخل، ويستهدف بالاساس نشاطات التجمع الوطني الديمقراطي ونوابه وزيارات التواصل مع الوطن العربي وسورية على وجه التحديد. يشير الي ان لبنان مصنف اسرائيليا دولة معادية. وقد قدم الاقتراح زعيم حزب الغدال اليميني الاليميني المتطرف أورليف، والنائبة استيرينا طارطان، من حزب اسرائيل بيتنا الذي يتزعمه الغافشي افغيفور ليبريمان، وقد صوت الي جانب اقتراح القانون 52 نائباً أغلبيتهم العظمى من الائتلاف الحاكم، وعارضه 19 نائباً، عشرة منهم من النواب العرب.

## قانون اسرائيلي جديد يمنع من زار سورية من الترشح للكنيست باعتبارها دولة عدو

قوانين عنصرية ضد فلسطينيي الداخل، ويستهدف بالاساس نشاطات التجمع الوطني الديمقراطي ونوابه وزيارات التواصل مع الوطن العربي وسورية على وجه التحديد. يشير الي ان لبنان مصنف اسرائيليا دولة معادية. وقد قدم الاقتراح زعيم حزب الغدال اليميني الاليميني المتطرف أورليف، والنائبة استيرينا طارطان، من حزب اسرائيل بيتنا الذي يتزعمه الغافشي افغيفور ليبريمان، وقد صوت الي جانب اقتراح القانون 52 نائباً أغلبيتهم العظمى من الائتلاف الحاكم، وعارضه 19 نائباً، عشرة منهم من النواب العرب.

## تأجيل الحكم على جزائرية اعتنقت المسيحية وصحف تنقد وزيرة فرنسية بسبب موقفها من المحاكمة

الحكم بالسجن ثلاث سنوات على حبيبة قويدر (37 عاما) بسبب اعتناقها المسيحية بعد ان تمت محاكمتها بتهمة ممارسة غير شرعية لدين غير الاسلام بموجب قانون يعود الى العام 2006. وقالت المسؤولة الفرنسية الاحد في تصريح اذاعي «هذا محزن ومثير للصدمة لانه او لا يتناقض الاعلان العالمي لحقوق الانسان» الذي ينص في بنده الثامن عشر على حرية الفكر والمعتقد والدين، واعربت ياد عن املها في «بادرة رحمة» من قبل المحكمة.

وقالت الصحفية الجزائرية «نحن نرى بصعوبة كيف تقرن راما ياد بين حقوق الانسان والدبلوماسية من خلال تسلسلها على قضية تنظر فيها محكمة جزائرية»، وتساءلت ان كان ذلك يشكّل «خطيئة (طيش) شباب» من قبل المسؤولة الفرنسية.

من جانبها، قال وزير الداخلية الجزائري يزيد زرهوني الاحد في تيارت ان «العديد من اماكن العبادة والصلادة الاسلامية والمسيحية او غيرها تم اغلاقها لانها لا تملك ترخيصا».

واوضح ان هذه الاماكن تقع داخل شقق او اقبية عمارات غير معلنة ولا تستوفي الشروط الامنية.

واكد الوزير «لقد اغلقنا مصليات واماكن عبادة مسيحية لانها لا تملك ترخيصا لان الخطب كانت تقدم فيها من قبل اناس غير مؤهلين او لا يستوفون الشروط المطلوبة للائمة ورجال الدين»، مشيرا الى انه «لا شيء يبيح معرفة ما اذا كانت الخطب دينية او لاغراض اخرى».

وبحسب القس مصطفى كريم، فان حبيبة قويدر اعتقلت في بداية نيسان/ابريل من قبل عناصر الدرك على الطريق بين تيارت وهران (240 و450 كلم غرب العاصمة) وجزوتها عشر نسخ من الانجيل.

وتمت ملاحقتها بموجب قانون جديد للعام 2006 ينص على وجوب الحصول على ترخيص من الوالي لممارسة ديانة غير الاسلام في الجزائر.

ووصف عضو في جمعية العلماء المسلمين عبد الحميد عبدوس محاكمة قويدر بانها «قانونية» في حين وصفها رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان حسين زهوان

بنقضها. ونددت السلطات الجزائرية منذ بضعة اشهر بحملة تنصير، تقوم بها بالخصوص الكنيسة الانجيلية التي رفضت هذه التهمة.

وبحسب وزارة الشؤون الدينية والوقف الجزائرية، فان الجزائر تضم 11 الف مسيحي بين سكانها البالغ عددهم 36 مليون نسمة اغليهم المساحة من المسلمين. ويؤكد القس مصطفى كريم ان عدد المسيحيين في الجزائر 60 الفا بينهم نحو عشرة آلاف من الملتزمين.

الجزائر - ا ف ب: طلبت محكمة الجنايات في تيارت بجنوب غرب الجزائر امس الثلاثاء جمع المزيد من المعلومات قبل اصدار حكمها في قضية جزائرية اعتنقت المسيحية. وفي محاكمة منفصلة بدأت صباح امس امام المحكمة النفاذ وفرض غرامة قدرها 500 الف دينار (خمسة الاف يورو) بحق ستة شبان جزائريين آخرين اعتنقوا المسيحية، على ان يصدر الحكم في الثالث من حزيران/يونيو.

والشبان الستة المتهمون بممارسة ديانة غير اسلامية بصورة غير شرعية، وكانت الشرطة قبضت عليهم لدى خروجهم من منزل اقاموا فيه بحسب الاتهام قداسا بدون اذن، وتخضع ممارسة شعائر اي ديانة (الاسلام او غير الاسلام) في الجزائر لاذنين الاول يحدد مكان ممارسة الشعائر والثاني يصادق على الرجوع الديني، وجرت محاكمة حبيبة قويدر (37 عاما) بتهمة «ممارسة ديانة غير الاسلام بدون ترخيص رسمي»، وقد اعتقلت في حافلة عامة وفي حوزتها عشر نسخ من الانجيل بحسب رئيس الكنيسة البروتستانتية في الجزائر القس مصطفى كريم، و25 نسخة بحسب وزارة الشؤون الدينية.

وكان المدعي العام للجمهورية في تيارت طلب في 20 ايار/مايو ازالة عقوبة السجن ثلاث سنوات مع النفاذ بحق هذه المعلمة المدرسية.

وطلبت المحكمة التي كان يفترض ان تصدر حكمها الثلاثاء بمعلومات اضافية، وقررت ان تعهد بالتحقيق الى قاض، على ما اعلن رئيسها خلال جلسة سادها الهدوء وتابها جمهور فقير و15 صحافيا.

وتشن السلطات الدينية الجزائرية منذ اشهر حملة على «التبشير المسيحي» في الجزائر، واتهم وزير الشؤون الدينية بوعبدالله غلام الله الانجيليين الذين ينتمي اليهم المتهمون والشبان الستة بالسعي ل«تشكيل اقلية من اجل (السماح) بتدخلات اجنبية» في الشؤون الداخلية الجزائرية. واثارت قضية حبيبة قويدر جدلا في الصحف الجزائرية حول موضوع «حرية المعتقد» الذي ينص عليه الدستور بدون ان تحترمه السلطات.

في السياق ذاته انتقدت صحيفة «ليبرتي» الجزائرية الاثنين وزيرة الدولة الفرنسية لحقوق الانسان راما ياد بعد ان وصفت الاحد محاكمة السيدة حبيبة قويدر بهـ«الحزن» والتبشير للمصدا. وقالت الصحفية ان تصريحات ياد «يمكن ان تشكل موضوعا آخر مثيرا للغضب» بين فرنسا والجزائر، من وصفت تصريحاتها بانها «غير صائبة وتعقد الامور بدلا من تسويتها». وكان المدعي العام لمحكمة تيارت في غرب الجزائر طلب

## نقيب المحامين ينسحب احتجاجا على «المعاملة السيئة» للمعتقلين النيابة الموريتانية توجه الاتهام لـ28 اسلاميا وتفرج عن 11



بعض الاسلاميين الموريتانيين يقادون الى مكتب النيابة امس

الى النيابة وطلبت عشرات النسوة بالسماح لهن بزيارة المعتقلين واطلاق سراح غير المتورطين منهم في اعمال عنف. وكان نقيب المحامين احمد ولد يوسف الذي تم بها اعتقال نوبيم وما وصفه «بالمعاملة السيئة» التي يلاقونها مطالبين المنظمات الحقوقية والجمع المدني بالضبط باتجاه احترام حقوق الانسان وعدم اختراق القوانين الموريتانية.

ما بدا انه لم يكن في محله وان الامر اقل تعقيدا بحسب النقيب، وحول ما تؤكد عليه الجهات الامنية من خطورة بعض المعتقلين والمخاوف من تكرار حالات الفرار التي حصلت مرارا قال الأستاذ احمد ولد يوسف ان القانون هو المعيار الوحيد ولا يمكن ان تتم حماية الأمن بعدم احترام القانون مشددا على ضرورة حماية حقوق المتهمين. وعن توقعاته حول سير المحاكمة التي بدأت التحضيرات لها

بتأسيسه في موريتانيا، منذ فترة، وأن التنظيم كان لديه مخططات جاهزة للتنفيذ على الأراضي الموريتانية. وكانت هيئة الدفاع قد انتقدت «جلب التهمين الى وكيل النيابة ومهمصفون في الاعلال»، واكد نقيب الأستاذ احمد ولد يوسف ولد الشيخ سيديا نقيب الحامين الموريتانيين ان العدالة يجب ان لا تخضع لثل هذه الظروف الطارئة لأن القانون يحكم الجميع، معتبرا ان النيابة بلغت في تقدير الاعترافات الأمنية وهو

## 50 الف رجل امن لإنجاح موسم الاصطياف بالجزائر

العمومية الى ضبط عمليات تدفق المصطافين من المدن الداخلية ومن المهاجرين الجزائريين القميين في الخارج وخاصة القادمين من فرنسا حيث تقيم اكبر جالية جزائرية في الخارج لقضاء عطلة الصيف على الشواطئ الجزائرية. وتسعى السلطات الجزائرية ضمن استراتيجية جديدة لتحصين صورة الجزائر السياحية من خلال انتاج صناعة سياحية تتماشى والامكانيات التي تتوفر عليها في هذا المجال. وتسعى السلطات الجزائرية الى استقطاب قرابة مليون سائح جزائري يقضون عطلهم السنوية في الشواطئ والمتنزهات التونسية ويقفون قرابة مليار دولار.

وتهدف السلطات ضمن هذه الاستراتيجية الامنية السنوية والتي تحمل اسم «الفلين» الى ضمان امن المصطافين المحليين والاجانب ومنع تسلل مسلحين الى الشواطئ بالاضافة الى منع تنظيم رحلات بحرية على قوارب الموت للمهاجرين السريين باتجاه الشواطئ الاسبانية. ويهدف المخطط بالاضافة الى جوانبه الامنية الى تنظيم حركة المرور على الطرقات الرئيسية التي تعرف عادة كثافة في السير وحوادث مرور خطيرة والتي كثيرا ما ادت بارواح العشرات من المصطافين. يذكر ان هذا المخطط شرع العمل به منذ سنة 2004 في محاولة من السلطات

## برلسكوني يقنتي حصة من تلفزيون تونسي

تونس-رويترز: قال مصدر من قناة «نسمه.تي. في» التونسية امس الثلاثاء ان مجمع «ميدياسات» التابع لرئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلسكوني اقتنى بالتناصف مع شريك تونسي 50 بالمئة من حصة القناة التي تعنى بدعم الثقافة المغاربية. وقال رجل الاعمال التونسي طارق بن عمار ان مجمع «كويستا» المملوك له ومجمع «ميدياسات» التابع لبرلسكوني الذي يمتلك مجموعة من القنوات التلفزيونية قاما بصضخ 25 مليون دولار لرفع ارسال القناة. وسيحتفظ الاخوان قروي بحصة 50 بالمئة من ارسال القناة التي اطلقت العام بهدف دعم التراث الثقافي المغاربي.

واطلقت القناة التي تبث من تونس في بادىء الامر بتكلفة 25 مليون دولار بهدف تدعيم الوحدة المغاربية على المستوى الثقافي وحياء تراث منطقة المغرب العربي. وتبث «نسمه.تي.في» برامجها باللحجات المحلية لشمال افريقيا وهي اول قناة تهتم بدول المغرب العربي وبالجاتيات المغاربية في اوروبا.

وينتظر ان تنتج القناة خلال شهر ايلول (سبتمبر) المقبل عدة برامج ذات صبغة مغاربية من بينها برنامج اسرار آكاديمي بمشاركة متسابقين من دول المغرب العربي ومنوعات موسيقية ورياضية واجتماعية.

## توقيف 5 إثر وفاة رجل في اعمال شغب بالجزائر

الجزائر - ا ف ب: اعلنت وزارة الداخلية الجزائرية في بيان الاثنين توقيف خمسة مشتبه فيهم لتورطهم المفترض في قتل رجل في السبعين من العمر أثناء تظاهرات في بريان بجنوب الجزائر. وبحسب البيان، فان المشتبه فيهم تم توقيفهم عقب تحقيق فتح في خضم اعمال شغب هزت هذه المدينة بين 16 و18 ايار/مايو.

واوضحت الوزارة ان «عمليات التفقيش في منازل المشتبه فيهم اتاحت العثور على عدة اسلحة بوضاه واقعة»، مضيفة ان المشتبه فيهم «ستم حالتهم قريبا على القضاء». وتوفي العجوز اثر اصابته بقنبلة رماها متظاهرون، بحسب اجهزة الامن. وشهدت مدينة بريان بولاية غرداية جنوب الجزائر على مدى ثلاثة ايام مواجهات بين الشيعانية ذوي الاصول العربية وبنى مزاب من اصول بربرية. واوقعت المواجهات قتيلين هما الشيع العجوز واحد السكان الاخرين برصاص تذرير الشرطة.

ووضع الشرطة الذي اطلق النار قيد الحبس الاحتياطي.

## تفوق على 142 مشاركا في مسابقة قومية اختيار نجل مهاجر تونسي موردا للخبز الى مائدة ساركوزي

وقال بوعيسة «انا اتمل خيزي ومخيزي والحي الذي اعيش فيه واسرتي. اتمل كل هذا عندما اتوجه الى قصر الاليزيه لان التقديم لمائة الرئيس شرف كبير». وبالرغم من شعور انيس بوعيسة بالفخر لاختياره لتوريد الخبز للرئيس بقول الشاب ان ازعفة الباغيت التي يتراوح عددها بين 20 و30 رغيفا التي يعدها لمائة ساركوزي يوميا لا تختلف عن التي يشترها الزبائن في متجره. وقال «تعمل يوميا في هذا الخبز لكننا نحاول تقديم افضل ازعفة للرئيس. الازعفة التي تباع في الخبز نماثلها تماما تلك التي تقدم الى الرئيس لكن التوريد للرئيس شرف كبير».

وتذكر بوعيسة انه يشعر بالبهجة أثناء قيادة سيارته في جادة الشانزليزيه يوميا لتوصيل الخبز الى قصر الاليزيه. وكان الشاب لا يوزر الشارع الشهير في وسط باريس قبل اختياره لتوريد الخبز للرئيس الا ريمسا مرة في العام، ولم يلق بوعيسة بساركوزي ولا زوجته كارلا بروني منذ بدأ توريد الخبز لقصر الاليزيه قبل ثلاثة اشهر، لكنه يأمل ان يصادفه قريبا في قصر الرئاسة خلال زيارته اليومية لتوصيل «الباغيت».

انه يستخدم كمية اقل من الخميرة العادية بدلا من الخميرة الصناعية القوية ويترك العجين يخمر 30 دقيقة. وبدأت قصة الحب بين بوعيسة ومهنة الخباز عندما كان في الخامسة عشرة من عمره. وادب الشاب منذ ذلك الحين على اتقان صنعته. وتذكر بوعيسة ان الفوز بالجائزة ساعد في انتعاش اعماله. ويقع مخبزه في ضاحية لا شابيل في اقصى الطرف الشمالي للعاصمة الفرنسية وهي منقطة ابعد ما تكون عن المكان الذي يتوقع ان يورده منه الخبز للرئيس الجمهورية.

ولكن بوعيسة الذي افتتح مخبزه قبل اربع سنوات في الضاحية الفقيرة التي يعيش فيها سكان ينتمون لثقافات وأعراق مختلفة يقول انه لن ينتقل قريبا حيث انه يفضل العمل في هذا الحي عن شوارع وسط باريس الانيقة. وانيس ابن مهاجر تونسي ونشأ في احدي ضواحي باريس الفقيرة. لكن بالرغم من تواضع منته تمكّن الشاب من تحقيق النجاح باصراره على اتقان عمله ودايه وخالصه فيه. اذعان عمله ودايه وخالصه فيه. ويبدأ انيس بوعيسة بومه في الخامسة صباحا لاعداد الخبز الطازج لزبائن مخبزه ولا ينتهي عمله قبل السادسة مساء.

## مثول مراسل «النار» و5 آخرين امام قاضي التحقيق المكلف بقضايا «الإرهاب» بمحكمة الاستئناف في سلا



الصحافي المغربي عبد الحفيظ السريتي في قفص الاتهام

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف: مثل امس الثلاثاء عبد الحفيظ السريتي الصحافي المغربي ومراسل بقناة «النار» اللبنانية امام قاضي التحقيق المكلف بقضايا «الإرهاب» بمحكمة الاستئناف بسلا، باعتباره احد المتهمين ضمن «شبكة بلعيرج الإرهابية» التي يتابع فيها 36 متهما في إطار قانون مكافحة «الإرهاب».

وفاد مصدر قضائي بأن قاضي التحقيق بالمحكمة استنطق، خلال جلسة امس في إطار الاستنطاق التفصيلي، المتهم السريتي، الذي يوجد هن الان اعتقال الاحتياطي بالسجن المحلي بسلا بحضور دفاعه.

ويعتبر عبد الحفيظ السريتي الاول من بين ستة متهمين سياسيين يمثل امام قاضي التحقيق المكلف بالملف في إطار الاستنطاق التفصيلي بعد ان رفضوا المثول امام القاضي الا بعد تسلمهم وهيئة الدفاع نسخة من محاضر التحقيق الاولى الذي اجري معهم لدى الشرطة بعيد اعتقالهم في شباط (فبراير) الماضي.

ولم يتسّن للقدس العربي» الاتصال باحد اعضاء هيئة الدفاع الذين كانوا حاضرين للتحقيق للاطلاع على تطورات الملف والجديد الذي اسفر عن مثول السريتي امام القاضي.

والمتهمون السياسيون الستة في ملف بلعيرج هم بالاضافة للسريتي كل من مصطفى المتعصم الامين العام لحزب «البديل الحضاري» المنحل بقرار من الوزير الاول ومحمد الامين ركالة نائبه والناطق الرسمي باسم الحزب ومحمد الرواتي الامين العام لحزب «الامة»، (تحت التأسيس) ومساء العيين العيادلة ورئيس لجنة الصحراء والوحدة الترابية بحزب العدالة والتنمية الاصولي المشارك في البرلمان وحيد نجيب الناشط في الحزب الاشتراكي الموحد اليساري المعارض.

وسبق لقاضي التحقيق ان استنطق تفصيليا مجموعة من المتهمين في هذه التازلة من غير المتهمين السياسيين الستة من بينهم المدعو عبد القادر بلعيرج (مغربي مقيم بالخارج) والذي يعتبر المتهم الرئيسي وزعيم الشبكة التي تم الاعلان عن تفكيكها في 18 شباط (فبراير) الماضي.



افراد عائلات مئات الاسلاميين المضربين عن الطعام بسجن الدار البيضاء، العاصمة الاقتصادية للمغرب، تجمعوا امس الثلاثاء عند مدخل السجن للاحتجاج ولفت الانتباه الى ما يقولون انها ظروف متدهورة يعيشها المعتقلون في زناناتهم فدعت بهم الى بدء اضراب عن الطعام.

وتعاني سجون المغرب من الاكتظاظ الذي ينعكس على المساجين، خصوصا الاسلاميين الذين تقول تقارير انهم عرضة لكثير من انواع الانتهاكات.





## من فم الحصان: الرواية السورية

# الهضبة دون تطبيع

## عاموس جليوع\*\*

اسرائيل؟ قبل نحو شهر قال ذلك: يوجد من يحاول ان يرفض علينا التطبيع كشرط للسلام. كررنا ونحن لهم بان يحتمل ان تؤدي اعادة الاراضي معها الى علاقات

عادية، ولكن ليس بالضرورة تطبيعاً. ما حصل في الاردن وفي مصر هو دليل بالنسبة لنا بان الجمهور لا يريد التطبيع، ولهذا فلا يمكن لاحد ان يرفضه على الاخر. انا اعرف ان الشعب السوري يرفض التطبيع، ولن يفرض عليه ذلك.

وماذا يقول عن الصلحة الاسرائيلية في ان تقطع سورية علاقاتها مع ايران وحزب الله مقابل هضبة العفران؟ قبل اسبوع فقط قال: «نحن لن نوافق على ان ندرج في أي اتفاق الطلب المرفوض بقطع العلاقات مع ايران، حماس وحزب الله»، احد مبعوثيه الى اعمال جنس النخض في انقرة قال: «سيكون من الغريب التفكير بان سورية ستلقي بحالهاها الاستراتيجي غير المرتبطة فقط باحتياجاتها في اطار النزاع الاسرائيلي -العربي»، إذ ان هذه احتياجات موضعية، جغرافية وسياسية وهذه الاحلاف غير استراتجية وبعيدة المدى، بالطبع يمكن للموقف ان تتغير، ولكن حالياً هذه المواقف تمثل الواقع.

لماذا يوجد للسوريين صلحة في عملية الاتصالات

مع اسرائيل وفي مجرد ادارتها؟ أولاً وقبل كل شيء ان للاتصال على الملا بان سورية لا تتنازل، بل اسرائيل فقط هي التي تعود لتتحدث عن تنازلات اليه، وان سورية تواصل الانتماء الى محور المقاومة، تواصل دعم الارهاب الفلسطيني، تواصل دعم حماس، ورغم ذلك فان اسرائيل مستعدة للحديث معها.

عندما يكرر رئيس وزرائنا ان سورية تعرف جيداً ما تريد منها، ونحن نعرف ماذا يريدون منا، فانه محق تماماً. المشكلة هي أخرى-هل اولرت مستعد ان يفت

في مفاوضات مباشرة عننية، من خلال وسيط شرعي في امور مثل الترتيبات الامنية والعلاقات السورية مع اسرائيل مثلما كان في مداولات التسعينيات.

مكرحة اولية، سورية مستعدة لان يكون هناك قبل ان تتعهد اسرائيل. افق اعلامي بين سورية واسرائيل من خلال وسيط أمين-وكان قصده تركيا- حيث يكون المبعوثون السوريون والاسرائيليون في فندق واحد، ويعرضون بشكل مفرد على الوسيط الصورة العامة لواقعهم، حتى حقا اقول الاسد، التي كررها في مناسبات مختلفة، وجوهرها: مفاوضات مباشرة مع اسرائيل فقط بعد التخلي عن كل ذرة من تراب هضبة الجولان.

وماذا قال ويقول الاسد في موضوع السلام

✻ كاتب دائم في الصحفية معاريف 26/5/2008

## دمشق بعثت «اشارات السلام» منذ بداية 2003

# شارون تجنب انقاذ سورية

## دوف فايسغلاس\*\*

وسائل الاعلام -في كل هذه وجد شارون دليلاً يمتنع على تقديمه في العالم العربي -لم يَزِ أي سبب في العالم يدعو اسرائيل بالذات الى أن تتخذ اشد ادعائها. وكما مر الزمن شدد العالم قبضته على سورية؛ دعماً لارهاب ضد قوات التحالف في العراق؛ التدخل الاجرامي في لبنان؛ دعم حزب الله، حماس وباقي العصابات الارهابية الفلسطينية في كل هذا؛ كما يريد على سورية هجوما عسكريا امريكيا. وعندما تبين للعالم خطر سورية وتشدد معها لم يعتقد، في حكومة شارون، ان اسرائيل بالذات ينبغي ان تخلص سورية من الالمها من خلال «الاحاديث» معها.

خلال حرص شارون حرصا شديداً لا يتصرف اسرائيل مع ادعائها -على الاطلاق- بل يفتعل ما تطلبه الاصدقاء -على سبيل المثال- ويحرض على هذا المبدأ حتى عندما كانت صلحة اسرائيلية لحظية تير الخروج الطفيف في هذا الموضوع، ذلك انه فهم جيدا انه حتى اقرب اصداقاتنا لا يسارعون لأن يظهرها على علاقاتهم مع اعداء اسرائيل في الشؤون الاسرائيلية اكثر طرفا من اسرائيل نفسها. اذا كانت دول صديقة تتحرج من «اين اسرائيل» فان اسرائيل ستجد صعوبة في وقت لاحق في ايجاد شرعاة لتخلف اسحاق رابين، لهذا الاعتبار (واعتبارات اخرى) -كان شارون يمتنع، لو كان اليوم في موقع القيادة، عن كل حوار مع حماس من خلال مصر او وسطاء آخرين، اسرائيل -التي تطالب

## الشعب سيصوّت للانسحاب من الجولان

# السلام ليس تهدئة

## شلومو غازيت\*\*

خمس عشرة سنة بعد ذلك، طرح رئيس الوزراء مناخيم بيغن مشروع القرار بالاحل السيادة الاسرائيلية في هضبة الجولان. هذا القرار هو الاخر صادقت عليه الكنيستة دون ان يعرض على الشعب للمصادقة عليه.

ومن هنا الى الحجة الثانية، الى المخاطرة الامنية التي ينطوي عليها النزول. يوجد بالطبع حق في الحجة بانه في حالة مواجهة عسكرية مع سورية يكون لاسرائيل نفوق ذو مغزى عندما يكون الجيش الاسرائيلي منتشرا في الجولان، غير ان هذه الحجة تتجاهل ثلاثة أمور.

\* استمراور التواجد الاسرائيلي في الجولان يعد بمواجهة عسكرية مؤكدة في المستقبل المنظور. ونحن نعرف ان سورية تعد نفسها لتطبيق هذا الخيار، والمرة ثلو الاخرى يذكرونا منظومة الصواريخ السورية التي تغطي كل الاراضي الاسرائيلية، ولكل المنشأة السرية التي صصفت في ايلول (سبتمبر) العام الماضي والتي استهدفت هي الاخرى، أغلب المدن، تطبيق هذا الخيار.

\* دمشق تدير سياسة سبفك دماء اسرائيلي من خلال اليعوثين -حزب الله في لبنان ومنظمات الازهاب الفلسطينية. وقبل سنتين فقط تورطنا في حرب ما كانت مكنة في ظروف السلام مع سورية.

\* واخيرا، هدف اسرائيل ليس اتفاق «تهدئة» مع دمشق.

نحن ندمسى الى سلام استراتيجي. التهدة تستهدف منذ البداية زمنا محدد، ليس هكذا هو اتفاق السلام. نحن نعيش منذ ثلاثين سنة مع اتفاق السلام المصري وهذا ما نسعى اليه في اتفاق مع سورية. فضلا عن ذلك-فان المواجهة العسكرية المستقبلية مع السوريين من شأنها ان تعرض للخطر علاقتنا مع القاهرة ايضا.

والفعل، لا يَحتمل ان تتخذ حكومة اسرائيل قرارا بحللاء الهضبة الا اذا انايتها اإغلبية في اسرائيل. أنا لا اتأثر باستطلاعات الراي التي تجري هذه الايام. اذا ما استكملت المفاوضات واذا ما تحقق اتفاق، فسيتحرف الاتفاق على حسم الشئع (من خلال انتخابات عامة او استفتاء شعبي). أفترض ان الشعب سيصوت خلافا لارآء التي تعبر عنها الاستطلاعات اليوم.

✻ لواء احتياط، رئيس شعبة الاستخبارات الاسبق معاريف 26/5/2008

## اريك بندر\*\*

✻ ما ان دوتة اجراس السلام بين اسرائيل وسورية حتى خرجت في

ارجاع الشرق الوسط خطط جديدة للسلام، تنتظر فقط طاقم المفاوضات ليقتطها وينمجا هذه الخطة تحت الارض على طاوله لجنة الخارجية والامن في الكنيستة توضع قبل هذه الايام خطة يمكن الصخبة على اسس غير عربية، وبالتوازي مع الخطة التي يتطوّر بها اسرائيل وسورية من خلال «قناة السلام»، وهو مشروع دولي لنقل المياه من تركيا عبر سورية وهضبة الجولان، يفترض به ان يقدم جوابا لقسم كبير من المشاكل المائية لسورية، واسرائيل، والاردن والسلطة الفلسطينية.

الخطة، التي هي بمثابة تواؤم لـ «قناة البحرين» الجنوبية، وضعها بوعز فكتل، رئيس حزب ورع خضراء السابق، عندما كان زميل باحث في المعهد الامريكى «بيت الحرية»، من تاسيس الياشور روزفيلد، ويعنى بمشاعر قدم السلام وحقوق الانسان في العالم، واذا صدقنا كلان فكتل، وكذا التهديد العسكري تخفر الجسور كلام يباقي المحافل التي سمعت عن الخطة -وانفعلت، فقربيا جدا مستحل المياه الى صافيرنا مباشرة من تركيا، ربما بعد توقف في دمشق.

وتقوم الخطة على أساس نقل نحو 2 حتى 3 مليار كوب من المياه في السنة من الاردن الاعلى، في منطقة غفا هنسي، والطاقة التي تنتج من العملية يفضل فراق الارتفاع، تستغل لنقل المياه الى طول المسار برتمه، بطول نحو 700كم، ولغرض نقل المياه الى ارتفاع نحو الف متر في منطقة الهضبة الاردنية. «خلافاً لقناة البحرين في منطقة البحر الميت» يشرح فكتل، «الكهرباء الجبرم سيوفر الطاقة اللازمة لتشغيل

معا هو 2 مليار كوب في السنة «فقط». حسب اقتراح فكتل تستخدم المياه في انابيب وفي قنوات مغلقة تحت الارض على طاوله لجنة الخارجية والامن في الكنيستة توضع قبل هذه الايام خطة يمكن الصخبة على اسس غير عربية، وبالتوازي مع الخطة التي يتطوّر بها اسرائيل وسورية من خلال «قناة السلام»، وهو مشروع دولي لنقل المياه من تركيا عبر سورية وهضبة الجولان، يفترض به ان يقدم جوابا لقسم كبير من المشاكل المائية لسورية، واسرائيل، والاردن والسلطة الفلسطينية.

الخطة، التي هي بمثابة تواؤم لـ «قناة البحرين» الجنوبية، وضعها بوعز فكتل، رئيس حزب ورع خضراء السابق، عندما كان زميل باحث في المعهد الامريكى «بيت الحرية»، من تاسيس الياشور روزفيلد، ويعنى بمشاعر قدم السلام وحقوق الانسان في العالم، واذا صدقنا كلان فكتل، وكذا التهديد العسكري تخفر الجسور كلام يباقي المحافل التي سمعت عن الخطة -وانفعلت، فقربيا جدا مستحل المياه الى صافيرنا مباشرة من تركيا، ربما بعد توقف في دمشق.

وتقوم الخطة على أساس نقل نحو 2 حتى 3 مليار كوب من المياه في السنة من الاردن الاعلى، في منطقة غفا هنسي، والطاقة التي تنتج من العملية يفضل فراق الارتفاع، تستغل لنقل المياه الى طول المسار برتمه، بطول نحو 700كم، ولغرض نقل المياه الى ارتفاع نحو الف متر في منطقة الهضبة الاردنية. «خلافاً لقناة البحرين في منطقة البحر الميت» يشرح فكتل، «الكهرباء الجبرم سيوفر الطاقة اللازمة لتشغيل

مازن بكثير، فكيف يمكن ان نتوقع منه ان يتخذ قرارات صعبة مثل تقسيم القدس والاعتراض بسؤولية اسرائيلية معينة عن مصر لاجل 1948 في الوقت الذي يتهور فيه رئيس الوزراء من موااسم أكثر سهولة لعدة مرات، بدلا من اعلام الرئيس مبارك اخيرا بانه جاهز لقبول التهدة وخلق اجواء أكثر ملاءمة للمفاوضات، يترك اولرت التفاحة الساخنة في جهاز الدفاع عاموس جلعاد (المسمى على اسنان الدبلوماسيين العرب «مستور لال» الذي ارسل للقاهرة حتى يطالب بابقاء القدرة بيد اسرائيل على ضرب غرة حتى بعد توقف حماس عن اطلاق الصواريخ كلما قرر الزنشابك ان فلان هو «قناة متكتمة».

اولرت لم يتمكن حتى من اجتناب مستوى ازالة حاجز واحد بين نابلس والقرى المجاورة لها، منسحق الشؤون الانسانية في الامم المتحدة افاد في آخر الاسبوع ان البحث الذي اجراه باحثو الميديانينون في الضفة يشير الى ان خمسة فقط من الـ(61) عائقا كانت هامة في التخفيف عن السكان، التقرير يذكر ان ارتفاعا قد طرأ على العوائق في الضفة خلال الثمانية اشهر الاخيرة (من 566 الى 607) هذا الذي جانب حظر حركة الفلسطينيين في مسارات الحركة المرورية الاسرائيلية وامتداد الطوابير خلف الحواجز وارتفاع عدد احوادث افسح واندثار التجوال واستطالتها، كل هذا يحدث بالاساس من اجل راحة بضعة الاف من المستوطنين.

الانتفاع عن الاحتكاك معهم دفع اولرت الى ترك القرارات بصدد مسار الجدار الفاصل بيد محكمة العدل العليا ومعه الصرات كبيرة تجذب المخربين اليها بعدا لا اساس له من الصحة في ان الامريكين قد وافقوا على البناء في التجمعات الاستيطانية، بدلا من اخلاء بيؤر استيطانية يقوم اولرت بتوسيع المستوطنات في قلب المناطق مثل ريدلين والكتا هل هذا هو الشخص الذي سيقوع على ترحيل 150 الف مواطن اسرائيلي من الضفة والجولان؟ حتى وان برهن محامو اولرت انه وزع مغلفات لتلنكسي التقنية سرا للناجين من الكارثة وعديمي الماي ما زال اولرت غير قادر على فعل ما يتوجب عليه فعله -ولذلك عليه ان يتصرف الى بيته.

✻ هارّس 26/5/2008

## المفاوضات مع دمشق يجب اخذها بجدية

# بدعة «الصرعة الاعلامية»

## يهودا بن منير

هل يصدق احد ما حقا ان ايهود اولرت-مع كل مواهبه وهي كثيرة- قادر على اقناع رئيس الوزراء التركي اردوغان و «صديقه الطيب» بشار الاسد بالتعاون معه في اطلاق يالونه

الاعلامي الكاتب حول المفاوضات الوهمية

مع سورية؟ اولرت لم يتدع المفاوضات مع سورية وانما يسير في اعقاب كل رؤساء الوزراء الذين سبقوه (باستثناء شارون).

كل نظرية البالون الاعلامي بلا اساس وكل انسان تزيه و ذو تفكير مستقل سيرفورا ان ذلك ادعاء فارغ من الاساس والمضمون تماما. هل يصدق احد ما فعلا ان النبا يصدد البدء في المفاوضات غير المباشرة مع السوريين- المفاوضات العامة قد يوجد شك كبير في ان تتخصن عن اتفاق وهناك خلاف كبير حولها في الجمهور الاسرائيلي - سيؤثر؟

في هذا الجدل هناك ادعاءات قوية ومقنعة لدى كل طرف من طرفي الجدل وليست هناك اية حاجة لتلويشه في ادعاءات سطحية عينية ونفاهات حول «الصرعات الاعلامية».. من يدعي- وخلال ساعة من الزمن سمعنا مثل هذا الادعاء في كل وسائل الاعلام- اننا امام صرعة ، فقط والتوقيت كله ليس الا محاولة من رئيس الوزراء لحرف الانظار عن التحقيق الجاري ضدّه، ومن بيت هذا الشعار الامسح الكاذب والهزلي «عمق محادثات افرة تناسب طربوا مع عمق التحقيق»، انما يشير الى نفسه بانه لا يثق بادعاءاته نفسها ويضطر الى الانجرار وراء تضليل رخص.

المفاوضات مع السوريين كانت قد بدأت قبل قضية تلنكسي بكثير كما نعلم في مقابلات عبر الفصح- من قبل ان نسمع عن اسم «موشيه تلنكسي»- تحدث اولرت عن الاتصالات مع سورية صراحة وعن ان كل طرف يعرف بالضبط ما الذي يريدّه الطرف الثاني ويتوقعه، وليس سرا ايضا ان السوريين مثل الازراك مهتمون كثيرا بالاعلان عن وجود مثل هذه المفاوضات.

✻ هارّس 26/5/2008

الجولان»، فيقول: «هذه فكرة ممتازة كغاية بان تخرط في الترتيبات ممتازة بين اسرائيل وسورية، ومؤخرا فقط اعن السوريون رسميا لاتراك بانهم مستعدون لان تواصل اسرائيل حتى بعد الانسحاب استخدام مصادر المياه في هضبة الجولان شريطة ان يعوض الاتراك السوريين بالمياه وبالمساعدة لاقامة مزارع تحلية، كما بضعة اسابيع زرت تركيا ومن محادثاتي مع محافل رفيعة المستوى هناك اعرف ان الموضوع على جدول الاعمال، ويودور الحديث عن ان تركيا ستزيد جدا المياه الى سورية، وستكون مستعدة لان تبيعهم كميات كبيرة من المياه».

وحسب د. ليئال، فان مشروع قناة الجولان سيعقق فقط مشاركة سورية في سيرة السلام وبعزز اسسه، ويروي الدبلوماسي القديم فيقول: «قبل بضعة اشهر عرض على بوعز فكتل الخطة واقترح عليه ان يفتعل لعناية السوريين. اعرف ان الخطة وصلت الى ايد سورية وانه تلقى ردود فعل غير رسمية مشجعة من الجانب السوري».

كما ان نائب مغربي يعتقد ان هذه خطة جيدة، «الثابت الوبقية ورستها، اننا نست خبريا في المياه، ولكن هذه الخطة مجردة جدا للاهتمام واعتقد ان هناك فجرا لفحصها جيدا». في هذه الاثناء ان ان تطرح الخطة رسميا على طاوله المفاوضات، وبحاول فكتل تطوير دفعها الى الامام من خلال الخطة واتخذ اليها موقفا متحفيا، وعرضها على مواقع الانترنت التي تعنى بسورية ويبدل اليها تعليقات، علماء طلاب ومخالف سورية رسمية، ويبدى فكتل قناعته بان تبني الخطة ستزيد جدا فرص التوقيع على اتفاق السلام بين الدولتين.

✻ كاتب دائم في الصحفية معاريف 26/5/2008

## نقل قرار السماح باعتناق اليهودية من الاصوليين العلمانيين

# خاخامات ادارة الظهر لشعب اسرائيل

## شاحر ايلان

اسرائيل (حسب معطيات مركز غوثمان 51ا من اليهود في اسرائيل علمانيون و 19ا فقط متديون واصلويون) وفي العالم، لا يعقل والصدح هذه ان يترك هذا الجمهور العريض القومية المتثيرة لخلاف المتعلقة بالتهويد اليهودية في بادئ طائفة اصولية ولا يعقل كذلك ان يضطر العلماني غير اليهودي الذي يرغب في ان يكون علمانيا يهوديا الى التفكير في صورة اللتين (حتى يقبلوه).

المنظمات اليهوديه العلمانية تتردد في التعامل الفناخحة الساخنة والتهويد اليهودي المتعلق بالتهويد العلماني، حتى انهم قضية الحاخام دروكمان وضعت حلا للشدرات والبليلة، من صورة التفكير بعد مسارات للتهويد العلماني، تدعى الاعلان بكون الاتحاد واضحة ان المنظمات اليهودية العلمانية ترى بالقاديين المتبعين هناك الان هي: مع ادارة الظهر لشعب اسرائيل.

الجمهور والتمدين القويي سيضطر في الزمن القريب لحاسبة نفسية معقدة والاجابة في سياق ذلك على اسئلة صعبة. هل سيسلم بالوضع الذي يعتبر فيه حاخاموه في الحاخامية الرئيسية خاخامات من الدرجة الثانية؟ وهل سيسمكل حاخامية رئيسية بديلة الامر الذي ينطوي على تحق سلسلة من التوازن التي سنت الحاخامية عندما كانت مرفقة امرة؟ وهل سيستأنف التحالف التاريخي مع الصهيونية العلمانية؟ وهل سيسمكل منظومة تهويد مستقلة تتجاهل مطالب الاصوليين اليهود العلمانية في الانفصال عن الدولة، تحدي التهويد الوطني قد خلال 18 عاما بعد الحاخامية الرئيسية والحكام الحاخامية وقد فشلوا تماما في ذلك. بدلا من البحث عن اية طريقة للتسهيل والتقريب والتشجيع قاموا بوضع العقاويل والجدران والانغام والبقا، وعندما حاول الحاخام دروكمان التخفيف والتسليق بين الشئع الشئع شئعوا حلقة حلقة نزع الشريعة عن قالوه في آخر المطاف.

الاستخلاص من ذلك واضح: اليهودية هي امر أكثر جيدة من ان يترك بيد الحاخامية الرئيسية. يتوجب انزعاج دمج القاديين الجدد الذين لا يدانة لهم في الشعب اليهودي من ابيادهم.

✻ في آخر المحاف العلمانية في التيار المركزي الاكبر في يهود

✻ هارّس 26/5/2008



مؤهل.

● يحيى الكبيسي: بالتأكيد شكل عقبة، ليس اجتثاث البعث  
بعد ذاته، وإنما الفلسفة التي بني عليها خطاب الاجتثاث نفسه،  
وعلى ما نحن نحتاج لأن نرفع هذه الفلسفة، وهذا الخطاب  
الاستثنائي في الخطاب السياسي العراقي بمعزل عن البعثيين،  
والجميع منذ 58 مارسوا هذا الاستئصال والبعثيون أنفسهم  
مارسوه من عام 1968 إلى 2003، واعتقد أن فكر الاستئصال  
عند معامات السياسة كان جزءاً من منطق الأثر، يعني جميع  
الأحزاب السياسية التي دافعت عن فكرة الاجتثاث هي نفسها  
كانت محتجّة في فترة البعث، إذن من أجل مصلحة حقيقية  
يجب أن نرفع كل الخطابات التي تؤسس للعنف وترفض المنطق  
والإخلاق، فاجتثاث البعث أولاً، من حيث الفلسفة المنجزة لهذا  
الفكر، ومن حيث الخطاب السياسي المنتج لهذا الفكر، وأيضاً من  
خلال الامهارة التي حصلت بين حزب البعث، وبين مكون عراقي  
ما. فاعتقد أن إلغاء الاجتثاث كمرحلة انتقالية هو فكرة يجب أن  
يعاد طرحها والتفكير بها، واعتقد من منطلق موضوعي لا بسبب  
خوف من عودة البعث بشكله القديم.

● لعبت هيئة اجتثاث البعث دوراً لا يستهان به في  
تأجيل التوتير في المجتمع العراقي.. الاجتثاث في حد  
ذاته ليس من شيم المجتمع، بغض النظر عن طابعه،  
وهل هو سياسي أم مهني، والإصرار على الإبقاء على  
هيئة وظيفتها الاجتثاث يمثل عائقاً أمام مصلحة  
وطنية حقيقية.

وحيد عبد المجيد  
الحياة  
2006/7/2

● حميد مجيد موسى: في نفس الوقت حذار أن نصل إلى  
استنتاج قد يكون ذا مردود سلبي على عملية المصالحة كما  
لو كانت هذه العملية هي عملية تزكية للمجرمين، وعبارة عن  
عملية غفو مطلق عن كل من ارتكب الجرائم والإبادة والخ... لا...  
الطلب هو سياسة عقلانية حكيمة تنطلق من روح التسامح  
والواقعية المرونة، وتميز بين الأغلبية الكبرى ممن انتسبوا  
إلى البعث وهم مواطنون مساهمون في عملية بناء البلد، وبين  
أولئك المجرمين الذي وضعوا أنفسهم في تعارض مطلق مع إرادة  
الشعب العراقي، ورغبتهم في بناء بلد ديمقراطي يسوده القانون  
ودولة المؤسسات.

● ضياء الشكرجي: هناك مبالغة  
من قبل الطرفين... مبالغة وإصرار  
على مواصلة اجتثاث البعث باقصى  
درجاته من جهة مما يثير المخاوف  
من قبل الطرف الآخر، وهناك  
مبالغة في رفض التوفيق من عودة  
البعث، وكلامها على خطأ. ويمكن  
أن أدنين موقف الطرف الثاني  
بصورة اكبر باعتبار أن يتوقى من

عودة هذا الحزب المزمن مشروع جداً، ولذلك لو كنا نريد مصلحة  
البلد أن يصار إلى حل وسط... يا إخوان تعالوا لنجلس ونسأل  
ما الذي يخيفكم من اجتثاث البعث؟ وما الذي يخيفكم من ادانته  
في موضوع تطبيقات هذا الاجتثاث؟ تعالوا لنجلس سوية... هل  
لديكم رغبة في عودة حزب البعث قولوا لنا بصراحة حتى نعرف  
بيننا... انتم لديكم خوف بان اجتثاث حزب البعث سيكون  
له مردودات، وأن يشعل شرائح نستعددها ربما تؤدي في هذه العملية  
السياسية... قدسوا لنا البديل، ونحن نريد أن ننضم في هذا  
الخطر وانتم أيضاً شركاء معنا في هذا الخوف، ولكن لديكم  
مخاوف أخرى أيضاً... تعالوا نضع مخاوفنا ومخاوفكم على  
الطاولة، ولنتصالح بين هذه المخاوف قبل أن تتفكك... ولننقل  
طمانينة لدى الطرفين من خلال المصالحة.

● طارق الهاشمي: أنا أقدم المخاوف الذين ما زالوا يصرون  
على بقاء وديمومة اجتثاث البعث... هؤلاء لازالت لديهم  
مخاوف من احتمال عودة النظام السابق، وهذه هي تصوري  
مخاوف مشروعة ولكن ينبغي بدلاً من تعوق مشاريع كمشروع  
المصالحة، لم يعد لدينا خيار آخر غير هذا المشروع في راب  
الصدع التي حصل بين البعثين قولوا لنا خلفية مخاوف قد تحصل،  
وقد لا تحصل... مشروع المصالحة قد يذوّب هذه المخاوف،  
والتي تشكل في الوقت الحاضر المخاوف مشروعة لأن الطرف الآخر  
الذي يخشى منه هو خارج العملية السياسية، لكن عندما يكون  
هذا الطرف جزءاً من العملية السياسية، ويؤذي نفس الأداء  
الذي أنت عليه، ويراقب أداءه، ولديه صحافة خاصة... انتهت  
المشكلة ولا ينبغي أن يكون هناك مزيد من المخاوف... والمخاوف  
تكون عندما تكون لأطراف معينة أجددة سرية تعتمد العنف في  
التغيير، وهذه مسألة قد تحصل بسبب الإقصاء والتهميش، لكن  
عندما تكون هذه الأطراف جزءاً من العملية السياسية، وتؤمن  
بقواعد اللعبة، فاعتقد أن هذه المخاوف ينبغي أن تنتهي.

● محمود عثمان: مهم دور أساسي وهم العمود الفقري لكل  
العمليات المسلحة، وسبها ما شئت مقاومة أو أي اسم آخر.  
ويتكلمون عن القاعدة... أقول أيضا القاعدة إرهابية ومهمة  
أيضاً، لكن شخص يجي من الخارج، سواء من القاعدة أو غير  
القاعدة، ولكن لا بد من شبكة تؤوليه، وترتب له، وتفخّج له  
سيارات... شخص جاي من الخارج... من السودان... أو أي  
دولة، كيف يعرف أن يعمل في العراق إذا هو شبكة ترتب له؟

● عمود الفقري هم أعضاء الحزب السابق، أي يمكن يريد يرجع  
للسلطة، وهذا يدرج هذا النظام، ويريد أن يقول للعالم، تفعل هذا  
الذي يعدي في الحكم؛ ويسوي شلل للدولة، وهم عندهم دور  
أساسي بدون شك.  
● عزت الشايندر: نعم... قسم من ضباط هذا الحزب، وقسم  
من منتسبي المؤسسة العسكرية دفعهم الجو الإيماني والديني  
للاتنماء إلى حركات أصولية، لكن حجم هذا الانتعاش مبالغ  
فيه... الأغلب عادوا إلى حزب البعث، ونظموا أنفسهم، واعتقد  
أنهم الآن الحالة الأقوى.

● حازم الاعرجي: أتى أقول أكو اتصال الآن... هم يعملون  
سوية الآن... السلفي الذي يقتل يقتل عالمه الكافر يحتاج إلى  
جسأ للتعامل مع وضع اللتتعيين... يحتاج لمن يأتي له بالسلاح  
والمال والمسائل الاستخباراتية، وهذا غير موجود إلا عند البعث،  
وهناك لوبي بشكل بين البعثي وبين التكفيري.

● كامل شياح: اعتقد أن حزب  
البعث يمتلك احتياطيا كبيرا من  
القوة المسلحة، ومن رجال الأمن  
الذين دورا في معارضة وإعاقة  
العملية السياسية الجارية الآن في  
البلد، فعلا هناك قدر غير قليل من  
التأثير السياسي والعسكري لحزب  
البعث على الواقع الحالي الذي

# الأمرقم 1: قصة اجتثاث البعث في العراق (10.9) هزيمة 2003 حولت البعث إلى أنقاض و«الاجتثاث» أعاده قوة أساسية

أحمد المهنا

انتقل عمل الحزب إلى السر، بعد أن تحول إلى منظمة محظورة. ولم تسفر اتصالاتنا ببعض البعثيين داخل البلاد عن إقناعهم بالمشاركة ولو بأسماء مستعارة.

ورغم ذلك فإن البعثيين مثلوا في هذا العمل، بطريقة أو بأخرى، لأن «الاجتثاث» مسألة خلافية وسط الطبقة السياسية، والنخبة الثقافية، وبالتالي في المجتمع العراقي ككل. ولذلك يمكن القول إن الجدل العنيف، المتباين والمتناقض عزز عن أوسع تمثيل ممكن. في الميدان. لوجهات النظر العراقية حول «الأمرقم واحد».

وبعد انتاج هذا العمل حل «قانون المساءلة والمساءلة» محل «قانون اجتثاث البعث»، وتغير اسم الهيئة الوطنية العليا لاجتثاث البعث، إلى «الهيئة الوطنية العليا للمساءلة والمساءلة» اعتباراً من 3/2/2008. وكما هو واضح من الاسم فإن ثمة تقدماً في اللغة. فالعنف اللغوي المستمد من «قاموس الغاية» في مفردة «الاجتثاث» اخلى مكانه لكلمات تنتسب إلى مدرسة «القانون والسياسة»، لكن الجوهر لم يتغير. والمهمة بقيت ذاتها: تطهير مؤسسات القطاع الحكومي، والقطاع المختلط، ومؤسسات المجتمع المدني، والمجتمع العراقي، من منظومة حزب البعث تحت اي شكل كان..

والأمل أن يوسع دائرتنا على مئات الآلاف من الرواتب اليوم، والقانون والسياسة، لكن الجوهر لم يتغير. والمهمة بقيت ذاتها: تطهير مؤسسات القطاع الحكومي، والقطاع المختلط، ومؤسسات المجتمع المدني، والمجتمع العراقي، من منظومة حزب البعث تحت اي شكل كان..

والأمل أن يوسع دائرتنا على مئات الآلاف من الرواتب اليوم، والقانون والسياسة، لكن الجوهر لم يتغير. والمهمة بقيت ذاتها: تطهير مؤسسات القطاع الحكومي، والقطاع المختلط، ومؤسسات المجتمع المدني، والمجتمع العراقي، من منظومة حزب البعث تحت اي شكل كان..

البرية فيها؛ والواقع أن «الاجتثاث» هو أحد أهم القضايا التي يمكن من خلالها قراءة- أو محاولة فهم- العراق الأمريكي..

يحصلوا على التقاعد.

وهذه النظرة هي حسب ما اعتقد لتوتير الأجواء ودفعها باتجاه لصالح حزب البعث، وتصوير عملية الاجتثاث كأنها الرقم الموهل في هذه القضية، وأنا أسمع في هذه التومرات الكثيرة التي تعاد تبليغاً على مئات الآلاف من الرواتب اليوم. أخذت من البعثيين وهذا غير صحيح بالرة، لأن غالبية البعثيين موجودون في الدولة ويمارسون عملهم... قسم منهم تاب... وقسم لا يزال يمارس أعماله السابقة في التخريب الأمني والاقتصادي والإداري، وما إلى ذلك، ولكن الدولة نتيجة لعدم تماسك عملية الضبط داخلها لحد الآن، لم تتخذ الإجراءات لإيقاف هذا العمل بعنوانه تخريبياً، وليس عملاً متصلاً بحزب البعث.

● أياد علاوي: بالتأكيد... وقلت للإخوان إن الاجتثاث سيعدى تنظيم حزب البعث نفسه، وسيمنح حزب البعث من إعادة تنظيم نفسه، لأن أنا أتحدث عن البعثيين، وحتى في زمن صدام حسين نفسه بشكل سرى، كان الناس الذين أتحدث معهم ناقين حتى على إشارات حزب البعث، وهم قادة ووزراء، منهم عصام الجبلي وزير النفط إلى الآن في الأردن... ومنهم عصام عبيد علي... ومنهم جليل محسن... من الضباط العسكريين نعمة فارس الحيواني... عسكريين ومدنيين... قلت له ترى الاجتثاث سيوحدهم وسيعودون والنقمة التي كانت على صدام من حزب البعث والتي انتهت في ويرجع هذا الحزب يكون نفسه، وفعلاً هذا الذي يحدث الآن، لأن تدري يواجهون بخلق الأبواب، وخلق الأزواق العج، بالنتيجة اتجهوا هذا الاتجاه، وبالنتيجة هذا أعيدت تنظيماته حسب معلوماتي وصارت عقائقة اليوم والحيل والعراق ووسطه وفي كل أنحاء العراق، أعيدت التنظيمات... وبدأوا يشعرون بقوة أكثر، واعتقد سيستغري بحركية الأمور في العراق.

● حازم الاعرجي: لا... خصوصاً إذا كانت مسألة اجتثاث البعث فكرية... لو سخرنا الإعلام... والتلفزيونات والبرامج... الندوات... تحكي هذه المسائل الاعلانية جرائم البعث، ولا بد أن يبدأ اجتثاث البعث من وسائل الإعلام... هناك ملايين الحزب يمكن أن تعرض في التلفزيون، ونعمل لقاءات مع الأراامل والجنات والبعث مع عوائل المقابر الجماعية، ومن ثم نطرح فكرة اجتثاث البعث على أساس هذه الجرائم، فما اعتقد لهم رجعة.

● د. عصام الراوي: البعث هو المستفيد الأكبر من كل ما حصل، والبعث استفاد مرتين استعادة كبرى... في زمن المد الشيوعي عندما عرفوا شعرا «ماكو عقائقة اليوم والحيل موجودة، والتيار القومي والناصري، ولم يكن هناك حزب دوع، وكل خصم للشيوعيين كان بعثياً، فاعطوا بعدا جماهيرياً كبيراً داخل وخارج العراق لحزب البعث، واستفاد منه استفادة كبيرة.

● حتى المقاومة التي تعتقد أنها مقاومة وطنية يتهم فيها حزب البعث، فأوجد بشكل مباشر أو غير مباشر فاشنا أو لم نشأ تعاطفا مع حزب البعث في المحيط العراقي وفي المحيط العربي، خصوصاً مع تنامي أخطاء الحكومة الحالية.

● وهذا القول هو أنه ما عدنا مهنية... ولا عقلانية في السلوك، بحيث الشخص الذي نجته اعطيناه قوة ولا جماهيرية كبيرة داخل العراق وخارجه، الحور الأول... نعم... أنا اعتقدت أنه بسبب هذه الأخطاء التي حصلت بدأت تتنامى القوة الميدانية لحزب البعث... كيف لا تستطيع أن تحكم في العنف؟ في الإرهاب... في الوضع الاجتماعي... في تأثيره غير المباشر على الأحزاب من خلال قوة الاستنفار الطائفي، والاستفادة منها، الذي عرفه أن هذه الأخطاء أدت إلى تنامي حضور حزب البعث بين العراقيين بكل جوانبه حتى في الجانب السياسي... حتى في البرلمان هناك بعثيون بكل ما تعنيه الكلمة. قائلين... انتصوا الحزب البعث ووصلوا إلى أن يكونوا نواباً في البرلمان ويطلعوا بالتالي على مجريات الأمور ويؤثروا فيها.

● صالح المالك: أنا تارك الحزب من 77، بس بصراحة الآن لو تقول لي الخيارات ووين؟ أقول لك خيار البعث، راح يزعلون على كثير... هذا لا يعني أتى راح الآن أصير بعثي... بس أقول



«جبهة التوافق العراقية»... حلقة في مسلسل سد الفراغ الذي خلفه حزب البعث

نعيشه الآن.

● احمد الجبلي: صدام سحب من البنك المركزي 920 مليون دولار، و90 مليون يورو في رسالة وجهها إلى محافظ البنك المركزي، وتسليم هذه الأموال بيد مزيان خضر وقصي صدام حسين، وسحب بالصاديق... وهذا المبلغ يكفي لدعم العمليات السرية لفترة طويلة، ولا تعرف أين وصل هذا المبلغ... قسم منه استفاد منه... وقسم منه سرق... وقسم لا يزال يصرف، بس هذا الشيء سائر نحو الاضمحلال. أتى أتفق أن الكثير من ضباط المخابرات والأمن الخاص والحرس الخاص والقوات الخاصة بالجيش انخرطوا في عمل عسكري آخر، بس هؤلاء لا يزالون يجتمعون ويعبأون حول فكرة البعث وقيادته... إذا أنا ظهرت قيادة بعثية تقدر تقود هؤلاء، يعني اللي طول لحيته إذا جاء واحد ويقول هاي قيادة بعثية يجي.

● يحيى الكبيسي: هو قوة هامشية، وليس ثانوية... هامشية تماماً، الكثير من كوادر حزب البعث العربي الاشتراكي الآن أصبحوا اطرافاً في جماعات مسلحة، بعضها يعتنق ايديولوجيا اصولية، وبعضها يعتنق ايديولوجيا قومية، لكن بالضرورة هناك وجود للبعثيين في مناطق محدودة من العراق، وبأشكال هامشية، ولا يشكلون قوة أساسية في العنف، أو بين قوسين في المقاومة ضد الاحتلال الامريكي، أو ضد شرعية الدولة القائمة الآن.

● أياد علاوي: والله... لا... ما اعتقد هو قوة هامشية... بل أساسية، وأنا حذرت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا مباشرة رؤساء هذه الدول، أنه لا ندفع بزواج كتحصيل حاصل بين الإرهاب وما بين قوى التمرد في العراق، التي ترفض العملية السياسية، يعني البعثيين وأعضاء الجيش والقوى العسكرية، فإذا دفعنا بهذا الاتجاه، وأنا توحدت هاتان الجهتان، فسيفكون من الصعب جداً مواجهة هذا العمل، هذا الكلام عندما كنت في مجلس الحكم.

اجتثاث أم تنمية؟

● هكذا... تشير بعض الدلائل إلى أن مصير البعث أوشك أن يشابه مصير قائده، فصدام لم يجد لنفسه ملاذاً آمناً حتى في بلدات صغيرة، لجا إليها، مثل الدور والعرجة مسقط رأسه، فهناك خانوه، وسلموه، وسرقوا وداعه المالية، حتى يشقه القزز مات صدام القديم، وإن يكن قد بعث سنياً.

● لعل «سياسة الاجتثاث» تشكل تنمية للبعث.

● عزت الشايندر: نعم مئة بالمئة!

● صديقي وأنا مستقر في لوضع البعثيين، أستطيع القول إن أول من انقلب على حزب البعث هم البعثيون أنفسهم لما عانوه من ظلم واضطهاد صدام، وزبانية صدام، ولو تأنينا وعالجنا هذا الموضوع بحكمة لحل الحزب نفسه بنفسه، لكن الممارسة غير السليمة، والتعامل غير السليم مع البعثيين من خلال هيئة اجتثاث البعث... أعاد إنتاج حزب بعث جديد قوي يعانى منه العراق، ولا أجدني مبالغاً إذا قلت إن العامل الأقوى في عرقلة مشروع الأمن والمصالحة بعد الاصوليين والواقدين على العراق، هم البعثيون الذين دفعناهم نحن ليكتفوا من جديد بداية دفاعاً عن أنفسهم، ونجحوا في الدفاع عن أنفسهم، وتحولت الحالة إلى حالة الهجوم، وهم الآن في حالة هجوم.

● جلال الدين الصغير: ليس بالصحيح... أزعج وأقول إن سياسة اجتثاث البعث ليست مقبولة، يعني هي إجراءات إدارية بحتة، وهذه الإجراءات التي نجح... غالبية البعثيين... وأنا أتحدث عن 11 ألفاً أو يزيدون عليهم بقليل... من هؤلاء فئة جدا قليلة... من هذه الـ (11) ألفاً لا يحق لهم الاستئناس، أي عضو شعبة فما فوق، أما البقية يستطيعون الاستئناس والعودة إلى وظائفهم، وقسم من الذين لا يريدون العودة يمكن لهم أن

● عزت الشايندر: نعم... قسم من ضباط هذا الحزب، وقسم من منتسبي المؤسسة العسكرية دفعهم الجو الإيماني والديني لاتنماء إلى حركات أصولية، لكن حجم هذا الانتعاش مبالغ فيه... الأغلب عادوا إلى حزب البعث، ونظموا أنفسهم، واعتقد أنهم الآن الحالة الأقوى.

● حازم الاعرجي: أتى أقول أكو اتصال الآن... هم يعملون سوية الآن... السلفي الذي يقتل يقتل عالمه الكافر يحتاج إلى جسأ للتعامل مع وضع اللتتعيين... يحتاج لمن يأتي له بالسلاح والمال والمسائل الاستخباراتية، وهذا غير موجود إلا عند البعث، وهناك لوبي بشكل بين البعثي وبين التكفيري.

● كامل شياح: اعتقد أن حزب البعث يمتلك احتياطيا كبيرا من القوة المسلحة، ومن رجال الأمن الذين دورا في معارضة وإعاقة العملية السياسية الجارية الآن في البلد، فعلا هناك قدر غير قليل من التأثير السياسي والعسكري لحزب البعث على الواقع الحالي الذي

● صالح المطلك: حزب البعث أفضل الأفكار المطروحة على الساحة السياسية اليوم

● علي الأديب: البعث غير مؤهل للمشاركة في العملية السياسية ويتعاكس معها

● د. أياد علاوي: ما لم يلغ الاجتثاث ويتحول إلى القضاء فالصالحه مستحيلة

البعث قتاليا وسياسياً

باعتقال صدام اضمحلت جميع الميليشيات البعثية، التي كان يغذيها بالأموال. ولم نعد نسمع، إلا على سبيل الدعاية أو التضليل، بجيش محمد، كتائب الفاروق، القيادة العامة للمقاومة والتحرير، فرسان صدام، أو سرايا حطين. وهي أسماء الميليشيات البعثية. لقد أصبح البعث في العمل المسلح، حسب بعض التقديرات قوة هامشية جداً، تعيش في حضنة الميليشيات السننية. هذه الميليشيات التي استقطبت جميع الغاضبين، من ضباط ومخابرات اجتثما الأمان واحد واثنان.

أما من الناحية السياسية فقد حولت هزيمة 2003 حزب البعث إلى أنقاض. وظهر في أعقاب الغزو الأمريكي خلل عميق في البنية السياسية العراقية. فقد نشأ فراغ في تمثيل السنة. ثم سرعان ما نشأت هيئة علماء المسلمين، أو، ثم على نحو أوسع «جبهة التوافق العراقية»، وخيراً «الصلح»، أو، ثم على نحو أوسع الذي خلفه انهيار البعث، وللتعبير عن مصالح السنة الذين فقدوا السلطة.

لكن يبدو أن هناك خصمين نجحوا باختراع الأدوار الوهمية للبعث في العنف أو الأراب. الأول هو البعث نفسه أو بقاياه. والثاني الائتلاف الشيعي الحاكم.

إن بقايا البعث، خصوصاً من الهاربين في الخارج، استطاعوا إطلاق موجة من الضجيج، وإشاعة أجواء توحى بأن البعث هو مفرج ما سمي بالمقاومة، وهو قائدها.

من جانب داب الائتلاف الشيعي الحاكم على نسبة كل عمل عنيف، إلى البعثيين والتكفيريين. وهو بذلك يساوي بين قوة الإسلاميين المتطرفين وبين قوة البعثيين. في حين أنه حتى الزعيم المعترف به للحزب بين بقايا البعثيين، أو لأحد اجتهته بعد انقساماته، وهو عزت الدوري، مدين بالمحافظة على حياته، وحمايته من الاعتقال. إلى حضنة بعض الإسلاميين المتطرفين، الذين يعتبرونه مؤمناً ملتزماً بعقيدة السلف الصالح!

● هل البعث قوة أساسية في العنف أم أنه قوة هامشية؟  
● حميد مجيد موسى: نعم... الآن البعث هو قوة أساسية فيما يجري من عنف.

● وأثل عبد اللطيف: موجة العنف، أو ثقافة العنف التي يجرى بها العراق الآن، أنا لا أستطيع أن أسندها إلى العراقي... يعني خارج الثقافة العراقية. العراقي غيور... العراقي صاحب كيان اعتباري لا يلجأ إلى السيارات الفخخة، ولا يلجأ إلى عملية الأرمزة للناسفة، ولا مهاجمة المآثم والتعازير، هذه ثقافة تجدوا عند القادة، وعند الزقواويين والتكفيريين، ولكن اعتقد أن اقتران صفة الصداميين تحديداً وليس البعثيين، ربما هؤلاء هم عبدة الشخصية... اعتقد أن هذه الفصيلة من غير البعثيين ربما تتميز بهذا الخطب... لكن هذا الخط لا ينسحب إلى حزب البعث المنحل باعتقادي.

● جلال الدين الصغير: أنا أدعي وأؤكد على أن غالبية الأعمال الآن تحت الاسم الطائفي، والقتل على العنوان الطائفي، هي أعمال بعثية في الأصل... قيادتها هي ما اصطلح عليه بالعمائم الزيتونية الزيتوني لون لباس عرف به البعثيون أيام عراق صدام).

● خلف العليان: حزب البعث حكم البلاد 35 سنة، فليس من المنطق أن تقول إنه قوة هامشية... من هم مفاصل المقاومة الرئيسية، لكن هناك فواصل أكثر قوة وتديروا من الفواصل المنتمية إلى حزب البعث... هناك القيادة العامة للقوات المسلحة، وهناك فواصل تعمل تحت عنوان القيادة العامة للقوات المسلحة، وهذه تشكلت بعد أكثر من ستة على الحرب ولكن ليس في البداية، وهناك فصائل إسلامية ووطنية قاومت منذ البداية، هذه لها اليد الطولى، والقوى الفصل في العمليات العسكرية.

● طارق الهاشمي: ليس من السهل تقييم هذا الفصل أو ذلك، لكن بالتأكيد حزب البعث شارك في المقاومة، ولديه ولاءات له بأس بها في هذه المنطقة أو تلك، ولا يمكن نكران هذه الحقيقة. محمود عثمان: مهم دور أساسي وهم العمود الفقري لكل العمليات المسلحة، وسبها ما شئت مقاومة أو أي اسم آخر. ويتكلمون عن القاعدة... أقول أيضا القاعدة إرهابية ومهمة أيضاً، لكن شخص يجي من الخارج، سواء من القاعدة أو غير القاعدة، ولكن لا بد من شبكة تؤوليه، وترتب له، وتفخّج له سيارات... شخص جاي من الخارج... من السودان... أو أي دولة، كيف يعرف أن يعمل في العراق إذا هو شبكة ترتب له؟

● العمود الفقري لكل العمليات التي تصير، هم الصداميون وأعضاء الأجهزة الأمنية والحاقدون، وأعضاء الجيش السابق، وأيضاً عناصر من الحزب، ولكن أعضاء الحزب... حزب البعث، هم العمود الفقري لكل ما يقع، ولكن القاعدة أيضاً موجودة. والعمود الفقري هم أعضاء الحزب السابق، أي يمكن يريد يرجع للسلسلة، وهذا يدرج هذا النظام، ويريد أن يقول للعالم، تفعل هذا الذي يعدي في الحكم؛ ويسوي شلل للدولة، وهم عندهم دور أساسي بدون شك.

● عزت الشايندر: نعم... قسم من ضباط هذا الحزب، وقسم من منتسبي المؤسسة العسكرية دفعهم الجو الإيماني والديني لاتنماء إلى حركات أصولية، لكن حجم هذا الانتعاش مبالغ فيه... الأغلب عادوا إلى حزب البعث، ونظموا أنفسهم، واعتقد أنهم الآن الحالة الأقوى.

● حازم الاعرجي: أتى أقول أكو اتصال الآن... هم يعملون سوية الآن... السلفي الذي يقتل يقتل عالمه الكافر يحتاج إلى جسأ للتعامل مع وضع اللتتعيين... يحتاج لمن يأتي له بالسلاح والمال والمسائل الاستخباراتية، وهذا غير موجود إلا عند البعث، وهناك لوبي بشكل بين البعثي وبين التكفيري.

● كامل شياح: اعتقد أن حزب البعث يمتلك احتياطيا كبيرا من القوة المسلحة، ومن رجال الأمن الذين دورا في معارضة وإعاقة العملية السياسية الجارية الآن في البلد، فعلا هناك قدر غير قليل من التأثير السياسي والعسكري لحزب البعث على الواقع الحالي الذي





## التشكيلي المصري محمد الطلاوي في معرضه الجديد:

# أتيت من الفلكلور الى التشكيل وقدمت رؤية مغايرة لوجوه الفيوم

القاهرة - «القدس العربي»  
- من محمود قرني:

افتتح الدكتور احمد نوار اخيرا معرضا جديدا للفنان محمد الطلاوي بقاعة «اتب صديق» بأتيليه القاهرة، وذلك تحت عنوان «رؤية تشكيلية لسيرة الملك سيف بن ذي يزن».

والمعرض الذي يضم حوالي ثلاثين لوحة مختلفة الأبعاد يحاول تجسيداً رمزياً مركباً لعالم السيرة الشعبية سواء كان ذلك فيما يتعلق بمفردة النيل الذي تدعى السيرة أنها اكتشافه ثم أجرت ماءه، وكذلك الأمر بالنسبة لأبطال السيرة سواء كانوا من رموز الخير أو الشر.

ويتعتبر انحياز «محمد الطلاوي» فريداً ومتميزاً بين الفنانين التشكيليين الذين يلازمهم حس عام بالانحياز إلى واقع غير متحقق وأكثر قرباً من الواقع الأوروبي.

هذا الحس النخبوي - الذي ربما لا يكون صحيحاً في جوهه هو الذي يبدو غريباً لدى الطلاوي فإن يخوض التشكيل في عالم الفلكلور والمفردة الشعبية إعادة الاعتبار لها وإعادة إحياء لآلائها يعد سبقاً سوف يكون الطلاوي على رأسه.

وبداخل المعرض التقينا بعض الفنانين الذين أبدوا بعض الآراء التي ترى أهمية خاصة مثل هذا الاتجاه.

فقد قال الفنان محسن شعلان أن تراثنا العربي بما يحويه من ثراء التفاصيل وبعد الخيال وسحر الغيبيات كان سلاحاً للفنان التشكيلي في هذا المعرض، وهو ما جعل الطلاوي ينطلق إلى أطر واسعة وغير محددة مسبقاً.

الدكتور يسري العرب قال: انتزعتني المعرض من أنقاض الحرب، حيث ترتفع «شامة» إلى أعالي المسجد الذي سيكون. وأضاف أن ريشة الطلاوي منحت الألوان روما جديدة أعادها ليلاً قيمياً أصيلة مثل الفروسية والنخوة والشهامة والنبل والوحدة ورفض الهزيمة.

كذلك قال الفنان عمر جهان: بعد مشاهدة المعرض زادت حيرتي، حيث تبدو اللوحة باحثة عن قانون للتشكيل في هذه السيرة، ولا يجب هنا أن نتكفي بالوصف والتلخيص، ولا يجب هذا أن نتكفي بالوصف والتلخيص، حيث تذهب اللوحة إلى أبعد من ذلك، تذهب إلى هناك حيث السمر.

أما التشكيلي مجاهد العلاب فقال: إن ثمة مشكلة تقف بيني وبين محاولة الفهم أولها الاقترب من الكاريكاتورية الواضحة، وآخرها الزحام البصري، وتقاطعات لا تخدم العمل الفني بشكل كامل رغم موهبة محمد الطلاوي الواضحة التي تسير دون مقلقة.

أما الناقد التشكيلي كمال الجويلي فقال: إن اهتمام الطلاوي بالقصص الشعبي يعكس ثقافة كاملة بأبداه ومجاليه القديم الجديد من خلال الخيال العريض الخصب المتجدد والمعرفة العريضة بتاريخ تلك الأساطير والاقتراب الشديد منها إلى حد أن الفنان استطاع أن يخرج إليها تلك الرؤى الفانتازية المحلقة والتي استطاع من خلالها أن يوظف مخيلة الزائر المتأمل.

أما الشاعر مسعود شومان فقال انه حينما تدرب الألوان في الأسطورة معلنة عن عودة سيرة من أهم سيرنا الشعبية تتكسر الموثقات ليبدأ، جميعها في لوحة ليست كما في تصفها المتخوس وإنما برؤية عميقة، وحس باللون والشخصية حينها يتحول السرد في شفويته إلى حكايات لونية يعاد إنتاجها بشكل جديد، طازج، متميز، مؤكداً على الأصالة وعمق التجربة، ومعنا بقوله «ما الأسدي مجموعة خراف مهبوسه»، وما هذا الفن إلا عصاره مصرية تتوهج كل مرة.

وعلى هامش المعرض التقينا الفنان محمد الطلاوي في حوار سريع عن معرضه الجديد، وسألنا:

■ ما هي الدوافع الحقيقية التي تقف وراء اختيارك لهذه السيرة الشعبية «سيف بن ذي يزن» لتقدم من خلالها معرضك الجديد؟

دعنا نبدأ من البداية أن لا يكون هناك بقعة دماء واحدة في كل اللوحات، ولا يعني وجود دماء وسيف وبقعة دماء داخل السيرة أن ينطلق الأمر برمته إلى العمل الفني، بل تحول ذلك إلى محور ومياه كما يبدو في مشهد النيل داخل لوحات المعرض.

والسيرة من بدايتها إلى نهايتها تعالج عملية إعادة جريان النيل الذي يبدو في اللوحات وكأنه ينشق الأرض لأول مرة.

وكأنه ينشق الأرض لأول مرة.

وكأنه ينشق الأرض لأول مرة.

وكأنه ينشق الأرض لأول مرة.

وكأنه ينشق الأرض لأول مرة.

وكأنه ينشق الأرض لأول مرة.



من أعمال الفنان



محمد الطلاوي

■ وكيف استغدت من الفن والتراث الشعبيين في هذه اللوحات؟

استخدمت الفلكلور الشعبي كإلهام في نوع من التصرف، كما يبدو في استخدام مفردة الهلال، عبر التشويق والمط، وكذلك استخدامات النكت أكثر من موضع ليس كما تعودنا عليه في الفن الشعبي، مثل رسم «الحصاة وخميسة»، وكذلك لسيف والشامات الجديدة ومحاولة لتطوير مفرداته ووحداته وطرحه بخصوصية.

■ وكيف تصرفت فنياً في شخص السيرة لتستطيع نقلها في لوحات؟

بعد أن فرغت من قراءة السيرة انتقلت إلى مرحلة تشكيل ملامحها مرة أخرى عام 2003 وهو كان يتزامن مع غزو العراق وتغيرات العالم كله لا سيما تغيرات العالم العربي.

كذلك كان البحث عن موضوع جدي يحمل خصوصية تراثية وتجربة جديدة مع الفن الشعبي الذي استطعت عبره أن أكتشف أسلوباً جديداً ومحاولة لتطوير مفرداته ووحداته وطرحه بخصوصية.

■ بدأت منذ ثلاث سنوات قدمت رؤية جديدة لوجوه الفيوم عبر تفسير وتفتيت لهذه الوجود وإعادة تشكيل ملامحها مرة أخرى عام 2003 وهو كان يتزامن مع غزو العراق وتغيرات العالم كله لا سيما تغيرات العالم العربي.

كذلك كان البحث عن موضوع جدي يحمل خصوصية تراثية وتجربة جديدة مع الفن الشعبي الذي استطعت عبره أن أكتشف أسلوباً جديداً ومحاولة لتطوير مفرداته ووحداته وطرحه بخصوصية.

■ وكيف تصرفت فنياً في شخص السيرة لتستطيع نقلها في لوحات؟

بعد أن فرغت من قراءة السيرة انتقلت إلى مرحلة تشكيل ملامحها مرة أخرى عام 2003 وهو كان يتزامن مع غزو العراق وتغيرات العالم كله لا سيما تغيرات العالم العربي.

كذلك كان البحث عن موضوع جدي يحمل خصوصية تراثية وتجربة جديدة مع الفن الشعبي الذي استطعت عبره أن أكتشف أسلوباً جديداً ومحاولة لتطوير مفرداته ووحداته وطرحه بخصوصية.

■ وكيف تصرفت فنياً في شخص السيرة لتستطيع نقلها في لوحات؟

بعد أن فرغت من قراءة السيرة انتقلت إلى مرحلة تشكيل ملامحها مرة أخرى عام 2003 وهو كان يتزامن مع غزو العراق وتغيرات العالم كله لا سيما تغيرات العالم العربي.

## تداعيات

### فانتازيا الحرب والسلام

سعيل الشيخ\*

■ المشهد عبثي للغاية...

إذا مالت المؤشرات إلى الحرب، نفاجاً بالسلام، وإذا مالت إلى السلام، تدهمتا الحرب.

وكان اليوم غير البارحة، لا شيء يتشابه، النفاض وحدها هي الاحتمال الوارد في وسائل الإعلام.

اعلام على خطى السياسة يقرأ علينا بيانات النار في اشتعالها تارة، وبيانات الثلج في ذوبانها تارة أخرى. ونحن بين شتاء وصيف، نرتجف برداً وننقصد عرقاً.. نخلع معاطفنا ونعود نرتديها، وكل ذلك بين اليوم والبارحة. وكان دهراً قد مر من الانتظار والترقب.

لا وجه للسياسة، خلعت من قبل أن تبدأ طبقة الأوزون ارسال الاحتياض الحراري ليعيث خراباً بغلاف كوكبنا الأرضي ويحيل المناخ البارد إلى ساخن، والساخن إلى بارد... ومن قبل أن يحترف جوجو ديليو بوش السياسة وتقلب الحكمة إلى حمق وصاحب الحمق يصير حكيماً.

وصاحب رؤيا الدولتين اياه لا يفقه أن التقبيل في الاساطير القديمة يتناقض مع الديمقراطية وحقوق الانسان ولا يأتي بالسلام... لأن المنطق ببساطة يقول ان التاريخ غير الخرافة.

فإن نقول ان فلسطين هي بلاد الشعب الفلسطيني، فهذا شيء من التاريخ.. اما ان يقولوا ان فلسطين (وهذا اسمها منذ عهد الحضارات) هي وطن اليهود، فهذه خرافة الخرافات.

فكيف للدول العصرية، والعصرية جدا ان تؤمن بالخرافات؟ وتقيم الحروب بالتكنولوجيا الحديثة من أجل تثبيتها كأمر واقع... ان في الامر بلطجة ولصوصية وممارسات قادرة على عكس ما نراه من تهذيب ودبلوماسية في المحافل الدولية.

وبين التاريخ والخرافة تقع الحرب والسلام.

ويقع المعقول واللامعقول حتى ان الخيال يقفز فوق الواقع.. يقفز الرئيس المصري على التاريخ ويبيع ببرقية تهينة لانتصار الخرافة.

ويقفز رئيس مجلس الشعب في مصر على اتفاقيات كامب ديفد ويقول: ان تحرير فلسطين يحتاج إلى القوة!

وقيل كل هذا وذاك يستنكر ويدين الرئيس الفلسطيني أعمال المقاومة الفلسطينية، حين دخان المحرقة يتصاعد من قطاع غزة.

وصمت يطبق على العواصم وعلى الحواضر. وكل شيء، وكل الاحتمالات في مشهد الزماد او مشهد الدماء بانتظار لون وشكل التهدة.

\*\*\*

للحرب شروطها كما للسلام شروطه..

وبين هذه وتلك يشخص من الممكن الذي يخترق العجائب. وكانت شروط الحرب الاهلية في لبنان قد اكتملت، لساعات قليلة وتقلب ليحل مكانها اكتمال شروط السلام.

كان في الامر سحراً.. سياسة غرائبية تبذل المعطيات وتأتي بغيرها، ولكن ما الذي تغير بين ليلة وضحاها؟

المعقود يتفكك، والمنغلق يفتح، والمنوع مسموح، وأفق من الدخان الاسود يتزاح عن اسراب من الحمام قد ارسلتها السماء!

وهو انقلب بالقلوب، وعلى غير المألوف، وعلى غير معنى الفتنة التي ذهبت احدى الفضائيات على رعايته.

هو تأكيد جديد للنظرية التي تقول: ان السلام يولد من رحم الحرب. والأهم هي بيروت المدينة الواضحة التي حد استعصاء فمهما!

هي عاصمة الفرخ تجترحه كل مرة من قلب الجحيم، لتسجل فرادتها كي لا تشبهها ابي عاصمة أخرى.

\*\*\*

على ابواب الصيف، وما من تحليل الا وتنتاب بصيف ساخن وقال ان الحرب ترتدي بدلتها العسكرية وتنتاب للغمان.

كان أو لا استدعاء قوات الاحتياط، والحشود منذ صيف العام الماضي على الحدود الشمالية، ثم تبعها الغارة الجوية على «دير الزور»، وتلتها المناورات الأكبر في تاريخ الاحتلال.

كانت الحرب قاب قوسين أو أدنى. قال المحللون هي واقعة لا محالة. وقلت في مقال هي راحة فقط، دعمني تصريح وزير الخارجية السوري بأن سورية تلزم خيار السلام مع «اسرائيل».

كان هو اعرف العارفين بأن المفاوضات غير المباشرة تجري عند الجيران شرقاً.

مفاوضات ستعطي بنهايتها إلى عودة الجولان إلى الوطن الأم، وستبدر الاحتلال أمره من دون استراتيجيية موقع الجولان الجغرافي كما يقول «حالتس»... فالصواريخ العابرة للحدود تقذف الهضبة

أهمية العسكرية.

كما ان صناعة السلام اصعب من صناعة الحرب.

فهل بنتا في الزمن الأصعب؟

حيث قدم في الحرب وقدم في السلم... وبين مسافة القدمين متر واحد الحد الفاصل بين الحرب والسلام.

انها الفانتازيا التي تجعل الحياة العربية مؤجلة ومجمدة على الرغم من شموستنا الحارقة.

-----

\* كاتب وشاعر فلسطيني

وهذا المعرض يُعد نتوجها لرحلة طويلة ادين فيها للوزير فاروق حسني واحمد نوار، وجميع الفنانين الذين شاركوا في معرض «من القلب» وقد شارك 74 فناناً بلوحيين ونذروا بيع اللوحات لرحلة علاجي وفي الحقيقة لا أستطيع إلا أن اعتبر كل هؤلاء شركاء في نجاحي.

ولا أعتقد ان حياتي في الفيوم جعلتني أفسر شيئاً فقد كنت أتواجد يومي الأحد والثلاثاء من كل اسبوع ولكن قل هذا الحضور بعد ظرفي المرضية ولا أظن انني تخلفت عن

وهذا المعرض يُعد نتوجها لرحلة طويلة ادين فيها للوزير فاروق حسني واحمد نوار، وجميع الفنانين الذين شاركوا في معرض «من القلب» وقد شارك 74 فناناً بلوحيين ونذروا بيع اللوحات لرحلة علاجي وفي الحقيقة لا أستطيع إلا أن اعتبر كل هؤلاء شركاء في نجاحي.

ولا أعتقد ان حياتي في الفيوم جعلتني أفسر شيئاً فقد كنت أتواجد يومي الأحد والثلاثاء من كل اسبوع ولكن قل هذا الحضور بعد ظرفي المرضية ولا أظن انني تخلفت عن

وهذا المعرض يُعد نتوجها لرحلة طويلة ادين فيها للوزير فاروق حسني واحمد نوار، وجميع الفنانين الذين شاركوا في معرض «من القلب» وقد شارك 74 فناناً بلوحيين ونذروا بيع اللوحات لرحلة علاجي وفي الحقيقة لا أستطيع إلا أن اعتبر كل هؤلاء شركاء في نجاحي.

ولا أعتقد ان حياتي في الفيوم جعلتني أفسر شيئاً فقد كنت أتواجد يومي الأحد والثلاثاء من كل اسبوع ولكن قل هذا الحضور بعد ظرفي المرضية ولا أظن انني تخلفت عن

وهذا المعرض يُعد نتوجها لرحلة طويلة ادين فيها للوزير فاروق حسني واحمد نوار، وجميع الفنانين الذين شاركوا في معرض «من القلب» وقد شارك 74 فناناً بلوحيين ونذروا بيع اللوحات لرحلة علاجي وفي الحقيقة لا أستطيع إلا أن اعتبر كل هؤلاء شركاء في نجاحي.

ولا أعتقد ان حياتي في الفيوم جعلتني أفسر شيئاً فقد كنت أتواجد يومي الأحد والثلاثاء من كل اسبوع ولكن قل هذا الحضور بعد ظرفي المرضية ولا أظن انني تخلفت عن

## شاشات Shashat

### حياة فلسطينية Palestinian Portraits

الفنان	الفيلم	مدة
محمدين ناصر الدين	علاء ارسغلي	14 دقيقة
مهاسن ناصر الدين	علاء ارسغلي	23:30 دقيقة
ديما ابو غوش	علاء ارسغلي	9:50 دقيقة
غادة الطيراي	علاء ارسغلي	7:47 دقيقة
علاء ارسغلي	علاء ارسغلي	7:47 دقيقة

الكبرى، وقيمتها 500 ألف درهم، الفيلم «عشاء مع الرئيس»، وهو التجربة السينمائية الثانية للكاتب أمين صالح بعد فيلم «الحاجز»، وإخراج حسين الرفاعي، وبطولة أحلام محمد، إبراهيم خلفان، هيفاء حسين.

وقام بالمرکز الثاني وقيمتها 100 ألف درهم فيلم «جيفارا عاش»، وقام بالمرکز الثالث وقيمتها 50 ألف درهم مناصفة بين فيلم «الغزالي» و «تذكره نهاب إلى الجنة».

أما جائزة «فيلم الشيخ زايد»، وقيمتها 100 ألف درهم فقد فاز بها مناصفة «فقد القلوب» للطالبة إسراء جاسم المنابري، و«دار زايد كنوز خفية» لطالبات جامعة زايد ومن بشرى الكاف الهاشمي، ميثاء الحاج المحجيري، اليازيرزي اليوسف، لطيفة خليفة آل نهيان، وحمدة هلال القبسي.

وقام بجائزة أفضل فكرة ورسالة وقيمتها 50 ألف درهم فيلم «عرائس السكر»، وجائزة أفضل مونتاج وقيمتها 50 ألف درهم فيلم «جيفارا عاش».

وقام بجائزة أفضل طرح وقيمتها 50 ألف درهم فيلم «تذكره نهاب إلى الجنة»، وبالجملة الأكثر استحساناً

وأكد الشيخ مبارك في كلمته التي ألقاها بهذه المناسبة أن دولة الإمارات أصبحت مجالاً خصياً لصناعة إعلامية مزدهرة لافتاً إلى قدرته انساني على التفاس في هذا المجال الهام وعلى أعلى

المستويات العالية وحرصها على تشجيع التفوق والتميز مشيداً بما حققت من إنجازات وما أصدرته من إنتاج إعلامي فريد خلال فترة قصيرة منذ تأسيسها وحتى الآن.

## شاشات: افلام فلسطينية وعربية تتحدى الاحتلال

أبو ظبي - «القدس العربي»  
من فاطمة عطفة:

يتحدث الفيلم الفلسطيني نصري حجاج في خجله السينمائي «ظل الغياب»: «لم أكن أعلم أن لوطن طعماً ورائحة ولونا عرفتها في أول زيارة إلى حيفا. وعندما وصلت استقبلني أحد الأقارب وقدم لي محشي كوسا وبيتوتجان، حملت الصحف في يدي ونظرت فيه ثم أخذت بالملقعة شيئاً من المرق وتدوتقه، قلت لصديقي حسين (فلسطين مو بس وطن ولكنها ريجة وطعم ولون) رائحة زكية لم أشعر بها من قبل وكان اللون كذلك ما له منيل، وجاء الطعم لم أنق مثله طوال عمري..»

الفيلم يروي حكايات حزينة من الشتات الذي لا يزال يقطنه على الحاضر، ويتحدث عن حلم العودة عند الفلسطيني ولو ميتاً إلى أرض الوطن.

ويظهر الفيلم شخصيات وأحداثاً تركت بصماتها على امتداد الوجود الفلسطيني في محاولة لفصح فظاعة الظلم والتمييز العنصري التي تمارسه دولة إسرائيل التي «تخاف حتى من الموت» وترفض أن يورث جثمان ابن فلسطين في تراب وطنه، المشاهد الأولى تصور قبر ناجي العلي، الذي دفن في لندن، ويوصي: (إبراهيم أبو لغد إن لم

يدفن في يافا يحرق جثمانه وينذر الرماد في يافا) ويظهر الفيلم أن راشد حسين حيث كان يحفظ «بقطعة من شجر الزيتون يلصق عليها حجر يقول هذا ما تبقى لدينا»، كما يحوي الفيلم صوراً للقبور: الشاعر معين بسيسو الذي توفي في لندن ودفن في القاهرة، وخليل الوزير (أبو جهاد) ودفن في سورية، كما يحوي لقطات لقبور أحمد الشقيري أول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية المدفون في الأردن، ومحمود الهمشري.

ويشير الفيلم إلى أن «الفلسطيني يظل لاجئاً حياً وميتاً، طالما تمنعه الإجراءات الإسرائيلية حتى من تشييد قبر فوق أرض الوطن»، ويتحدث عن القوتين الإسرائيليتين التي تمنع دفن غير اليهودي في «أرض إسرائيل»، بما في ذلك ابن القدس إذا توفي خارجها وهي تشجع اليهود أن يختاروا الدفن فيها. الحجاج هو الآخر يعاني مثل كل الشعب الفلسطيني في الشتات.

من وراء قطعة قماش صغيرة معلقة على حبل غسيل لا يتجاوز طوله مترين قدمت المخرجة الفلسطينية علياء أرصغلي صورة مذهلة عن الحصار الإسرائيلي لنخطة الإرسال في مدينة رام الله في الضفة الغربية عام 2003 في قلبها الوثائقي «حبل الغسيل»، ومدته لا تتجاوز ربع ساعة، وظهرت علياء

حياته هي حكاية الموسيقى الفلسطينية من السبعينات

# سهيل خوري: طبعت شريط «الانتفاضة» في تل ابيب فاعتقلت وعذبت

حوار: بثينة حمدان

في رحلة الى عالم الموسيقى يأخذنا اللحن الفلسطيني سهيل خوري، لنندق معه ابواب الزمن منذ السبعينات وحتى اليوم، فنحدث في لقاء معه عن تجربته التي قادت انامله لتعشق وتحترف الكلازنيك، وقادت روحه لتتعلم وحدها العزف على الناي والشباب، ونقلته بين العديد من التجارب في تأسيس عدد من الفرق الغنائية، واصدار ثلاث اسطوانات للأطفال، واعداد وتلحين المسرحية الغنائية «فوانيس...» وبين تجربته في الاعتقال والتحقيق على اثر اصدار كاسيت وطني خلال انتفاضة الـ 87 ومحطات هامة أخرى في حياته وصولاً الى تأسيس معهد ادوارد سعيد الوطني للموسيقى الذي يشغل حالياً منصب المدير العام... كان لنا هذا الحوار.

الهدايات ...

حدثنا عن بدايات علاقتك بالموسيقى؟  
 ■ انكر أنني كنت أحب الاستماع للموسيقى والكنتجة بالتحديد، لم يكن هناك أساتذة موسيقى، لكن مدرسة الفرير بالقدس التي كنت ادرس فيها، احضرت اساتذة موسيقى لتكلم كانوا يتبدلون كل ستة اشهر، لذا لم يكن هناك نتيجة.. حتى تمكنت من تعلم الكنتجة على مدى عام كامل بشكل متواصل دون أن يتبدل الأساتذة، وحين صرت في الثامنة، كان الموسيقي أمين ناصر قد أسس معهداً للموسيقى في رام الله، ذهبت وجرّبت آلة الكلازنيك فاجعبتني، ولاحقاً علقت نفسي العزف على الناي والبزق والشبابية والسكسفون، وتابعت دراستي الموسيقية وتخصصت بالكلازنيك في جامعة أيوا في أمريكا.

كان جو العائلة داعم ومشجع فالولادة هادية عززف البيانو وتغني، وخالتي ريمّا ترزي عازفة بيانو وملحنة محترفة، والعائلة عموماً كانت تشارك في جوقات خاصة بها، ومنزل كان مليئاً بالأسطوانات الموسيقية الكلاسيكية والعربية وأكثرها كان ردياني.

■ قبل أن تغادر للدراسة في أمريكا كان لك تجربة مع عدد من الفرق؟  
 ■ درست في جامعة بيرزيت عامين قبل أن أسافر أمريكا للدراسة، وخلال هذه الفترة صرت اناشد بالمشابيه والفلكلور والرّقص الشعبي، واستمتت بمجموعة من موسيقيين فرقة «صابرين» عام 1980، وتعتبر الفرقة نواة للاحقاً زياد الردياني، وعازف العود، الكولة، والإقاعات، سعيد مراد، ورغم أنه لم يدرس الموسيقى إلا أن لديه موهبة متميزة، كنا مثل فرق البوب، كنا منطلقين نوعاً ما ومثارتين بمارسيل خليفة والشيوخ امام ولاحقاً زياد الردياني، بعد عام من هذه التجربة صرنا نرتج بابتوجه نحو الشرقي، وفي تلك الفترة بدأت اصنع نايات مدرّزنة فلم يكن لدينا صانعي نايات من القصب محترفين، ورغم أن الآلات كانت غريبة إلا أن الأغاني والموسيقى التي كنا نؤلفها كانت تعبر عنا نحن.

■ متى كانت أول حفلة موسيقية شاركت بها سواء ملبياً أو دولياً؟  
 ■ شاركت في فرق المدرسة التي كانت تحيي حفلات رسمية خارج المدرسة، وحفلات معهد أمين ناصر، وتجربتي في فرقة «اصداق الأرض» التي أسسناها خارج إطار المدارس ومنها ذهبت الى «صابرين» التي كانت نقلة نوعية وكانت معروفة حتى لدى الطلبة العرب في الجامعة العبرية، ومهرجانات العمل التطوعي في الناصرة حيث كان لها صدق وجمهوراً قوياً.

■ أما أولى العروض في الخارج فكانت ضمن فرق «سنايل» التابعة لجامعة بيرزيت عام 1982 التي كنت عضواً فيها، فحين أغلقت الجامعة مدة ستة شهور بسبب الانتفاضة الأولى، نظم اصداقاً جامعة بيرزيت في بريطانيا جولة للفرقة، وبقنا باحياء خمسة عشر حفلاً.

■ في هذه الفترة أي الثمانينات حدثنا عن الفرق التي كانت موجودة وطبيعة آدابها ولونها الفني؟  
 ■ في ذلك الوقت وبالتحديد وآخر السبعينات وأوائل الثمانينات لم تكن رام الله مركزاً ثقافياً وفتياً، لكن كانت مركزاً للفولكلور، بحكم وجود مركز اعاش الأسرة المهتم بالبحث وجمع الفولكلور، وأشخاص مهتمين بجمع وتوثيق الفولكلور أمثال عبد الطيف برغوثي وشريف كتاعة وعبد العزيز أبو حسينة، وجامعة بيرزيت وما كانت تنظمه من أيام للتراث وأعراس فلسطين، وفرقة الفنون الشعبية والتي انضمت اليها في فترة لاحقة، وفرقة شباب البيرة، وكان يسود التنافس بين الفرق واهمية لزام الله في مجال الفولكلور، أما ما يتعلق بالموسيقى والمسرح فكان مركزاً في مدينة القدس، كانت الفرق الموجودة اما فرق تحيي حفلات ناتجة بالأساس اما عن مدرسة الفرير التي كانت تخرج فرق البوب أو مدارس أخرى تطلق فرق تعتمد على الأورج والكيبورد الغربي والغيتار، وكانت فرق الفرير التي وصل عددها الى سبع فرق بقيادة برنار روك الذي درس الموسيقى في لبنان، تعزف باجر خارج المدرسة، مثل حفلات راس السنة، وكانت أسماء الفرق اجنبية مثل ماجيك وكيس وسلفر ستونز، وجاء جميعها متأثرة بالغرب في فترة الستينات، وكذلك كانت أغانيها متأثرة بالراحبة.

■ أما الفرق الأخرى فكان أكثرها ذي طابع غربي أو لبناني أو مصري كالراحبية ونصري شامت الدين ومارسيل خليفة، أو مصرية تغني لعبد الوهاب وأم كلثوم وعبد الوهاب وفريد الأطرش وغيرهم، وكان هناك فرق مثل الكواكب التي تاتي بالوسط فتغني شرقي وتحاول عزف البوب. كان هناك تجارب فلسطينية هامة مثل فرقة البراعم التي ضمت اميل عشراوي وخواهه وجون رزق وأخته وجورج قرمز، وهي فرقة بوب.

■ كيف تابعت التلحين بعد تجاربك الأولى والبسيطة التي انطلقت بتلحين أغنيتين في حفل التخريج بمدرسة الفرير؟  
 ■ التجارب الأكثر أهمية كانت بعد عام 1986 أي بعد عودتي من أمريكا، حيث بدأنا نسجل عملاً لصابرين لكن نشأ خلاف داخل الفرقة، حول هذا العمل؛ هل هو عمل جماعي أم عمل يعتمد على قرار من شخص واحد ويقرر ما إذا كان اللحن اكتمل أم لا؟ وكان هناك آراء مثل أن الفرقة تتطور لوحدها وحين نكون جاهزين يمكن أن ننتج حتى لو أخذ الموضوع عشر سنوات! ورأي آخر بأن التجربة تتطور مع الناس وتفاعله، فرائت تقدم لهم وقت وتأخذ وتعطي معهم، واتبع كل منا مسيرته، وبالنسبة الي ذهبت باتجاه التلحين للاحقاً على عمل فني؟

■ كيف خرجت من هذه التجربة وكيف كان شعورك للاحقاً على عمل فني؟  
 ■ في العادة حين يدخل أي شخص السجن يبدأ المعتقلين بالتساؤل عن التهمة، وحين يعرفون يتهمتي كانوا يقولون «مكرة بروج»، هذا بالمقارنة بتهمهم ونوع من الاستهانة بتهمتي. انكر أيضاً أنه أثناء اعتقالي جمع الاسرائيليين كل الدكاكين التي تباع للأشرطة وكل من يملك مساعات طباعة الأشرطة وأخبروهم بقصتي وأنا تم ضبطي مع الشريط، مهدهدني بأن أي شخص ينيخ أو يبيع الأشرطة تحرضية سيتم اعتقاله، وفي المحكمة حين ظهر الحكم للاحقاً في القضايا أن القضية غير مهمة وإن الهدف أن تكون نواظراً رادعاً للغير، ثم حكم علي بالسجن خمسة عشر شهراً، ستة منهم مع وقف التنفيذ.

■ حدثنا عن فكرة وظروف تأسيس معهد ادوار سعيد الوطني للموسيقى؟  
 ■ قامت مؤسسة التعاون بعمل دراسة لقطاعات مختلفة وتوجهوا للموسيقى ربما لترزي لتشكل لجنة بهدف عمل دراسة عن وضع الموسيقى في البلد، فدمت مجموعة من الموسيقيين وهم أمين ناصر وسلوى تاري وناديا عبوشي وأنا، كان واضحا لنا ان البلد لا يمكن أن تتقدم موسيقياً ويتكسر نوعي الا بوجود مؤسسة موسيقية تهتم بهذا الجانب، وهذا ما أنبثته الدراسة، ووضعا توصية بضرورة ايجاد مثل هذه المؤسسة، فبقيا بعد قرنا نحن الخمسة تاسيس معهد موسيقى، فجمعا في جامعة بيرزيت ووضعا الاسس والنظام الأساسي لهذا المعهد وطريقة

■ في هذه الفترة أي الثمانينات حدثنا عن الفرق التي كانت موجودة وطبيعة آدابها ولونها الفني؟  
 ■ في ذلك الوقت وبالتحديد وآخر السبعينات وأوائل الثمانينات لم تكن رام الله مركزاً ثقافياً وفتياً، لكن كانت مركزاً للفولكلور، بحكم وجود مركز اعاش الأسرة المهتم بالبحث وجمع الفولكلور، وأشخاص مهتمين بجمع وتوثيق الفولكلور أمثال عبد الطيف برغوثي وشريف كتاعة وعبد العزيز أبو حسينة، وجامعة بيرزيت وما كانت تنظمه من أيام للتراث وأعراس فلسطين، وفرقة الفنون الشعبية والتي انضمت اليها في فترة لاحقة، وفرقة شباب البيرة، وكان يسود التنافس بين الفرق واهمية لزام الله في مجال الفولكلور، أما ما يتعلق بالموسيقى والمسرح فكان مركزاً في مدينة القدس، كانت الفرق الموجودة اما فرق تحيي حفلات ناتجة بالأساس اما عن مدرسة الفرير التي كانت تخرج فرق البوب أو مدارس أخرى تطلق فرق تعتمد على الأورج والكيبورد الغربي والغيتار، وكانت فرق الفرير التي وصل عددها الى سبع فرق بقيادة برنار روك الذي درس الموسيقى في لبنان، تعزف باجر خارج المدرسة، مثل حفلات راس السنة، وكانت أسماء الفرق اجنبية مثل ماجيك وكيس وسلفر ستونز، وجاء جميعها متأثرة بالغرب في فترة الستينات، وكذلك كانت أغانيها متأثرة بالراحبة.

■ أما الفرق الأخرى فكان أكثرها ذي طابع غربي أو لبناني أو مصري كالراحبية ونصري شامت الدين ومارسيل خليفة، أو مصرية تغني لعبد الوهاب وأم كلثوم وعبد الوهاب وفريد الأطرش وغيرهم، وكان هناك فرق مثل الكواكب التي تاتي بالوسط فتغني شرقي وتحاول عزف البوب. كان هناك تجارب فلسطينية هامة مثل فرقة البراعم التي ضمت اميل عشراوي وخواهه وجون رزق وأخته وجورج قرمز، وهي فرقة بوب.

■ كيف تابعت التلحين بعد تجاربك الأولى والبسيطة التي انطلقت بتلحين أغنيتين في حفل التخريج بمدرسة الفرير؟  
 ■ التجارب الأكثر أهمية كانت بعد عام 1986 أي بعد عودتي من أمريكا، حيث بدأنا نسجل عملاً لصابرين لكن نشأ خلاف داخل الفرقة، حول هذا العمل؛ هل هو عمل جماعي أم عمل يعتمد على قرار من شخص واحد ويقرر ما إذا كان اللحن اكتمل أم لا؟ وكان هناك آراء مثل أن الفرقة تتطور لوحدها وحين نكون جاهزين يمكن أن ننتج حتى لو أخذ الموضوع عشر سنوات! ورأي آخر بأن التجربة تتطور مع الناس وتفاعله، فرائت تقدم لهم وقت وتأخذ وتعطي معهم، واتبع كل منا مسيرته، وبالنسبة الي ذهبت باتجاه التلحين للاحقاً على عمل فني؟

■ كيف خرجت من هذه التجربة وكيف كان شعورك للاحقاً على عمل فني؟  
 ■ في العادة حين يدخل أي شخص السجن يبدأ المعتقلين بالتساؤل عن التهمة، وحين يعرفون يتهمتي كانوا يقولون «مكرة بروج»، هذا بالمقارنة بتهمهم ونوع من الاستهانة بتهمتي. انكر أيضاً أنه أثناء اعتقالي جمع الاسرائيليين كل الدكاكين التي تباع للأشرطة وكل من يملك مساعات طباعة الأشرطة وأخبروهم بقصتي وأنا تم ضبطي مع الشريط، مهدهدني بأن أي شخص ينيخ أو يبيع الأشرطة تحرضية سيتم اعتقاله، وفي المحكمة حين ظهر الحكم للاحقاً في القضايا أن القضية غير مهمة وإن الهدف أن تكون نواظراً رادعاً للغير، ثم حكم علي بالسجن خمسة عشر شهراً، ستة منهم مع وقف التنفيذ.

■ حدثنا عن فكرة وظروف تأسيس معهد ادوار سعيد الوطني للموسيقى؟  
 ■ قامت مؤسسة التعاون بعمل دراسة لقطاعات مختلفة وتوجهوا للموسيقى ربما لترزي لتشكل لجنة بهدف عمل دراسة عن وضع الموسيقى في البلد، فدمت مجموعة من الموسيقيين وهم أمين ناصر وسلوى تاري وناديا عبوشي وأنا، كان واضحا لنا ان البلد لا يمكن أن تتقدم موسيقياً ويتكسر نوعي الا بوجود مؤسسة موسيقية تهتم بهذا الجانب، وهذا ما أنبثته الدراسة، ووضعا توصية بضرورة ايجاد مثل هذه المؤسسة، فبقيا بعد قرنا نحن الخمسة تاسيس معهد موسيقى، فجمعا في جامعة بيرزيت ووضعا الاسس والنظام الأساسي لهذا المعهد وطريقة

■ في هذه الفترة أي الثمانينات حدثنا عن الفرق التي كانت موجودة وطبيعة آدابها ولونها الفني؟  
 ■ في ذلك الوقت وبالتحديد وآخر السبعينات وأوائل الثمانينات لم تكن رام الله مركزاً ثقافياً وفتياً، لكن كانت مركزاً للفولكلور، بحكم وجود مركز اعاش الأسرة المهتم بالبحث وجمع الفولكلور، وأشخاص مهتمين بجمع وتوثيق الفولكلور أمثال عبد الطيف برغوثي وشريف كتاعة وعبد العزيز أبو حسينة، وجامعة بيرزيت وما كانت تنظمه من أيام للتراث وأعراس فلسطين، وفرقة الفنون الشعبية والتي انضمت اليها في فترة لاحقة، وفرقة شباب البيرة، وكان يسود التنافس بين الفرق واهمية لزام الله في مجال الفولكلور، أما ما يتعلق بالموسيقى والمسرح فكان مركزاً في مدينة القدس، كانت الفرق الموجودة اما فرق تحيي حفلات ناتجة بالأساس اما عن مدرسة الفرير التي كانت تخرج فرق البوب أو مدارس أخرى تطلق فرق تعتمد على الأورج والكيبورد الغربي والغيتار، وكانت فرق الفرير التي وصل عددها الى سبع فرق بقيادة برنار روك الذي درس الموسيقى في لبنان، تعزف باجر خارج المدرسة، مثل حفلات راس السنة، وكانت أسماء الفرق اجنبية مثل ماجيك وكيس وسلفر ستونز، وجاء جميعها متأثرة بالغرب في فترة الستينات، وكذلك كانت أغانيها متأثرة بالراحبة.

■ أما الفرق الأخرى فكان أكثرها ذي طابع غربي أو لبناني أو مصري كالراحبية ونصري شامت الدين ومارسيل خليفة، أو مصرية تغني لعبد الوهاب وأم كلثوم وعبد الوهاب وفريد الأطرش وغيرهم، وكان هناك فرق مثل الكواكب التي تاتي بالوسط فتغني شرقي وتحاول عزف البوب. كان هناك تجارب فلسطينية هامة مثل فرقة البراعم التي ضمت اميل عشراوي وخواهه وجون رزق وأخته وجورج قرمز، وهي فرقة بوب.

■ كيف تابعت التلحين بعد تجاربك الأولى والبسيطة التي انطلقت بتلحين أغنيتين في حفل التخريج بمدرسة الفرير؟  
 ■ التجارب الأكثر أهمية كانت بعد عام 1986 أي بعد عودتي من أمريكا، حيث بدأنا نسجل عملاً لصابرين لكن نشأ خلاف داخل الفرقة، حول هذا العمل؛ هل هو عمل جماعي أم عمل يعتمد على قرار من شخص واحد ويقرر ما إذا كان اللحن اكتمل أم لا؟ وكان هناك آراء مثل أن الفرقة تتطور لوحدها وحين نكون جاهزين يمكن أن ننتج حتى لو أخذ الموضوع عشر سنوات! ورأي آخر بأن التجربة تتطور مع الناس وتفاعله، فرائت تقدم لهم وقت وتأخذ وتعطي معهم، واتبع كل منا مسيرته، وبالنسبة الي ذهبت باتجاه التلحين للاحقاً على عمل فني؟

■ كيف خرجت من هذه التجربة وكيف كان شعورك للاحقاً على عمل فني؟  
 ■ في العادة حين يدخل أي شخص السجن يبدأ المعتقلين بالتساؤل عن التهمة، وحين يعرفون يتهمتي كانوا يقولون «مكرة بروج»، هذا بالمقارنة بتهمهم ونوع من الاستهانة بتهمتي. انكر أيضاً أنه أثناء اعتقالي جمع الاسرائيليين كل الدكاكين التي تباع للأشرطة وكل من يملك مساعات طباعة الأشرطة وأخبروهم بقصتي وأنا تم ضبطي مع الشريط، مهدهدني بأن أي شخص ينيخ أو يبيع الأشرطة تحرضية سيتم اعتقاله، وفي المحكمة حين ظهر الحكم للاحقاً في القضايا أن القضية غير مهمة وإن الهدف أن تكون نواظراً رادعاً للغير، ثم حكم علي بالسجن خمسة عشر شهراً، ستة منهم مع وقف التنفيذ.

■ حدثنا عن فكرة وظروف تأسيس معهد ادوار سعيد الوطني للموسيقى؟  
 ■ قامت مؤسسة التعاون بعمل دراسة لقطاعات مختلفة وتوجهوا للموسيقى ربما لترزي لتشكل لجنة بهدف عمل دراسة عن وضع الموسيقى في البلد، فدمت مجموعة من الموسيقيين وهم أمين ناصر وسلوى تاري وناديا عبوشي وأنا، كان واضحا لنا ان البلد لا يمكن أن تتقدم موسيقياً ويتكسر نوعي الا بوجود مؤسسة موسيقية تهتم بهذا الجانب، وهذا ما أنبثته الدراسة، ووضعا توصية بضرورة ايجاد مثل هذه المؤسسة، فبقيا بعد قرنا نحن الخمسة تاسيس معهد موسيقى، فجمعا في جامعة بيرزيت ووضعا الاسس والنظام الأساسي لهذا المعهد وطريقة

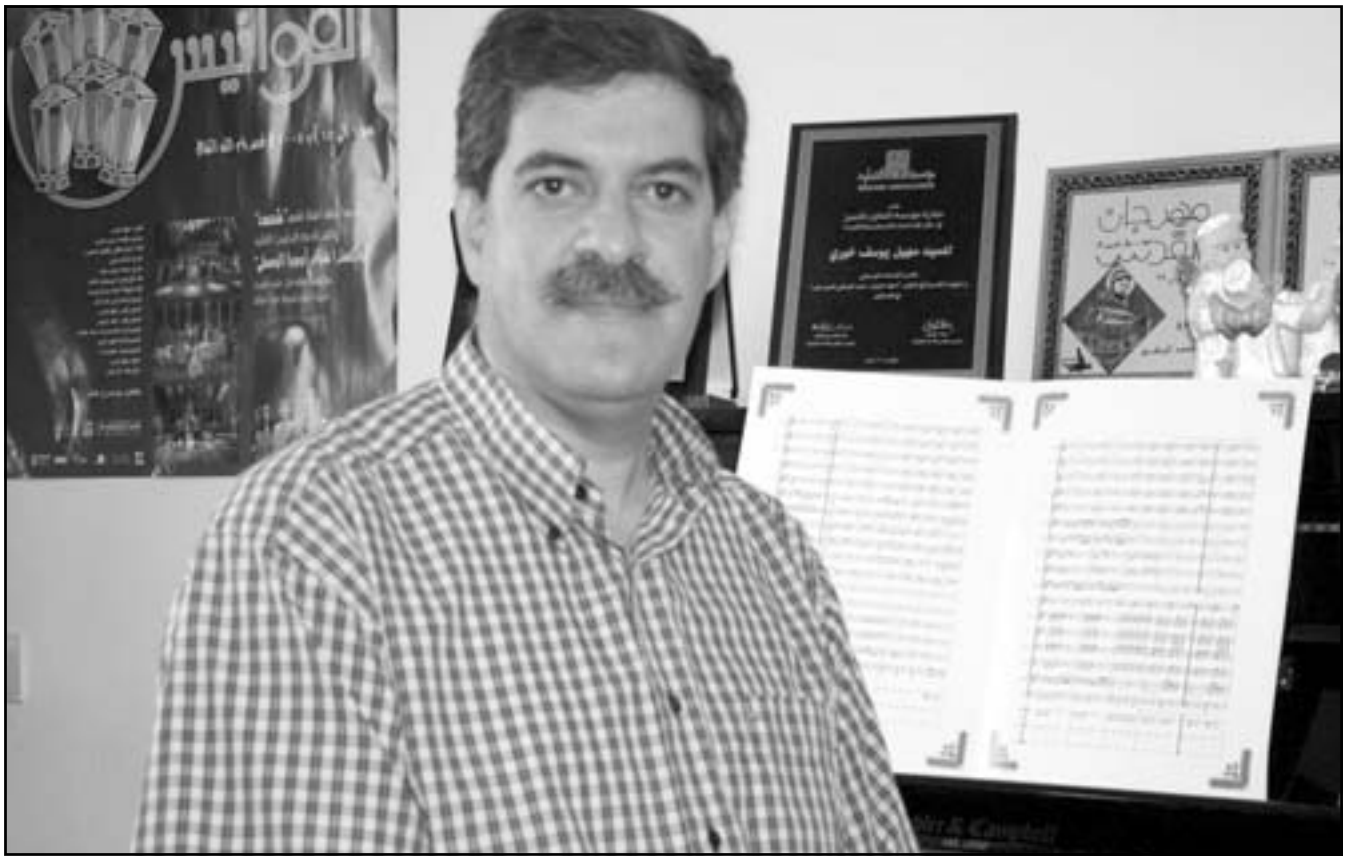
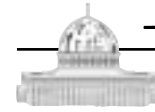
■ في هذه الفترة أي الثمانينات حدثنا عن الفرق التي كانت موجودة وطبيعة آدابها ولونها الفني؟  
 ■ في ذلك الوقت وبالتحديد وآخر السبعينات وأوائل الثمانينات لم تكن رام الله مركزاً ثقافياً وفتياً، لكن كانت مركزاً للفولكلور، بحكم وجود مركز اعاش الأسرة المهتم بالبحث وجمع الفولكلور، وأشخاص مهتمين بجمع وتوثيق الفولكلور أمثال عبد الطيف برغوثي وشريف كتاعة وعبد العزيز أبو حسينة، وجامعة بيرزيت وما كانت تنظمه من أيام للتراث وأعراس فلسطين، وفرقة الفنون الشعبية والتي انضمت اليها في فترة لاحقة، وفرقة شباب البيرة، وكان يسود التنافس بين الفرق واهمية لزام الله في مجال الفولكلور، أما ما يتعلق بالموسيقى والمسرح فكان مركزاً في مدينة القدس، كانت الفرق الموجودة اما فرق تحيي حفلات ناتجة بالأساس اما عن مدرسة الفرير التي كانت تخرج فرق البوب أو مدارس أخرى تطلق فرق تعتمد على الأورج والكيبورد الغربي والغيتار، وكانت فرق الفرير التي وصل عددها الى سبع فرق بقيادة برنار روك الذي درس الموسيقى في لبنان، تعزف باجر خارج المدرسة، مثل حفلات راس السنة، وكانت أسماء الفرق اجنبية مثل ماجيك وكيس وسلفر ستونز، وجاء جميعها متأثرة بالغرب في فترة الستينات، وكذلك كانت أغانيها متأثرة بالراحبة.

■ أما الفرق الأخرى فكان أكثرها ذي طابع غربي أو لبناني أو مصري كالراحبية ونصري شامت الدين ومارسيل خليفة، أو مصرية تغني لعبد الوهاب وأم كلثوم وعبد الوهاب وفريد الأطرش وغيرهم، وكان هناك فرق مثل الكواكب التي تاتي بالوسط فتغني شرقي وتحاول عزف البوب. كان هناك تجارب فلسطينية هامة مثل فرقة البراعم التي ضمت اميل عشراوي وخواهه وجون رزق وأخته وجورج قرمز، وهي فرقة بوب.

■ كيف تابعت التلحين بعد تجاربك الأولى والبسيطة التي انطلقت بتلحين أغنيتين في حفل التخريج بمدرسة الفرير؟  
 ■ التجارب الأكثر أهمية كانت بعد عام 1986 أي بعد عودتي من أمريكا، حيث بدأنا نسجل عملاً لصابرين لكن نشأ خلاف داخل الفرقة، حول هذا العمل؛ هل هو عمل جماعي أم عمل يعتمد على قرار من شخص واحد ويقرر ما إذا كان اللحن اكتمل أم لا؟ وكان هناك آراء مثل أن الفرقة تتطور لوحدها وحين نكون جاهزين يمكن أن ننتج حتى لو أخذ الموضوع عشر سنوات! ورأي آخر بأن التجربة تتطور مع الناس وتفاعله، فرائت تقدم لهم وقت وتأخذ وتعطي معهم، واتبع كل منا مسيرته، وبالنسبة الي ذهبت باتجاه التلحين للاحقاً على عمل فني؟

■ كيف خرجت من هذه التجربة وكيف كان شعورك للاحقاً على عمل فني؟  
 ■ في العادة حين يدخل أي شخص السجن يبدأ المعتقلين بالتساؤل عن التهمة، وحين يعرفون يتهمتي كانوا يقولون «مكرة بروج»، هذا بالمقارنة بتهمهم ونوع من الاستهانة بتهمتي. انكر أيضاً أنه أثناء اعتقالي جمع الاسرائيليين كل الدكاكين التي تباع للأشرطة وكل من يملك مساعات طباعة الأشرطة وأخبروهم بقصتي وأنا تم ضبطي مع الشريط، مهدهدني بأن أي شخص ينيخ أو يبيع الأشرطة تحرضية سيتم اعتقاله، وفي المحكمة حين ظهر الحكم للاحقاً في القضايا أن القضية غير مهمة وإن الهدف أن تكون نواظراً رادعاً للغير، ثم حكم علي بالسجن خمسة عشر شهراً، ستة منهم مع وقف التنفيذ.

■ حدثنا عن فكرة وظروف تأسيس معهد ادوار سعيد الوطني للموسيقى؟  
 ■ قامت مؤسسة التعاون بعمل دراسة لقطاعات مختلفة وتوجهوا للموسيقى ربما لترزي لتشكل لجنة بهدف عمل دراسة عن وضع الموسيقى في البلد، فدمت مجموعة من الموسيقيين وهم أمين ناصر وسلوى تاري وناديا عبوشي وأنا، كان واضحا لنا ان البلد لا يمكن أن تتقدم موسيقياً ويتكسر نوعي الا بوجود مؤسسة موسيقية تهتم بهذا الجانب، وهذا ما أنبثته الدراسة، ووضعا توصية بضرورة ايجاد مثل هذه المؤسسة، فبقيا بعد قرنا نحن الخمسة تاسيس معهد موسيقى، فجمعا في جامعة بيرزيت ووضعا الاسس والنظام الأساسي لهذا المعهد وطريقة



سهيل خوري (القدس العربي)

أوركسترا محترفة تضم موسيقيين فلسطينيين من خريجي الموسيقى سواء هنا أو في المهجر، لن تكون ثابتة في البداية لصعوبة دخول جميع الفلسطينيين ونأمل أن يصبح المشروع سنوياً. اعدنا لهذا المشروع بتأسيس أوركسترا للأطفال، وأوركسترا المعهد لطلبة المتقدمين، وأوركسترا فلسطين للشباب التي تأسست قبل خمس سنوات وفي الصيف سيكون عرضها في القدس.

■ كيف تصف لنا سمعة المعهد في الخارج سواء من خلال مشاركتك في مهرجانات دولية أو مشاريع أخرى؟  
 ■ المعهد رغم أنه تعليمي إلا أنه ينتج عنه فرق وأوركسترات على مستوى عالمي سواء من أساتذته أو طلبته المتقدمين، وفرقة الموسيقى الشرقية المكونة من أساتذة المعهد هي من أهم الفرق على مستوى التخت الشرقي التقليدي عربياً، فرقة مقامات أيضاً فرقة من طلبة المعهد المتقدمين في الموسيقى العربية. لدى المعهد أيضاً مبادرة هامة على المستوى العربي وهي ملتقى معاهد الموسيقى في العالم العربي التي نترأسها، وهي مبادرة تأسست قبل أربع سنين وتضم مجموعة من معاهد الموسيقى في الوطن العربي، تنظم لقاءات مشتركة لتحديد أفاق التعاون كمعهد بحاجة الى هذا الترابط والامتداد العربي، فلدنيا مشاكل بحاجة الى حلول تتعلق بتدريس الموسيقى العربية والمناهج المتبعة، لكن الانجازات لم تكن بقدر الطموحات، وقد شكلنا أوركسترا فلهارمونية عربية لتلقي سنوياً وتحيي عروضاً موسيقية، لدينا مشاريع كبيرة من الصعب تحقيقها في ظل صعوبة الحركة خاصة نحن الفلسطينيين، وصعوبة التنسيق العربي الذي هو انعكاس للحالة العربية بشكل عام.

■ وجدوا أخيراً عنواناً يهتم بهم ويدعوهم للمشاركة عربياً من قبل فرق وأوركسترات المعهد سواء في الدول العربية كإسبانيا والفرن أو الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا، يشارك أيضاً في أهم مهرجان موسيقي في فلسطين وهو مهرجان القدس فنحن اما نفتح أو نختم المهرجان.

■ ليس من السهل تحقيق طموحاتنا تحت الاحتلال... هل من معوقات برامجها معهد؟

■ شيء طبيعي فهذه حياتنا، صرنا نشعر أن العزف كاننا ليست معوقات وان هذه هي طبيعة عملنا، انه كيف تطور أساتذتنا وحافظ عليه وهو مهيد أنه اذا خرج فقد لا يستطيع العود، نحن نحيش ونضع رقبنا تحت السيف وفي كل يوم نتوقع أن يقطعها السيف، اتمنى في كثير من المرات حين اجلس مع الكثير من مدرّاه المعاهد في العالم ليس يعمل وراء تصاريح، وكيف يدخل أساتذة من الضفة الى القدس، اليوم اذا ذهب أساتذة كارتة فاين سيذهب الطلبة وكيف سيتابعون دراستهم وستتهم الأكاديمية. كل أساتذتنا يتم احضاره لا يوجد غيره وهذه أكبر اعاقلة توفير الأساتذة والمحافظة عليهم امام ما تقوم به اسرائيل من اجبارهم على السفر كل ثلاثة اشهر لتجديد الفيزا وشكوك في اعطائهم فيزا متشكوك في عودتهم.

■ يمثل كل الفلسطينيين الحواجز هي مشكلة كبيرة، وكيف اتحرك وأنا انشئ أوركسترا من موسيقيين من مدن فلسطينية مختلفة، وكيف أنقل مجموعة من الموسيقيين أو طلبة الموسيقى ليلتقوا في مكان واحد، واذ سمع لبعضهم فلا يسمح لآخرين، واذ سمح لشخص مرة قد لا يسمح له في المرات التالية. وكيف احضر موسيقي من الناصرة الى الضفة فورا المعهد يعمل على مستوى فلسطين.

■ يعيش في عصر من التطور التكنولوجي بحيث فرض علينا ربما ان يكون هناك أزمة قراءة وثقافة. نوعاً ما، هل تعتقد أننا بحاجة الى استراتيجيات وطنية للتعامل مع التطور التكنولوجي؟  
 ■ نحن بحاجة الى استراتيجية قومية وليس وطنية، فالحالة الثقافية العربية مهددة والأزمة ليس فقط فلسطينية، اليوم هناك اشكال قومي في موضوع القراءة عربياً، الحالة تحتاج الى تصافر جهود قومية فنحن نتحدث عن حضارة وثقافة واحدة وما الحدود بين الدول العربية الا حدود جغرافية.

■ وجدوا أخيراً عنواناً يهتم بهم ويدعوهم للمشاركة عربياً من قبل فرق وأوركسترات المعهد سواء في الدول العربية كإسبانيا والفرن أو الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا، يشارك أيضاً في أهم مهرجان موسيقي في فلسطين وهو مهرجان القدس فنحن اما نفتح أو نختم المهرجان.

■ ليس من السهل تحقيق طموحاتنا تحت الاحتلال... هل من معوقات برامجها معهد؟  
 ■ شيء طبيعي فهذه حياتنا، صرنا نشعر أن العزف كاننا ليست معوقات وان هذه هي طبيعة عملنا، انه كيف تطور أساتذتنا وحافظ عليه وهو مهيد أنه اذا خرج فقد لا يستطيع العود، نحن نحيش ونضع رقبنا تحت السيف وفي كل يوم نتوقع أن يقطعها السيف، اتمنى في كثير من المرات حين اجلس مع الكثير من مدرّاه المعاهد في العالم ليس يعمل وراء تصاريح، وكيف يدخل أساتذة من الضفة الى القدس، اليوم اذا ذهب أساتذة كارتة فاين سيذهب الطلبة وكيف سيتابعون دراستهم وستتهم الأكاديمية. كل أساتذتنا يتم احضاره لا يوجد غيره وهذه أكبر اعاقلة توفير الأساتذة والمحافظة عليهم امام ما تقوم به اسرائيل من اجبارهم على السفر كل ثلاثة اشهر لتجديد الفيزا وشكوك في اعطائهم فيزا متشكوك في عودتهم.

■ يمثل كل الفلسطينيين الحواجز هي مشكلة كبيرة، وكيف اتحرك وأنا انشئ أوركسترا من موسيقيين من مدن فلسطينية مختلفة، وكيف أنقل مجموعة من الموسيقيين أو طلبة الموسيقى ليلتقوا في مكان واحد، واذ سمع لبعضهم فلا يسمح لآخرين، واذ سمح لشخص مرة قد لا يسمح له في المرات التالية. وكيف احضر موسيقي من الناصرة الى الضفة فورا المعهد يعمل على مستوى فلسطين.

■ يعيش في عصر من التطور التكنولوجي بحيث فرض علينا ربما ان يكون هناك أزمة قراءة وثقافة. نوعاً ما، هل تعتقد أننا بحاجة الى استراتيجيات وطنية للتعامل مع التطور التكنولوجي؟  
 ■ نحن بحاجة الى استراتيجية قومية وليس وطنية، فالحالة الثقافية العربية مهددة والأزمة ليس فقط فلسطينية، اليوم هناك اشكال قومي في موضوع القراءة عربياً، الحالة تحتاج الى تصافر جهود قومية فنحن نتحدث عن حضارة وثقافة واحدة وما الحدود بين الدول العربية الا حدود جغرافية.

### برج الحمل

في العمل لديك من يتعنّى ان يراك تخطئ. لا تبال بذلك لأنك مخمير بكل تفاصيل عمك ولكن كن حذراً ممن حولك ولا تتكلم كثيراً، عاطفياً أنت في أغلب الأحيان مركز الانتباه، لكن لدرجة أكبر لهذا اليوم.

### برج الثور

تكلّموا فلن تستطيع مساعدة الناس الذين ينتخبون إليك إذا لم يعرفوا ما تريد. لا عجب أن تشعر أنك في مركز الكون، فالناس ينجذبون إليك ويشكلون مجموعة سعيدة حولك حيثما تذهب.

### برج الجوزاء

لديك مشاريع مهمة في العمل عليك ان تركز قدر الامكان على تحقيق الجزء الأكبر منها عبر التواصل مع الزملاء في العمل. كل الحب الذي يأتي في طريقك قد يشعرك بالمزاجية في نهاية اليوم.

### برج السرطان

تات. إذا كنت تشعر بأنك منوط اليوم، لا تحارب هذا الشعور. إذا كنت تريد ان تكون لوحده، فذلك لأن هناك شوقاً أكثر من اللازم من قبل دماغك وقلبك وخيالك لاحتلاك.

### برج الأسد

لماذا الوجه الكئيب؟ تعبيراً عن الوجاهة والمنزلة الرفيعة؟ لا تنس ان هذا المظهر يعبر أيضاً عن مشاعرك. هناك حل لكل لغز. ركز على النظر في لب الموضوع.

### برج العذراء

الحب الذي يملا حياتك على وشك ان يتلاشى اذا لم تعط الشريك ما يستحق الاهتمام. ابحث عن غير المتزوج والمدهش. اوقات طيبة ونية حسنة أيضاً في الطريق.

### برج الحوت

الدبلوماسية التي تتختمت بها تجعلك الشخص المناسب اليوم لتبدأ بتصحيح بعض العلاقات التي كنت تفقدتها، لا تنس الكثير من أول جولة عليك ان تحاول أكثر من مرة، الحبيب يعبر كل عما في قلبه اليوم.

### برج الحمل

في العمل لديك من يتعنّى ان يراك تخطئ. لا تبال بذلك لأنك مخمير بكل تفاصيل عمك ولكن كن حذراً ممن حولك ولا تتكلم كثيراً، عاطفياً أنت في أغلب الأحيان مركز الانتباه، لكن لدرجة أكبر لهذا اليوم.

### برج الثور

تكلّموا فلن تستطيع مساعدة الناس الذين ينتخبون إليك إذا لم يعرفوا ما تريد. لا عجب أن تشعر أنك في مركز الكون، فالناس ينجذبون إليك ويشكلون مجموعة سعيدة حولك حيثما تذهب.

### برج الجوزاء

لديك مشاريع مهمة في العمل عليك ان تركز قدر الامكان على تحقيق الجزء الأكبر منها عبر التواصل مع الزملاء في العمل. كل الحب الذي يأتي في طريقك قد يشعرك بالمزاجية في نهاية اليوم.

### برج السرطان

تات. إذا كنت تشعر بأنك منوط اليوم، لا تحارب هذا الشعور. إذا كنت تريد ان تكون لوحده، فذلك لأن هناك شوقاً أكثر من اللازم من قبل دماغك وقلبك وخيالك لاحتلاك.

### برج الأسد

لماذا الوجه الكئيب؟ تعبيراً عن الوجاهة والمنزلة الرفيعة؟ لا تنس ان هذا المظهر يعبر أيضاً عن مشاعرك. هناك حل لكل لغز. ركز على النظر في لب الموضوع.

### برج الحمل

في العمل لديك من يتعنّى ان يراك تخطئ. لا تبال بذلك لأنك مخمير بكل تفاصيل عمك ولكن كن حذراً ممن حولك ولا تتكلم كثيراً، عاطفياً أنت في أغلب الأحيان مركز الانتباه، لكن لدرجة أكبر لهذا اليوم.

### برج الثور

تكلّموا فلن تستطيع مساعدة الناس الذين ينتخبون إليك إذا لم يعرفوا ما تريد. لا عجب أن تشعر أنك في مركز الكون، فالناس ينجذبون إليك ويشكلون مجموعة سعيدة حولك حيثما تذهب.

### برج الجوزاء

لديك مشاريع مهمة في العمل عليك ان تركز قدر الامكان على تحقيق الجزء الأكبر منها عبر التواصل مع الزملاء في العمل. كل الحب الذي يأتي في طريقك قد يشعرك بالمزاجية في نهاية اليوم.

### برج السرطان

تات. إذا كنت تشعر بأنك منوط اليوم، لا تحارب هذا الشعور. إذا كنت تريد ان تكون لوحده، فذلك لأن هناك شوقاً أكثر من اللازم من قبل دماغك وقلبك وخيالك لاحتلاك.

### برج الأسد

لماذا الوجه الكئيب؟ تعبيراً عن الوجاهة والمنزلة الرفيعة؟ لا تنس ان هذا المظهر يعبر أيضاً عن مشاعرك. هناك حل لكل لغز. ركز على النظر في لب الموضوع.

### كلمات متقاطعة

افقي  
 1- موقع بصري نقاض عاصمة الفرعون اخناتون  
 2- من أشهر ممثلي الكوميديا في العالم من افلامه «الزمنه المعاصرة» و«الدكتور»  
 3- لقب ملك انكليزي شارك في الحروب الصليبية  
 4- عكسها اداة تمني- جدتها في علي- فعل الامر من التوال  
 5- كمثلة مصرية اشتهرت بادوارها مع فؤاد المهندس  
 6- اشتاق - مقدمات الرووس  
 7- كلام مقفى - ماركة سيارات يابانية  
 8- عكسها مخلوق نوراني- الاثار الباقية من الدار  
 9- شريان - هزم  
 10- راهبة هندي نالت جائزة نوبل للسلام لدفاعها عن الفقراء والمحرومين

عمودي  
 1- رئيس روماني سابق اعدم مع زوجته عام 1989  
 2- اداة نفي - للتمني - لطف  
 3- عدم النوم - مريض  
 4- متشابيه - سعل - افق  
 5- خطأ اخلاقي - فرح  
 6- احاسيس - قدمت وعدا  
 7- متشابهان ثم متشابهان  
 8- اذنان - بئر - قبظ  
 9- الاسم الاول لزعيم افريقي خرج من السجن بعد حملة عالمية لاطلاق سراحه - مدينة  
 10- قديمة ورد نكرها في القرآن  
 عكسها مرنة - ماركة سيارات يابانية

### سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9.  
 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة.  
 في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	4	2	3	6	5	7	1	9
6	1	7	4	2	9	8	5	3
5	3	9	7	8	1	2	4	6
3	7	5	6	1	8	9	2	4
4	8	1	9	7	2	6	3	5
9	2	6	5	4	3	1	7	8
7	9	4	2	3	6	5	8	1
2	6	8	1	5	4	3	9	7
1	5	3	8	9	7	4	6	2

### «ابن الجيران» أغنية جديدة لميار

بيروت - القدس العربي

«ابن الجيران» أغنية منفردة ستعرض قريباً على الشاشات للمغنية ميار وهي من كلمات يوسف سليمان والحن وتوزع ناز راززلي. الأغنية من النوع المصري الشعبي اخرجها محمد الخطيب في دبي ويقوم بالوتاج في بيروت. كما سجلت ميار أغنيتين جديدتين تتركهما مفاجأة للجمهور.

ميار (القدس العربي)



## تراجع الاسطول الجوي المدني السوري بسبب الحصار الأميركي

دمشق 27-5-2002 (ا ف ب) - أعلن وزير النقل السوري يعرب بدر تراجع الاسطول الجوي المدني السوري الذي يعد يتألف سوى من ست طائرات ايرباص بسبب الحصار الأميركي المفروض على سوريا، بحسب ما ذكرت صحيفة «البيث» الرسمية اليوم الثلاثاء. وقال الوزير بدر «تراجع الاسطول الجوي السوري خاصة مع خروج طائرات بوينغ 727 من الخدمة وطائرات بوينغ وجامبو 747 التي لم يبق منها سوى طائرة واحدة سورية تم تجديدها لها حتى تشرين الأول/أكتوبر المقبل». وردا على سؤال، أوضح الوزير السوري «أن مؤسسة الطيران العربية السورية بصدد إعادة النظر ببعض الخطوط القائمة وتعليق بعض الرحلات (...) بما يتوافق مع انخفاض عدد الطائرات التي تعمل حالياً». وكانت الشركة السورية تملك حتى

## خمسون شركة فلسطينية تشارك في معرض للصناعات الانشائية في رام الله

رام الله (الضفة الغربية)

ـ من علي صوافطة:

عرضت 50 شركة فلسطينية تعمل في قطاع الإنشاءات أمس الثلاثاء في رام الله بالضفة الغربية منتجاتها المحلية مثل الحجر والرخام أو صناعاتها التحويلية مثل الألمنيوم أو ما تستورده من منتجات من دول مختلفة ضمن معرض الصناعات الانشائية الثاني بلبنني فلسطين 2008.

وقال ناذر الحرياي رئيس مركز التجارة الفلسطينية «بال توريد» لسرويترز» أثناء تجوله في المعرض «يأتي هذا المعرض في مرحلة مهمة من تاريخ الشعب الفلسطيني في البناء والتعمير بعد أن وقعت شركات كبيرة اتفاقيات لبناء مدن جديدة».

وأبلغ سلام فياض رئيس الوزراء الفلسطيني مؤتمرا صحافيا يوم الجمعة أن المشاركين في

مؤتمر للاستثمار استضافته بيت لحم تعهدوا بخص 1.4 مليار دولار في مشاريع فلسطينية وقال فياض أنه يتوقع أن يوفر الاستثمار في المشاريع التي يقام الجانب الأكبر منها في الضفة الغربية المحتلة ويغطي قطاعات متنوعة من العقارات إلى التكنولوجيا ما يصل إلى 53 ألف فرصة عمل.

واستضاف فياض والرئيس الفلسطيني محمود عباس المؤتمر في محاولة لجذب ما يصل إلى ملياري دولار من أجل تمويل أكثر من 100 مشروع في الضفة الغربية وقطاع غزة الذي تديره حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على أمل تعزيز الاقتصاد الفلسطيني في وقت يجريان فيه محادثات سلام بوساطة أمريكية مع إسرائيل. ويتضمن المبلغ الإجمالي 550 مليون دولار من مستثمرين عرب كبار لإقامة مدينة سكنية جديدة ومجمع تجاري في الضفة الغربية.

وحضر المؤتمر في بيت لحم التي تقع على الجنوب مباشرة من القدس مئات المستثمرين

الاحتليل من القطاع الخاص. وقال الحرياي «أن قطاع الإنشاءات هو الأكثر استقطابا للأيدي العاملة ويجب تحفيز هذا القطاع ورفع جاهزيته لاستجيب لطلبات المرحلة المقبلة من البناء والتعمير وفتح آفاق التعاون وعقد الصفقات مع المستثمرين ورجال الاعمال».

وأضاف «أن التوقيع على اتفاقيات (خلال مؤتمر بيت لحم للاستثمار) لبناء أربعين ألف وحدة سكنية سيكون له تأثير كبير على قطاع الإنشاءات».

وتباين آراء عدد من المشاركين في المعرض بين متحمس بانفتاح ان يبدأ العمل فيما تم التوقيع عليه وبين متشكك في ان ذلك سيكون مرتبطا بالتطورات السياسية.

وقال وائل القومسي مدير شركة الهاناث العربية في فلسطين المشارك في المعرض «تعلق املا كبيرة على تحقيق ازدهار حقيقي بعد سنوات من الانتفاضة التي شلت الحياة الاقتصادية. مستعدون لتلبية الاحتياجات ووعلى استعداد لزيادة فرص العمل لدينا في حال كانت هناك زيادة على الطلب».

ويشاركه في هذا التفاؤل محمود المصري المدير التنفيذي لشركة اوصول لصناعة الابواب والمطابخ أن يقول «يظن كثير من الزوار ان هذه صناعات مستوردة هذا فخر لنا لانها صناعات وطنية تصاهي الصناعات الاجنبية... ونأمل ان نستفيد كثيرا من هذا المعرض وخصوصا بعد الاعلان عن تلك المشاريع العقارية الكبيرة في مؤتمر بيت لحم».

وقال ايار غنام مدير شركة بروك الهندسية لاستيراد البلاط والادوات الصحية «ليست هذه المرة الاولى التي يتم فيها التوقيع على مشاريع ولم ننفذ كل شيء مرتبط بالسياسة اذا كانت الامور السياسية جيدة يمكن تكون هناك مشاريع والكيف تكن هناك مشاريع اذا اجتاحت اسرائيل الأراضي الفلسطينية مرة اخرى او فرحت معها حصار شامل».

## اوساط الاعمال في الكويت تخشى استمرار تأخر الاصلاحات الاقتصادية



امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح يسلم ملك اسبانيا خوان كارلوس وسام الدولة في العاصمة الكويت

## الأردن يلقي إتفاقية مع شركة بريطانية لإقامة كازينو البحر الميت ويوقع تسوية تعفيه من غرامة تتجاوز 4 مليارات دولار

مع تقصير حق الحصرية من عشر سنوات إلى خمس سنوات. وأكد أن الإتفاقية الأخرى قد نصت صراحة على أن الحكومة الأردنية غير ملزمة بالسماح بممارسة نشاط الكازينو ولا في أي وقت في المستقبل. بالمقابل، نصت هذه الإتفاقية الأخرى (البند 13)، على حق الشركة بإقامة المشروع الأصلي على الأرض المخصصة سابقا لها بجميع مرافقها (استثناء مرفق الكازينو والفندق المرتبط به)، وتقدر قيمة المرافق الأخرى بقيمة 25 مليون دولار أمريكي، وبعد انجاز ما نسبته 35 % من القيمة المذكورة للمشروع يتم بيع الأراض المخصصة لشركة «اواسيس» وفق احكام الإتفاقية الأصلية. وتكرر أنه تبلغ مساحة هذه الأرض المخصصة اصلا للشركة المذكورة حوالي مئة

عقارا وليس مشروعا سياحيا. وبيئت الخطيب: انه كان يتعين على الحكومة الأردنية معالجة هذا الموضوع بإعادة الدولية والمحلية، وأنه من غير الممكن الانكفاء بمعالجة هذا الموضوع بجوابته القانونية المحلية فقط. وقال وزير العدل انه بعد الاستعانة بالخبراء المحليين والاجانب قررت الحكومة الأردنية عدم إنهاء الإتفاقية فوراً وإنما (بمرحلة أولى) الإتفاقية بإرسال الإنذار الفصّل وذلك لجرد الاعلان عن وجود نية لديها بإنهاء الإتفاقية نتيجة لارتكاب شركة «اواسيس» عدّة إخلالات، وكى تقوم الحكومة الأردنية وبمرحلة ثانية، بإرسال اشعار أخراى لشركة «اواسيس» لإنهاء هذه الإتفاقية.

والتي تم التوصل إليها بعد الاجتماع الذي عقد بين رئيس الوزراء وملك شركة «اواسيس» بتاريخ 2008/3/24، واجتماعات متتالية ومراسلات عديدة فيما بين الحكومة الأردنية وممثلي الشركة بإبرام إتفاقية أخرى لتسوية هذا الخلاف فيما بين الطرفين ومن أهم احكامها: انه لم يبق للشركة الحق في فتح الكازينو وممارسة انشطته، وإنما اذا قررت الحكومة الأردنية في اي وقت في المستقبل السماح بفتح كازينو في منطقة البحر الميت والمقبر الشمالي، سيكون للشركة الحق الأول (و بدون غيرها) بممارسة هذا النشاط السياسي في تلك المنطقة ووفق الاحكام والشروط الواردة في الإتفاقية الأصلية، ولكن

عمان - «القدس العربي»: أكد وزير العدل والسياحة في الحكومة الأردنية أمس الغاء إتفاقية مثيرة للجدل كانت قد أبرمتها الحكومة السابقة برئاسة معروف البخيت مع مستثمر بريطاني من اصل كردي لإقامة كازينو على شاطئ البحر الميت دون أن يعقد على شرط جزائي كان سيكلفها نحو مليار دينار (4.1 مليار دولار).

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية «بتراء» عن وزير العدل امين عودة قوله ان «الحكومة استطاعت ان تصل الى تسوية بشأن الإتفاقية المتعلقة بالكازينو مع الشركة البريطانية والتي كان يمكن ان تعيد الأردن مبالغ طائلة وفقا لاحكام القانون الدولي بمعالجة مسيانية بسيطة قد تصل الى 4.1 مليار دولار لو قامت الشركة برفع دعوى قضائية ضد الأردن لدى المحاكم البريطانية في لندن».

في جانبها اشارت وزيرة السياحة والآثار مها الخطيب الى ان الشروع السياسي الذي يسبقه بموجب هذه التسوية على قطعة ارض مساحتها 100 دونم سيكون مشروعا سياحيا هاما في منطقة البحر الميت وسيكون بما يتناسب مع الخططة السياحية لتطوير المنطقة وادي الأردن وسيتم العمل معه كاي مشروع واكفى مستثمر آخر.

وكانت الخطيب أن المشروع الثاني ومساحة الارض التي سيوقع عليها البالغة 50 دونما سيكون مشروعا سياحيا وليس مشروعا كازينو.

## صحيفة: ايران أوقفت صادرات القمح منذ اذار

طهران - رويترز: نقلت صحيفة «ايران ديلي» أمس الثلاثاء عن مسعود ميركاطي وزير التجارة الإيراني قوله انه تم تعليق صادرات القمح الإيرانية منذ اذار (مارس) بسبب الجفاف ونقص الامدادات المحلية. ونقلت الصحيفة اليومية عن ميركاطي قوله ان سعر القمح الذي تشتره الزوراء من المزارعين زاد الى 2800 ريال (حوالي 30 سنتا امريكيا) للكيلوغرام في العام الفارسي الذي بدأ في اذار (مارس) كانون الأول (ديسمبر) ان العام الماضي. ونقلت صحيفة الملاحظات قوله في مؤتمر صحافي «كنا نعزم تصدير مليون طن من القمح لكن حظرت الصادرات بعد تصدير 550 الف طن».

وبدأت السنة الفارسية 2008 - 2009 في 21 اذار (مارس). وقال الوزير ان ايران بدأت هذا العام بأكبر كمية قمح في السنوات الأخيرة. واعادت ايران استيراد كميات كبيرة من القمح من كندا واستراليا والبروتين غير ان صحيفة إيرانية يومية ذكرت في كانون الأول (ديسمبر) ان البلاد صدرت أكثر من 300 الف طن في ثلاثة اشهر من سبتمبر ابلول لدول من بينها الهند ودول الخليج. وفي نيسان (ابريل) اوردت وسائل الاعلام ان الحكومة اعطت الضوء الاخضر لوزارة التجارة لاستيراد مليوني طن من القمح رغم اعلان ايران الانتعاش الذاتي من الجيوب في عام 2004. وفي تموز (يوليو) الماضي قالت وزارة التجارة ان ايران ستصدر مليون طن من القمح المحرق الامريكى بنهاية العام الفارسي 2008 - 2009. وأكد مسؤولون في وقت لاحق. وقال مسؤولون ان الطقس الجاف اضر بالاراض الزراعية ومن المتوقع ان يقلص الانتاج الزراعي.

## الاوروبيون متحفظون على دفع اموال السياسة الزراعية المشتركة للدول الفقيرة

الاوربية الى الدول الاقل تقدما لشراء البذور والاسمدة» او لتحويل برامج التسليفات الصغيرة. وأضافت «يجب ان نظهر اننا نملك الارادة لمساعدة هذه الدول»، ونظرا لارتفاع اسعار المنتجات الزراعية في العالم، بات الاتحاد الاوربي اقل احتياجا لتقديم دعم مالي لمستثمريه في مجال الزراعة، وضمان تعرفات في حدها الأدنى او مساعدته على التصدير الامر الذي ينتج وتامل وركسل ان تقدم في الاسابيع المقبلة مقترحات ملموسة في هذا الموضوع انطلاقا من الفوائض المالية المتوقعة للسنتين 2008 و2009. وقال مصدر اوروبي

«نحدث هنا عن مئات ملايين اليورو». وتبدو غالبية الحكومات الاوربية متحفظة لانها لا ترغب في حصول سابقة، وقال الالماني هورست شيهوفر «هذا الامر ينبغي الا يصبح قاعدة». ووجد الاتحاد الاوربي العام الماضي حولا لمشاكل تمويل النظام الاوربي الملاحي المختلف عليه بوساطة القمر الصناعي «غاليليو»، منافس نظام «جي بي اس» الامريكى، عبر سحب 1.6 مليار يورو من صناديق لا تستخدمها السياسة الزراعية المشتركة. لكن هذه الخطوة لم تم بدون التسبب بخلافات. ويمكن ان يقدم وجود هذه الفوائض في اطار الارتفاع الجديد للاسعار، نرائح معارضي السياسة الزراعية المشتركة بدءا بالبريطانيين الذين يطالبون باستمرار خفض الغاء الدعم المالي للقطاع الزراعي الاوربي بينما توجه اوربا ضغوطا في موضوع منظمة التجارة العالمية.

ويتذرع منتقدو السياسة الزراعية المشتركة على نطاق واسع بان الدعم المالي سيستخدم بطريقة افضل في مكان آخر وانما ايضا بانها تمنع الدول الفقيرة من تطوير زراعاتها الخاصة. (ا ف ب)

ماريبور (سلوفينيا) - من ياسين لوفورستيه: تلقت دول الاتحاد الاوربي بقوت فكرة طرحها مفوضيتها وتقضي بان تدفع اوربا اموال الدعم المخصص لقطاعها الزراعية الى الدول الفقيرة خوفا من ان تشكل خطورة كهذه على الجبال.

وقال وزير الزراعة السلوفيني اتوك يارك الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الاوربي «لست واثقا من ان الوسيلة الفضلى لمساعدة الدول الفقيرة» هي ان نأخذ اموال النفقات الزراعية، الاوربية.

من جهته، رأى الوزير النمساوي جوزف برول على هامس اجتماع مع نظرائه الاوربيين في ماريبور في سلوفينيا «لا يمكننا توفير الغذاء لكوكب الارض بالسياسة الزراعية المشتركة». وتحدثت نظيرته الهولندية غيردا فربورج «عن فكرة جديدة لكن لا يمكن تطبيقها على الامد الطويل». واعرب الوزير الالماني هورست شيهوفر عن «تشكيكه العميق» في جدوى هذه الفكرة، وبرى الوزراء ان وحدها عملية اعادة توجيه للمساعدة الدولية الى الزراعة من اجل مساعدة الدول الفقيرة على اعادة بناء قدراتها الزراعية، ستسمح بحل المشاكل الغذائية، وهي الحجة التي اعتمدها فرنسا، المستفيدة الكبرى من السياسة الزراعية المشتركة واول قوة زراعية اوربية. وقال وزيرها ميشال بارثييه «يمكن ان يتسلك ذلك حلا في اوضاع طارئة لكنه ليس حلا دائما». واثارت المفوضة الاوربية للزراعة ماريان فيشر بويل الاسبوع الماضي ضجة خلال اللقاء عندما اقترحت استخدام اموال السياسة الزراعية المشتركة التي لم تنفق لمساعدة الدول الفقيرة التي اهتز استقرارها بسبب ارتفاع اسعار المواد الغذائية.

واعلنت الاحد ايضا في مؤتمر صحافي في سلوفينيا «ينبغي ان نرى الى احد يمكننا نقل اموال الزراعة

سرتاويزنهو (البرازيل)

ـ من اينيا ريفيراس:

في بداية موسم حصاد قصب السكر لهذا العام تجمع العمال في مصنع الايثانول في ساو فرانسيسكو داعين الله ليحيمهم ويمن عليهم بمحصول وفير. واقيم قداس كاثوليكي تقليدي داخل المبنى الرئيسي للمصنع الذي فوح منه رائحة قصب السكر الحلوة في حضور نحو 150 من العاملين واسره. وقال الرئيس التنفيذي للمصنع خايرو مينسيس باليو «انه تقليد قديم. لصناعتنا جذور عائلية ونحن كاثوليك وكذلك الكثير من موظفينا. نشكر الرب على انتاجنا ونطلب منه مساعدتنا لنبدأ انتاجا جديدا».

وعلى مقربة منه تقع الات عملاقة من المقرر ان تعصر كميات اكبر من قصب السكر في الاشهر المقبلة لتلبية الطلب المحلي والعالمي على الايثانول لتزويد السيارات بالوقود. وتنتج البرازيل لتسجيل محصول قياسي من قصب السكر ومن المتوقع ان يرتفع يصل الانتاج الى 580 مليون طن. والبرازيل من الدول المتقدمة في مجال الوقود الحيوي ولديها خبرة ترجع لعشرات

## سعودي اوجيه تعرض اعادة شراء سندات أصدرتها سيل سي

وكانت مؤسسة ستاندر اند بورز قد قالت في وقت سابق من ايار (مايو) انها قد ترفع التصنيف الائتماني لسيل سي بسبب خططها لبيع حصة اقلية في ايه ام الملك الهنائي لسيل سي لإعادة شراء السندات. وقالت سعودي اوجيه ان العرض سيظل ساريا حتى الساعة 1500 بتوقيت غرينتش يوم 30 حزيران (يونيو)، وبيدري سبتي جروب عملية اعادة الشراء.

2012 وأخرى بقيمة 270 مليون دولار وعائد يبلغ 11 بالمئة وتستحق في عام 2014. وقالت سعودي اوجيه في بيان ان عرض اعادة الشراء يدفعه اتفاق تشتري بموجبه شركة الاتصالات السعودية 35 بالمئة من اوجيه تليكوم في صفقة يخطر إليها على أنها تغيير للسيطرة بموجب شروط سندات سيل سي.

لندن- رويترز: قالت مجموعة الاتصالات سعودي اوجيه أمس الثلاثاء انها عرضت اعادة شراء سندات مرتفعة العائد مقيمة بالدولار واليورو وأصدرتها لشركة سيل سي الجيوب أفريقية بسعر يعادل 101 بالمئة من القيمة الاسمية.

والسندات المقصودة هي سندات بقيمة 400 مليون يورو يبلغ العائد عليها 8.625 بالمئة وتستحق في عام

## ازدهار الايثانول يغير عادات صناعة قصب السكر

قداس بمناسبة بدء الموسم، وتقام مثل هذه الاحتفالات منذ عقود في جميع المصانع في البرازيل تقريبا وعددها 380 ويحمل معظمها أسماء قديسين وما زال يديرها احفاد مؤسسها.

وقال بلينيو ستانزاري رئيس داتاجرو أكبر شركة لتحليل بيانات السكر والايثانول «مع حدوث اندماج في الصناعة ووصول شركات اجنبية من المحمل ان تخففي التقليد. لن يحافظ صندوق من نيويورك او لندن على مثل هذه الامور». وكانت بي.بي.أول شركة عملاقة تدخل السوق ولكن يتوقع وصول آخرين. وفي عام واحد فقط تضاعفت الحصص الاجنبية من حبات قصب السكر التي تعصر في البرازيل الى 12 في المئة حسب بيانات داتاجرو. وذكرت يونيكا أن نحو 85 مصنعا جديدا بدأ الإنتاج منذ عام 2005 و من المقرر ان يبدأ 60 مصنعا اخر العمل في عام 2010 باستثمارات تصل لحوالي 40 مليا ريال برازيلي.

وزاد التوسع من المخاوف البيئية ليلضبط على الصناعة لتغيير ممارسات كانت تطبق منذ ايام العبودية مثل التقلع اليدوي. ومع توقعات بشراء شركات دولية عددا كبيرا من الشركات المحلية يرى البعض في هذا الازدهار فرصة للتوسع.

وقال خايرو باليو بلن تكون السنوات الثلاث المقبلة تاتي

من اصول اكسون موبيل في البرازيل في نيسان (ابريل) لتصبح اول شركة في العالم في مجال الطاقة المتجددة تمتد عملياتها من الزراعة الى محطات تزويد السيارات بالوقود. كما ان دخول شركة بي.بي.العملاقة القطاع والذي اعلن عنه الشهر الماضي مثال اخر للتغيير. واشترت الشركة البريطانية نحو نصف تروبيكال انرجيا وهو مشروع مشترك بين مجموعة سانتاليسا فالي وكايدى البرازيليين. وتدير الشركة الجديدة مصنعين لايثانول. وقال انطونيو دي باواو رودريغيز المدير الفني في اتحاد صناعة قصب السكر (يونيك) «سينتهي قلق الشركات بشأن بيع منتجاتها من المصنع فقط وستلجج لولوجية النهائية».

وضرب امثلة باستثمار شركة كريستاليف البرازيلية وكاريجم الامريكية في مصنع للسكر في سورية ومصانع كومبيكس وكريستاليف لفصل الماء عن الايثانول في الكاريبي ومرفا كوريسر لايثانول في وتردام. وأضاف باواو «الآن تمتلك جميع الشركات الكبرى شركات ... للتعامل في منتجاتها. ومن المحتمل ان تتجمع الشركات الاصغر لتشكل شركات تجارة ايضا».

وفي هذه البيئة يمكن ان تتلاشى عادات قديمة مثل اقامة

السنوات في تصنيع الايثانول من قصب السكر ليستخد كم قود للسيارات وهي عملية أكثر جدوى من الناحية الاقتصادية من الذرة الغذائي الرئيسي لصناعة الايثانول في الولايات المتحدة. وبدأت البرازيل حملة وطنية لتحفيز استهلاك الايثانول و انتاجه في السبعينات ولبقت اكبر دفعة في الونة الأخيرة في عام 2003 بتدشين سيارة يمكن ان تعمل بالبنزين أو الايثانول أو بخليط من الاثنين. وفي وقت سابق من هذا العام تجاوز استهلاك الايثانول استهلاك البنزين لأول مرة في عقدين. غير ان رياح التغيير تهب مع اجتذاب الصناعة المزهرة مستثمرين من جميع انحاء العالم ويخشي البعض ان تتلاشى العادات القديمة وتذهب معها نماذج الادارة التقليدية فيما تتحول الصناعة لعمليات ينتج عنها عدد أقل من الشركات الاكبر حجما والاكثر تكاملا. ويتوقع المحلل خوليو ماريا بورجيس ان يتضاعف انتاج قصب السكر البرازيلي بحلول عام 2015 ولكنه توقع ان تستطير على حوالي 30 مجموعة كبيرة مقارنة بنحو 200 حاليا.

واوضح مثال على هذا الاتجاه مجموعة كوسان وهي أكبر شركة لانتاج السكر والايثانول في البرازيل وقامت بخصر 36 مليون طن من أخصر محصول القصب. واشترت المجموعة بعضا





## رمز القوة المالية



S&P  
A-

Moody's  
A3

Fitch  
A-

تُجمع كبريات شركات التصنيف على قوة البنك العربي المالية، وما يتمتع به من حصافة وقدرة على استشراف المستقبل، ويتضح ذلك بجلاء من خلال إنجازاته على مدى السنوات الماضية.

وإننا نقدم لكم خبراتنا الإستثنائية في منطقة "مينا" مدّعمة بثمانية عقود من الإلتزام والقدرة على الرؤية المستقبلية.

الأردن، لبنان، فلسطين، الإمارات، قطر، البحرين، اليمن، مصر، المغرب، الجزائر، ليبيا،  
عُمان، السعودية، تونس، سورية، سويسرا، ألمانيا، النمسا، بريطانيا، فرنسا، إيطاليا،  
إسبانيا، أمريكا، سنغافورة، الصين، كوريا الجنوبية، كازاخستان، أستراليا، تركيا.

arabbank.com

البنك العربي  
ARAB BANK







## البوليزاريو متمسكة بالاستفتاء على تقرير المصير

■ الواقعة غير قابلة للقسمة على اثنين، ينطبق عليها المثل «مفهومه كما هي مكتوبة»، في عرف مصالح القوة المتنفذة دوليا.

لقد تجاهل الكاتب بان الواقعة مدرسة الميكافيلية في التعاملات الدولية.

ولكن هل كان الدبلوماسي مصيبا في اسقاطها على المسألة الصحرأوية بهذه البساطة، سؤال حاول الاجابة عليه من منظور البوليزاريو؟

لا اظن ان السوم كان مدفوعا برؤية شخصية أو مدفوع الاجر، بقدر ما كان ينفذ سياسية خفية لتوازنات دولية على مستوى مجلس الامن. والسوم كان وفي لهذه القوى التي وضعت فيه الثقة فور تعيينه في ذلك المنصب، ما اقدم عليه ذلك الدبلوماسي يعكس طبيعة المصالح والحسابات التي تسير بها الكواليس وتتخذ بها القرارات ويتم على اساسها التعبير عن المواقف في مجلس الامن. الغرب ان القوى او بالاحرى اللوبيات هي التي تتحكم في صناعة القرارات، وكان لا فتا ما قاله مندوب جنوب افريقيا ان اخذنا بتك الواقعة علينا ان نقول للصغار انه لا مكان لهم في مجلس الامن وان عليه الرضا بالهزيمة، على شاكلة قانون الغاب في القرون الغابرة.

الكلمات التي عبر عنها والسوم في كتاب الواقعة ذاتها كروها مندوب الولايات المتحدة في جلسة مجلس الامن الدولي، وحاول المندوب الفرنسي ان يقدم قراءة اخرى تدعم ذات النهج على طريقته الخاصة في حين ان مندوب روسيا اشتمت غيظا من الحاح مندوب كوستاريكا في ادراج قضية حقوق الانسان كما هو الحال في مناطق عدة من العالم. وكان الامر هذه المرة يتعلق بقنبلة في المجلس غير مسبوقه!!!، وهذا امر مثير في موقف روسيا في مثل هذه القضايا ويشكف مرة اخرى، قوة الحسابات وتقاسم المواقف في العالم.. وكاننا امام مؤتمر سان فرانسيسكو او يالطا الجديدة.

جلسة مجلس الامن الاخيرة في موضوع الصحراء الغربية كادت ان تحلوس فيها القضية الصحرأوية لي مربع البند السابع.

ولكن الواقعة التي حاول بعض الكبار في مجلس الامن، ان تجم هذه المرة على لسان موظف في الادارة الدولية، لم تكن سوى القشة التي قصمت ظهر البعير.

السالك مفتاح salekmuftah@gmail.com

## صدق بوش هذه المرة

■ انبئ بعض الأعراب المشدود الى بيروت وفرحتهم بالهمة الهزلية التي أنجزها وقدم الوزاري هناك بعمل الاخرة الأعداء على التعهد جميعا بانهاء حالة الاحتراب، فوت عليهم النكبة الحقيقية التي أسس أركانها رأس الازهاب الدولي جورج بوش، فعلى الرغم من أن قطر نجحت في هذا الانجاز الذي كان ترجمة لعبارة «يوضع سره في أضغاث خلقة» (قطر الا ان الوزراء المجتمعين بالأجساد في بيروت كانت أفئدتهم في الكنيست الصهيوني، تستمتع ليوش بخشوع وهو يتلو على نواب آل صهيون خطبة ودياع العصماء التي تمحورت حول ثلاث نقاط مهمة، هي في الحقيقة أخطر من النكبة ذاتها، بل أخطر من قرار التقسيم 194 و أخطر من كامب ديفيد للجنة و وعد بلفور المشؤوم.

لقد تعهد بوش بأن أمريكا تعتبر السماح ليران بامتلاك السلاح النووي جريمة لا تغفر في حق الأجيال القادمة، وهذا معناه تعتبة العرب خلف اسرائيل لخباية ايران وتخطيطها، أما المحور الثاني فكان قول بوش ان أمريكا ستدعم اسرائيل بل حدود صدق قوى الشر والارهاب حتى تهزم حماس وحزب الله في المستقبل القريب، وهذا معناه ضوع آخر للأنظمة العربية للبلش بشعوبها التي هي كلها قوى شر وارهاب لا تحضانها وتأييدها للذين الضميريين المفاوذين اليسالين الشريرفين، الذين تتأمر عليهم الأنظمة العربية، أما المحور الثالث فهو الاخطر على الإطلاق، ان يقول العين بوش بعد 60 سنة أخرى ستحتفل اسرائيل بذكرى استقلالها 120 وتقام دولة فلسطين، قال هذا في وقت كان الكثير وعلى رأسهم عباس يأمل أن يحكم دولة فلسطينية قبل رحيل بوش عن البيت الأبيض، ولكنه يبراه ما سبب كلام بوش حتى يرحل بوش عن دار الدنيا ويرحل عنها هو وبقية الزعماء العرب، وبوش محق في هذا ففلسطين لن ترجع لأهلها الا اذا رحل كل حكام العرب، وباتى الله بقوم آخرين أشداء على اليهود رحماء بينهم، أما تحت حكم الزعماء الحاليين فلا أمل برجي لأن الخلاف (س،س) الحاصل بين السعودية وسورية وعدم ترحيبهما باتفاق بيروت الاخير على موهن امره يؤكد أن (س) التعبير الرياضي عن الجهول يحمل ماث الجاهيل لهذه الأمة التي لن تنحصر الا بعد 60 عاما كما قال بوش الذي لم يصدق طوال حياته الا هذه المرة.

عبد الله الرفاعي abdelah\_errafii@hotmail.com

## الصورة يجب ان تتغير

■ نستطيع ان نقول وبكل صراحة وفي هذه الاوقات العصيبة التي تمر على منطقة الشرق الاوسط وخاصة البلاد العربية، انه حان الوقت للتغيير... واعني التغيير بما تحمله هذه الكلمة من معان محددة، وفي اطار المعقول السياسي ولخير المنطقة العربية وشعوبها التي تزحج تحت نظام عربي متخلف وغير قادر على التجديد والتطوير والتحديث.

نعم لقد ان الاوان لصورة جديدة ولوحة جديدة، واطار حديث غير مهترئ لتسود المنطقة العربية التي تعيش شعوبها في ازمات اجتماعية ومعيشية... فمن مشكلة الخبز في اكير دولة عربية وهي مصر الى مشكلة الحرية المدومة للانسان في السعودية وحرية في الاختيار الحاكم، الى الفرد الفلستيني الذي يقدم الضحايا والشهداء كل يوم في غزة المحاصرة التي لم يستطع النظام العربي فك الحصار عنها وفي شعبيها المقاوم، وخذ على شاكلة ذلك بقية الانظمة العربية وخاصة ما حدث في العراق الذي تحول الى اوطان، والقتل والدمار والتهجير اصبح عادة يومية ببغداد، كربلاء، الموصل، البصرة، ناهيك عن ابواق الدعاية الزائفة التي تستمع اليها الجماهير العراقية التي تحولت الى اشباح وازباب ومنظمات تحارب بعضها البعض بقصد وثأر وانتقام غير مستووق. لقد ملت الجماهير العربية نفس الصورة التي تراها منذ عشرات السنين: نفس الحكام، نفس الطريقة، نفس الكلام، ومع الثراء الفاحش والاموال التي حصلت عليها الانظمة العربية من عائدات النفط، بقيت الصورة نفسها ولم يطرأ اي تغيير على نمط الحياة لدى الجماهير العربية.. فازداد الغلاء واصبح يغطي كل مناحي الحياة وفروعا.

نعم حان الوقت للتغيير، تغيير الوجه واعطاء الجيل الجديد فرصة لكي يحاول اقتناذ النظام العربي من محنته.

سمير اسحق كاتب عربي

# نبر القدس

## رسالة للرئيس المصري من مواطنيه:

# هذه هي وجباتنا اليومية

بالنسبة لسياذتكم أم لا ؟؟ .. والله ما سنقوله حقيقة يمكن أن نتأكد سيادتك مما سنقوله عما نأكله.. من خلال زيارتنا في أي من الأماكن التي ذكرناها سلفاً أو غيرها.. نقدم لسياذتكم عدة وجبات مما نأكلها الآن بعد أن ضاقت بنا السبل في أن نشترى الفول والعدس والزيت.. هذا ما يأكله فقراء مصر خبز شعوب الأرض الذين أوصى بهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خبزاً:

الوجبة الأولى: يتم احضار بقايا العيش البلدي ويتم إضافة قليل من الماء مع استمرار التقليب والدك حتى يصبح مثل الطحينية تماماً.. ويوضع عليه بعض الملح والبهارات اللازمة ويتم تغميسه بالعيش.. يعني عيش.. بغمس بعيش!

نذهب لأي فسخاني ونشترى بعضاً من ماء الفسيخ منه بـ 50 قرشا ونقوم بتغميسه بالعيش..أهوه بنحرق يا ريس.!!!

الوجبة الثالثة: نذهب الى سوق الخضار ونشترى الخضار التالف العاطب والذي يضعه البائع عادة أسفل قدميه..نأخذه ونحاول تطليله بقلبه ونضعه بعد تطليله على النار ويتم عمل خلطة خضار نأكلها في الثلاث وجبات!!!؟:

الوجبة الرابعة: نذهب الي أي جزار وتأخذ منه العظم الذي يليقه أسفل قدميه وتلغعه القطط.. والذي لا يوجد به أي مواسير أو غيره.. فنحن ليس في مقدرتنا شراء عظم المواسير الفاخر.. ونقوم بغسله ونضعه على النار مع كمية كبيرة من الماء.. ونعمل شوربة حتى نزم عظم أو لاندنا ونشرب شوربة. !!!

الوجبة الخامسة: وهي أعلى الوجبات وأصبحت ترفها لنا وهي شراء الفراخ النافذة الميته من عند تجار الفراخ الذين يبيعون لنا الفرخة بـ 4 و5

## الديمقراطية في «الاتجاه المعاكس»

ويرتقي القامات فليس في الحقوق مقامات واعتبارات فلا بد أن يبقى عال مدو يسمعه كل من أصابه صمم وغرته وجذبةً في مواقع الدفعا عن الباطل ولي الألفاظ وسلوك طرق تأتها ولا تألفها العظرة السلمية والمنطق.
برنامج «الاتجاه المعاكس» في قناة الجزيرة استضاف في الحلقة الماضية الداعية السعودي محسن العواجي ومجدي خليل، وهو مدافع عن الحريات الشخصية والديمقراطيات التي ما يتسمع بها حتى يتبادر الى الأذهان انهار الدم في العراق وأفغانستان وفلسطين (بديمقراطية الدم) في زمن سخت شعله الخوف وخاب ظنها في آل بسود العالم العذل بعد ظلم الاستعمار الاقتصادي والسياسي وأذا بنا على حين غرة ومن على ظهور البوارع الحربية وسنابك الدبابات نعيش عصر الديمقراطية و أي ديمقراطية رأس خيطها موافقة أمريكية فلا الديمقراطية الفلسطينية ولا التركية ترضي الأمريكان وإنما يريدونها (كونديزينة) وعلى مقاسات الديمقراطية المنبثقة في احضان

## سفير فوق العادة: تصفيق حار!

لا يتبع من جنسيته الأمريكية فقط، ولا من عقيدته، بل منه كرجل وقيّ لمبادئ اسرائيل التي تتعلم في الحرية والعدالة، والتزامها بالسلام، فهي دولة الاتفاقات والمواهب والزعام كما جاء على لسانه.

فلم يذكر الرئيس بوش سطرًا واحدًا من المعضبات في الأرض الفلسطينية الذين يحيطون به من كل جانب ويسمعون صوته وهم في بيوتهم، لأنه بصراحة لم يكن يرى أحدا منهم، فهو لا يرى الا اسرائيل، واسرائيل فقط، حتى وإن واصل ادعاه بأنه يسعى لتحقيق السلام مع الفلسطينيين.

ومن الواضح بأن الرئيس بوش يحمل في زيارته لاسرائيل عقيدته المسيحية الصهيونية والتي تنصُّ على أن دعم اسرائيل ليس حدثًا سياسيًا، بل انه واجبٌ ديني يتقرب به المؤمن إلى الله، ويقود الى الجنة كذلك.

من العجوز ان مؤسسها أمريكا الاوائل كانوا يسومون أمريكا

(أورشليم الجديدة) وقد أشار الرئيس بوش الى توافق التسميات

بين البلدان في أمريكا ومثيلاتها في فلسطين، وذكر مدينة بيت لحم في أمريكا على غرار ميثلتها في فلسطين.

## لم يبتلع البحر غزة.. انها تثقب!

التاسع عشر للميلاد، لقد توفي فيها هاشم بن عبد مناف جد الرسول صلى الله عليه وسلم، وإيسر فيها ابن الخطاب، وولد فيها الامام محمد بن ابريس الشافعي، وفي تلالها جمل سلاح الدين الايوبي قلاعه وقومه من المجاهدين الاتراك والاكراد.. هي بوابة آسيا ومدخل افريقيا ورابطة بلاد العرب شرقهم غربهم.. وهي مصد للعوان الخارجي، لا تعرف هدوءًا ولا راحة.. ما أكثر مقابرها ونكباتها ولكن ما اعظم خروجها من كل حدود متنصرة!!!

الحصار الذي استهدفها مؤخرًا هو حلقة من حلقات العدوان الذي يستهدف مواقع المقاومة

### «فيروزمانيا» أو عشق فيروز

■ في زمن الرداءة وتدسي الانواق وجر الفن الى مستنقعات التسييس والتطليل والمكر.. في زمن التراجعات العربية والانزمامات والانبطحات، وعلى امل ان تتحقق صحتونا لم يتبق لنا قيمة فنية شامخة،

خدمت قضايا العرب عندما عجزت الديبلوماسية عن ذلك، فجمعت العرب بصوتها واهملت العالم بعظمتها وقوة حضورها.

امرأة متميزة، تحدث الزمن ببويتها فأوقفته بشموخ الابداع الفني،

ملكة على العرب، تربعت على عرش الفن رغم انوف من يريدون احتكارها، فحكمت على القلوب بعشقتها وجمال صوتها اينما راودنا احترامًا لقداسة عرش

جنيهات ، بعد ان تعدي ثمن الفرخة 30 جنيها ووصل ثمن الكليو من الفراخ البيضاء الى 13 جنيه!!

الميته أحتل لنا في عهدكم من سنين يا سيادة الرئيس.

الوجبة السادسة:

شراء أرجل الفراخ وعمل خضار وشوربة عليها..حتى يجد الأطفال (مبابا) يسكونه في أيديهم حتى ولو رجل فرخة...!!!؟

وأخيراً تصور يا سيادة الرئيس.. ما يلحي به شبابنا وأطفالنا عندما يفهمهم الحلو.. انهم يذهبون لبائع الزلابية ولقمة القاضي وبلح الشام ومعهم رغيف العيش ويقطعونه نصفين ويطلبون منه أن يضع لهم القليل من الشربات المسكر التي تتم التحلية به داخل الرغيف !!!..

لا أريد ان أكمل حتى لا أشق عليك يا سيادة الرئيس أكثر من ذلك.. ولكن أكثر سؤالي: قل لنا ماذا نأكل ؟؟..
لقد كثر قورش بـ 25 قرش..أغلبية الفول أصبحت بـ 1.5 جنيه ولا تكفي شخصين.. ساندوتش الفول بـ 75 قرش...!!!؟

احسبها أت لنا يا سيادة الرئيس.. لو قلنا أن مرتباتنا 300 جنيه في الشهر.. هذا لو افترضنا أن جميعنا يعمل عملاً دائماً أو يعمل أصلاً.. والأسرة محددة النسل وعندها طفلان والاب والأم.. كيف نأكل ونشرب ونسكن ونركب مواصلات ونلبس ونعالج أولادنا ونفند كهرباء ومياه بـ 10 جنيه في اليوم في ظل هذه الأسعار...!!؟.

نريد ان نرى احيازك للفقراء يا سيادة الرئيس أمراً واقعيا نحياه ونتلمسه..

نتداهي دائماً بأنك تريد أن يصل الدعم لمستحقه.. فلقد تم يا سيادة الرئيس السلع التي نأكلها فقط..هل الأغنياء يأكلون عدسا أو فولا أو يستخدمون زيوت الكتان مثلنا.. لماذا لا يكون كيلو العدس وجنيه واحد فقط وكذلك الفول وتكون زجاجة الزيت كيلو..متوفرة سهلة.. بدلا من المهانة والذل على البطاقات التومية التي لا يحملها الكثير منا.. والتي تصرف لنا في النهاية كإلوات معدومة محدودة لا تكفي أياما.. وبأسعار رغم رخصها الا أنها لا تتحملها؟

يا سيادة الرئيس.. نحن نختنق.. نحن نموت.. نحن نأمن احزرا يا سيادة الرئيس ثورة الجياع..فهي ثورة لا ينعغ معها أمن مركزي أو غيره.. فهي ستقتلع اليباس والأخضر.. فان النفوس اذا جاءت بطونها عميت.. وما أدراك ما الجوع يا سيادة الرئيس.. فما زال الجوع كافرا حتى الآن؟

عبد اللطيف حسني

اسرائيل والا فهي ليست ديمقراطية ليس للشعوب فيها سوى الاستسلام لمشية أمريكا ويتروكن ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم خلف ظهورهم اذن هي ديمقراطية الاستعباد والخضوع غير المشروط لقد أعطى الشيخ محسن العواجي موضوع الحلقة الماضية من برامج «الاتجاه المعاكس» درسا فالرجل لم يترب في مدارس أمريكا و بريطانيا وإنما تربي عن مدرسة محمد عميدها أبو بكر وأساتذتها عمر وعثمان وعلي، رجال أو صلاوا البنا الشرعية العذبة التي يكون فيها النبي خصما لكل من أدى ذمي أو جار عليه.

الاسلام لا يعرف للظرف سلوكا وانما (لا اكراه في الدين) حفظانها

وعايشانها وأصبحت منهجياً وادارة تعلق فوق رؤوس المسلمين.. وما

أحلاه من درس الجح فيه مندوب أمريكا الحصار وجعلته قلب كفيه

وهو يرى جنة الحرية وفق المنهج الأمريكي خاوية على عروشها

لرسالة حاله يقول:(ويلعن اليوم الذي ولدته فيه أمه –ويلعن حظه

العائر الذي صدق فيه تجار الخراب العالمي.

عبد الله حسني سعيد oheadhs@yahoo.com

لم يتحفظ الرئيس بوش أبدا في اعلان انتماءاته، بل نشرها في خطبته المدروسة ليُثبت لقادة اسرائيل اخلاصه، واخلافه حتى عن الرؤساء الأمريكيين السابقين، بعد ان أشار الى كارتز الذي

أحل بانتماها وفأوض الإرهابيين!

وأخيرا، متى سيكف كثيرٌ من الزعماء العرب، على لوم أمريكا بأنّها ليست عادلة ومنصفة لحقوقنا العربية؟

ومتى سيوقف الملثون السياسيون العرب ممن يُطالبون أمريكا صباح مساء، في كل وسائل الاعلام بأن تضغط على اسرائيل، وتلتمها بحل عادل ومنصف يضمن للمظلومين حقوقهم العادلة والمشروعة؟

ومتى سيوقف المفاوض الفلسطينيون عن مطالبة أمريكا بأن ترسل جرافاتها الى المستوطنات الاسرائيلية لهدمها، ثم تبني للفلسطينيين بيوتا فوقها؟

الا يعلم هؤلاء بأن أمريكا بنتت امبراطوريتها بمستوطنات على غرار المستوطنات الاسرائيلية، وأن مطالبتنا بتفكيك الاستيطان، قد يقود اليهود الحمر الى مطالبة أمريكا نفسها بتفكيك مستوطناتها؟

هيا نعلق لسان معظم السياسيين والحلثين العرب لا يعرفون

الحقائق العنق السابقة عن أمريكا، أم أنهم يعرفون ويتجاهلون الحقيقة،

أنهم هم يعرفون ولا يعرفون أقرب الطرق لنيل الحقوق؟

توفيق أبو شومر

ولاننا لا نريد ان يدعي احد انه صاحب فضل في ذلك، لان الجميع على مستوى النخب السياسية

مشترك في الحصار، اما بجعله او باجتهاده

السيئ او بحساباته الاقليمية، وكم سيكون ربحه

قد اعناه على غزة واجبها وحبته وهي لا نخشاه،

ولو خشيت لما جاورته.. في غزة قصص للصوص

ينحني المجد امامها، وفي غزة مأس يتظر منها

الامة.. بطولات وعناد واندفاع على الموت بذكرنا

بما كان الاعداء يصفون جيوش الفاتحين: (ان

المجاهدين يحرصون على الموت أكثر من حرص

اعدائهم على الحياة).

لماذا نتكلم بهذه الطريقة التي تزجح الاديبي

بالتاريخي والمفترض ان نفضح عن الراي في

اصغر مساحة؟ نقول ذلك لاننا نرى الان بوادر

انهيار الحصار عن غزة.. ودخول اسرائيل في

ضرورة التعاطي مع شروط كسر الحصار..

في الامة، وهو ترجمان لامنيات صهيونية

قديمة، فلقد سبق لرابين رئيس حكومة اسرائيل

الاسبق ان تمنى ان يصبح ذات يوم فيجد الابيض

المتوسط قد ابتلع غزة.. ولكن لسوء حظه ان البحر

قد اعناه على غزة واجبها وحبته وهي لا نخشاه،

ولو خشيت لما جاورته.. في غزة قصص للصوص

ينحني المجد امامها، وفي غزة مأس يتظر منها

الامة.. بطولات وعناد واندفاع على الموت بذكرنا

بما كان الاعداء يصفون جيوش الفاتحين: (ان

المجاهدين يحرصون على الموت أكثر من حرص

اعدائهم على الحياة).

لماذا نتكلم بهذه الطريقة التي تزجح الاديبي

بالتاريخي والمفترض ان نفضح عن الراي في

اصغر مساحة؟ نقول ذلك لاننا نرى الان بوادر

انهيار الحصار عن غزة.. ودخول اسرائيل في

ضرورة التعاطي مع شروط كسر الحصار..

## الصحافة

### مهنتي

■ اخترتُ طريقتي بين المتاعبِ يخط قلمي الصحافة يا ولعيّ وهوى طفولتي وعزتي زاويةُ السلطانات انتماء النفس والكفرُ لا تقلقي، مهما استعرتُ نثار أحداثك ونيران الأقرباءِ الحاقدينَ وغربة والسدي سأمطيك يا زهرة الحقوق بإذن خالقٍ، حتى تعود ثوابتي في فلسطين والعراق وليبنان وكل مفردٍ من أجزاء كيانتي وعروبتني صحافتي بوحيّ، صخبٌ أحرفي وقديفة مدفعي سُلطتي أعدُ ساعات الليالي للتحليقِ بكِ وضربات غُرب ساعتي؛ حتى موعد تخرجي.. الصحافةُ يا لهيا بضيءٍ كل بقعة لمنطقتي لا تحزني إن عشتُ بك، في بيئتي لا تقدسكِ بين قمع جُرادٍ، ومعتدلون في الحلف الأمريكي!

لا تجزي أي أو تتوجسي ربما تحنُ فرسًا لهجرتي بعيدا عن اوطان فيها امتهانٌ حُرّيّتي صحافتي المهتية مهنتي، وسلاحٌ في قبضتي.

محمد رشاد عبيد

### الانسمع!؟

والاسلاماه

في كل بلاد الإسلام تُقرع

ألم تُسمع

ألم تجد من يسمع

من يدع

يد الظلم ويصح

دموع القهر عن الفجع

عن الأطفال الرضع

ألم تسمع عن غزة ألم

تتوجع

فيها قتلوا الطفلة

فيها قتلوا الطفولة

ألم ترى ألم تسمع

ألم تدمع

والاسلاماه

ألم تُقرع

جرس الإنذار

ألن تنهض

وصوت المظلوم ألن تسمع

ويد الغدر ألن تدفع

عن الشيخ والأطفال الرضع

ألن تُردع

فيد الغدر لن تشبع

إلا بوجود من يزدع

فيها يا قسام أسمع

صوت المظلوم

وانصر كل ذي قهر

هيا يا قسام أزدع

كل طاغوت وأسمع

كل العالم

صوت أحرار فلسطين

أسمع.

محمد فتحي إبراهيم زهران Mohad\_zahran@yahoo.com

أو على الفاكس رقم +442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبّر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

## فرانسوا باسيلي\*

■ التاريخ البشري – في أساسه – هو تاريخ الطغاة والدعاة والغزاة. فهؤلاء الثلاثة منفردين ويجمعهم – متحالفين ومتصارعين – قاموا بكتابة جل صفحات التاريخ بحروف ملطقة بما ولما ملايين البشر الخاضعين المهورين التابعين. ولا يمكن فهم ما يجري اليوم في المنطقة العربية وقلبيها مصر فهما صحيحا الا بفهم الدور التاريخي لكل من هذه الاقائيم الثلاثة وكيف يؤثر كل منها في الآخر.

#### الأب والابن

إن لدى الكثير اليوم قلقا عميقا على مستقبل مصر. إذ لا يملك احد صورة واضحة مطمئنة لما سيكون عليه عهد ما بعد مبارك. فلا يوجد نائب لرئيس الجمهورية يضمن التسليم لكافة الدلائل والسلطة كما حدث عند وفاة عبد الناصر والسادات.

ولا يتحدث معظم الكتاب والصحافيين عن عهد من سيناريو هين؛ سيناريو التوريث وسيناريو الاخوان. في غياب مخيف لاجزاب سياسية بديلة فاعلة أو قوى أخرى قادرة – فلا إخوان هم وحدهم المنظفون لا وجود خارجهم سوى لأفكار وتيارات وحركات متناثرة بلا عمق تعبوي أو قدرة تنظيمية جماهيرية.

سيناريو التوريث قد فناه الأب والابن معا، أما «الروح القدس» أو الجناح الديني المتشغل في الاخوان وتواصيهم من جماعات الاسلام السياسي-فهم يقعون دائما في الانتظار ويعيونه على السلطة التي لم يصلوا اليها قط في تاريخ مصر ولكن الماضي

لم يكن يوما ضمانا للمستقبل.
وباعتبار كافة الدلائل والتجارب السابقة والحالية لوصول جماعة دينية للسلطة في أي مكان في العالم فإن مستقبل مصر تحت هذا السيناريو لن يكون سوى فترة خطيرة من الاحتطاط الحضاري والغيوبية عن العصور واتقسام داخلي يشرخ المجتمع المصري شرخا خطيرا.

اما سيناريو التوريث فهو أيضا مخوف بالخاطر إذ يرفض الفكرة معظم المفكرين والمثقفن المصريين وهم ضمير مصر وروحها الحقيقية، ووقوع التوريث سيوقع مصر في دوامة يستمر معها انحسارها وجودها الحالي.

يحدث هذا وأصل مصر بكل ما في وضعها اللقلق من مشكلات تتعاقم واحتجاجات واضرابات واعتصامات بدرجة غير مسبوقة في نصف القرن الأخير- مع انحصار متمسك لدور مصر القيادي التاريخي في المنطقة سياسيا واقتصاديا وثقافيا وعلميا وتصدى لوم حديثة مثل السعودية وقطر والامارات لورثة مصر في بعض هذه الجوانب. ومع غياب أو غيبوبة مصر نرى دول لا عربية تزول من الوجود وأخرى تنقسم وتجزأ؛ وأخرى على شفا حروب أهلية وغزوات من ميليشيات داخلية أو خارجية في السودان ولبنان واليمن والصومال ولبقيها في الجزائر، وأخطار تحيط بالبقية الباقية وخاصة سورية والخليج مع تفاقم الوضع في فلسطين دون بصيص نور في نهاية أي من هذه الانفاق العربية المظلمة- والمنطقة كلها مستباحة لن يحمل السلاح ليدمرها من الداخل بينما هي محتلة بجيوش وقوات جاءها من الشرق من ايران ومن الغرب من امريكا في صراع دولي حول من سيرث رجل العالم المريض اليوم الذي هو العالم العربي.

ماذا جرى لمصر الفتية التي هبت ثورة جيشها في منتصف القرن الماضي لتصبح في غيرة سنوات معدودة في النموذج الجناح لحركات التحرر من الاستعمار القديم على طول قارات أفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية؟

ماذا جرى لشعب مصر الجميل الاصيل الذي كان شبابه في الستينيات من القرن الماضي يتوثب أملا في غد ضئيء مفتتح متحرراً؟ ماذا جرى للثقافة المصرية التي

# بين الطغاة والدعاة والغزاة: هل للعرب مستقبل؟

كانت الرائدة والإام للادب والفكر والفن العربي؛ ماذا جرى للثقافة التي ازهرت طه حسين ونجيب محفوظ وعبد الوهاب؛ بل إن مصر التي احتفلت مؤخرا بمرور مائة عام على وفاة الشيخ محمد عبده- 1905- هي اليوم في ظلمة ثقافية وحضارية انشد تقافقا ورجعية مما كان عليه الوضع أيام ذلك الشيخ الجدد السنننر.

كيف تستير ام الدنيا الفقيرى لتعود إلى كهوف خرج منها جداتها واجداننا من قبل؟

الاجابة تستدعي فهم ثلاثية: الطغاة والدعاة والغزاة.

#### الفرعون والكاهن

منذ فجر التاريخ في مصر تصارع الفرعون والكاهن على النفوذ الذي اراده كل منهما ان يكون مطلقا. الفرعون يملك الارض والكاهن يملك فماتج السماء-واراد بعض الفراعنة ان يملكوا الاثنين معا فادعوا أنهم انصاف الهة أو ابناء الهة أو اشياء الهة-فمفئذ ابناء مصر كحفها فراعة يخضع لهم الجميع بقدمون لتسعيهم القيادة والحماية ضد الغزاة من الخارج والمجرمن من الداخل. ولكن العلاقة بين الطغاة وحماية شعبه ضد الائمة الوثنية المميتة ولا الفيضانات والسيول والاعاصير المدمرة لا يستطيرع بال لومت عن احد.

فتقدمم الدعاة بمنظومة فكرية وروية كونيية لحياة أخرى بعد الموت تمنح الناس املا و عزاء و تكافئ الطغيين الابرار وتعاقب المارقين –والاشرار– واستطاع الدعاة بهذا الصعود إلى مكانة أعلى من العامة تقرب من مكانة الفرعون و احيانا تناطحهم –وحاول الفرعون دائما تدجين الدعاة واستخدامهم لغراضه وتبادل المصالح معهم بنجومهم مكانة وامتيازات تصمر مقابلها الفتاوى لصالحه وتلصير حكمه وسياساته. وتكررت ظاهرة الفرعون والكاهن في الحضارات التالية في صور مختلفة وان كانت متشابهة في الجوهر فرأيناها في علاقة الكهنة اليهود بالقادة الرومان وفي صراع الملوك والبابوات في أوروبا.

كلما ازدادت سطوة ومكانة الدعاة ازداد قلق الطغاة واستماتوا في استمالتهم و محاربتهم وكلما ازداد طغيان الطغاة التفت الناس حول الدعاة طلبين تدخلهم لئلازل تجدهم لاهل من السماء– وينقسمون لاهل اقسامهم يملك الطاغية وينضم اليه وقسم ضد فوه نفسه في السيطرة لعادات السماء عليء. ولكن العلاقة بين الدعاة والدعاة جدلية أبدية تأخذ في الدولة العاصرة في الغرب صورة العلاقة بين الدولة والكنيسة إذ قامت الدولة الحديثة على فد الاشتياك بين الاثنتان فيما يعرف بـThe Separation of Church and State وقد اقتضى الاشتياك هذا بعد فرعون من الصراع الدامي بين القوتين رغم أن السيد المسيح كان قد اعلن بوضوح ضرورة هذا الفصل في كلمته «اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله».

#### الطغاة والغزاة

ليس الغزاة سوى طغاة فاض طغيانهم عن مساحة بلادهم فخرجوا لغزو واستعباد بلاد الاخرين–وهم في هذا يحاربون في الاساس طغاة الشعوب الأخرى وعادة ما يقومون بتجنيد الدعاة في بلادهم لمباركة فواتهم ومنحما مشرعية سماموية. ولتاخذن ان الاسكندر الأكبر قام بغزواته بشكل مباشر دون حاجة لقطاء شرعي واستمر الرومان بعده في نفس النهج فعدوا حدود الامبراطورية الرومانية شرقا وغربا وجنوبا دون ادعاء بقيم مساوية ولما نقط بمنتطق أنهم الأقوى والاعظم

# أطفال محاربون في بلاد الإسلام

لذا عندما عُرضت صور على تلفزيوني السودان لأطفال جنود ماتوا أو أسروا بأدرمان وجدنتي أحبس انفاسي خوفا من أن يكون من بينهم جنود كيك أو جنى جيش أو آخرون لا أعرف أسماءهم ولكني أعرف حكاياتهم الأليمة.
وعلى الرغم من أن السودان من الدول المصادقة على الاتفاقية الدولية لحقوق لطفل وأصدر تشريعا تحث اسم قانون الطفل في العام 2004 اعتبر فيه اشراك الأطفال في النزاعات عملا غير مشروع فإن تقريريا سودانيا رسميا شاركت فيه مؤسسات ذات صلة كتشف عن مشاركة 2830 طفلا في نشاطات عسكرية منهم 1773 بدارفور.

#### في غوانتانامو

الحكاية الثانية بطلها أو ضحيتها الطفل عمر خضر ذو الخمس عشرة سنة الذي قارنته خطا في تموز (يوليو) 2002 إلى معتقل غوانتانامو الأمريكي بكيوا. عمر الكندي الجنسية وعمره في قرية بالقرب من منطقة فوسان شرقي افغانستان يحمل كرتا هوية ويصوبه تجاه عدد من الجنود الأمريكيين فكان أن وقع أسيرا صريعا، وبعد أن اصابه الجند الأمريكيون في إحدى عينييه وسددهم واقتادوه إلى قاعدة بدار غرام الجوية ومنها إلى غوانتانامو ليواجه تهما باقتل والشروع في القتل وتقديم الدعوات لمحاكمة ارهابية.
محاومه قالوا ان قضاء لفطرة مرافقته بل تعليم سيؤثر في تطوره العلمي وصحته الذهنية، وأن وبعد ست سنوات قضاها الطفل عمر سجينيا بغوانتانامو كما تقول صحيفة الاندبندنت التي أوردت القصة في عدد الاربعة السابيع من ايار (مايو) الجاري سيتم تقديمه لحكمة عسكرية بآلتهم المذكورة رغم المعارضة التي تجهاه هذه الخطوة من هيئة الدفاع عنه ومن منظمات حقوق الإنسان لحدثت عن طريقة معاملته وضعه في سجن للمكابر رغم أنه حدث، ورغم الحملة التي يقودها اللورد غولد سميث عزاب حملة إعادة البريتانيين المعتقلين في غوانتانامو والهادفة لإرساله إلى موطنه كندا ومحاكمته وفقا لقوانين بلده لكن رئيس الوزراء الكندي وتحت الضغط الأمريكي رفض تسليمه.

حكاية أخرى عراقية حدثت في الرابع عشر من ايار (مايو) الجاري حيث نفذت طفلة عراقية يُقدر عمرها بثماني سنوات عملية انتحارية بواسطة حزام ناسف تم تجهيزه بالريوت كتترول في نقطة تفتيش للجيش العراقي وكان حصيلة العملية موت الطفلة وقيادتها سعيدة وجرح سبعة جنود.
لنذري الظروف الحقيقية التي قامت عمر خضر والطفلة العراقية لفعل ما فعله، ولكن الأطفال الذين يعيشه بلادها يمضون في البواب امام كل التوقعات، فقد كمر عقدن أقاربه أو أحدهم في غارة أمريكية على مناطق القبائل، وقد تكون ساعته الفوضى التي حلت على بلده اأطفال افغانستان بعد أن اقتلعت امريكا وحلفاؤها طائليان من الحكم وجاءتهم بعدها بالوت والتشريد والمطاردة والقتل.
وكان قصة أخرى لا تعلمها لكنها لا تخرج من هذا الإطار فدفعته لبتحرك حياته بكتندا ويأتي ليحمل السلاح بجانغانستان.
أما الطفلة العراقية فقد وسعها اللورد الرئيس الأمريكي جورج بوش في وألقها عنشبة سقوط صدام حسين بناء على طلبها والتمتع والعدم والحرية فلم يبق بعد إلا في واحد هي حرية الاعتقال.

إن كل الفقصين يتبدأ بالحرب التي فوضى ويعها لن تستغرب إن وجدنا فلذات أكبادنا بدلا من أن يحملوا مقائب المدرسة ولعب الأطفال يمتشقون سلاحا لا تقوى إحسادهم على حمله.

\* اعلامية سودانية مقيمة في بريطانيا

وبالتالي فلهم الاستيلاء على ما يملك الآخرون الضعفاء.

وجاءت المسيحية لتقدم صورا انسانية مختلفة لا تمجد القوة ولكن المحبة بل والضعف، ومع انتشار هذه القيم الجديدة بين الشعوب المسحوقة الكانثار في الهيمنت رحلت اعلام القوة الباطشة تتهاوى لتعلو مبادئ المسيحية المنادية بالمحبة والتسامح والسلام المطلق وعدم الرد على العنف بالعنف، ومع انهيار العنف كقيمة لم يعد في وسع الغزاة بعد ذلك مجرد غزو بلاد الاخرين لاستيلاء عليها وتقسيم غنائمها واضطروا إلى التحاييل والتخفي وراء شعرات وقيم غير العنف والقوة ووقعت الحروب الصليبية تحت شعرا تحريير القدس المسيحية من المسلمين وغزت أوروبا أفريقيا تحت شعارات نشر المسيحية بين القبائل الوثنية، والى اليوم يقوم الغزاة باختلاق شعارات نبيلة وراهبية لتغطية غزو الاخرين والاستيلاء على ثرواتهم وهكذا اعلنت ادارة بوش انها لا تغزو العراق ولا تحتله ولكنها «تحرره» وتقدم لشعبه الحرية والديمقراطية وعلنت ان عودها إلى الشعب العراقي وانما الطاغية العراقي، وما ان اسقطت الطاغية واعدهته بشكل لا يليق بالا بغزاة النزوعة عنهم الاقنعة القتادية حتى وجد الشعب العراقي نفسه بلا قيادة وبلا حماية من قبل طغمة التعاديين فلجأ فوراً إلى الدعاة طلبا لمباركة وحماية السماء وتقدم الدعاة بسرعة عبر البرقع لزم الفراع والمثيئين الشرعيين للعراقيين، فإذا بأية الله السيسستاني يصبح رجل العراق الاول الذي يخطب وبلا الغزاة ومن قاموهم من امرءا محليين، ونفس الظاهرة وقعت في كل مكان آخر يسقط على الطغاة امام ضربات الغزاة إذ يصعد الدعاة ليصيروا هم القادة أي هم الطغاة الجدد.

بعد ضرب اسرائيل والغرب لجمال عبد الناصر، الذي حاول الدعاة اغتياله كقضى عليهم، تحول الشعب المهزوم إلى الدعاة واسلم قيادته للجماعة الاسلامية التي اخذت بثأرها من السادات فقاتلته وسيطرت على الوجدان المصري بعد ذلك. وبعد ان افشلت اسرائيل كل محاولات فتح وباسر عرفات للحصول على دولة مستقلة وحاصرت عرفات وربما قتلته، لجأ الفلسطينيون فوراً إلى الدعاة- حماس – بعد ياسهم من القيادة غير الدينية.

والذي لا يفهمه الغرب والامريكوي والاسرائيليون ان اليوم ان صرهم للقيادات المدنية أو العسكرية غير الدينية في البلاد العربية لا ينتج عنها سوى ضرب القيادات الدينية لاسلاما الشعلنة- وعندما يصعد الدعاء لمراكز القيادة و يجتمع في الاثنتين الطغاة والدعاة معا ما يزيد ااحماس طرفا وتعاظم على الجميع، فيصعد الاخوان بدل ناصر، والخميني بدل الشاه، والحرس بدل فتح، ويجاد بدل صدام.

وفي النهاية فإن اخطاء الطغاة والدعاة والغزاة يدفعها الملايين من الابرياء الضعفاء الذين تسلط عليهم هذا الثلاثو غير المقدس في المنطقة العربية على مدى التاريخ.

#### الدعاة والغزاة

هل يستطيع الدعاة تحريير الشعوب العربية من الغزاة؟ أو من الطغاة؟ هل يستطيع السيسثاني ان يوصل تحريير العراق؟ هل يستطيع حماس اجبار اسرائيل على الجلاء واقامة فلسطينية؟

هل يستطيع حزب الله تحريير مزارع شيعيا والوصول إلى ما بعد حيفا؟

لدي استفس كبير على من يراهضون على قدرة الدعاة على صد وهزيمة الغزاة أو تحريير الشعوب من الطغاة لان هذا لن يحدث-فماذا؟ لانه ببساطة ضد حركة التاريخ.

## د. محمد مسلم الحسيني\*

■ تسعى الفوضية الأوروبية لدول الاتحاد الأوروبي الى تمرير تشريعات هامة تخص المهاجرين غير الشرعيين في أوروبا، وتؤدي عرضها على البرلمان الأوروبي من أجل الموافقة عليها.
لقد انتشرعيات سابقا كانوا يحتاجون إلى أباد عاملة غير ماهرة من أجل العمل في المناجم أو مصانع تجميع السيارات، أما اليوم فإن أوروبا بحاجة إلى عمال ماهرين من أجل زيادة قدرة المجتمع الأوروبي على المنافسة. هذه الأبادي متوفرة في شعوب أوروبا الشرقية مما يجعل الاستعانة بأباد عاملة من خارج دول الاتحاد أمرا جعيل ضروري.

لقد الأعداد المتزايدة من المهاجرين الشرعيين وغير الشرعيين في أوروبا قد تولد خلافا في التركيبة السكانية الأوروبية. فالأوروبيون بشكل عام يكتاثرون الولادات منخفضة مقارنة بالجنابيات الأجنبية الوافدة من دول العالم الثالث بزخم مضطرد.
بمرور الزمن سيحصل عدد كبير من غربيين في تصاعد لوغائري واضح عند الأقلية الوافدة ونقصان مشهود عند الأغلبية من أوروبا تهي جيدا ملامسات هذا المازق لكنها بين امرين متضادين أحلامها كالعقلم؛ فإما تعوض النقصان الحاصل في الولادات الأوروبية بولادات إسلامية وهذا يعني الاقتراب من خطر ظاهرة «الأسلمة» أو القبول بخطر فقدان التوازن بين الشبخوخة والشباب وهو أمر مضر يصانيد الضمان الاجتماعي ومستقبل أوروبا الاقتصادي.

لما يجد عقلاء السياسة الأوروبية وسيلة ناعجة لحل هذا الإشكال غير مسك العضا من وسطها فإن بعض الأمور أوسطها. طرد الأعداد الهائلة من الوافدين سوف يطرر على نسبة كتائر الجنابيات الأجنبية من جهة وسوف يضمن رفد مجتمع الشباب عندهم بزخم مئزن من خلال الجنابيات المقيمة قانونيا فيها. هذا الأمر سوفي بالمطالبات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية في المجتمع الأوروبي إلى حد ما. وهكذا تسعى أوروبا إلى الرسو بسبقتة مستقبلها في بحر هائج بدلا من الرسو في السواحل المخادير والخنث.

أصبحت عملية مكافحة الهجرة غير الشرعية في طلبها جماهيريا أوروبا هذا اليوم، باتت ذلك واضحا من خلال الثغاف الناس حول السياسيين الذين يرفعون شعارات مكافحة الهجرة أو يبعثون إشارات متطرفة ضد الأجنانب. هذا الطلب الجماهيري إن لم يلبث من قبل السياسيين المعتدلين فإن القوى المتطرفة والعنصرية

# الاحتلال مغناطيس لكل أشكال الفساد

حياتهم للخطر من أجلها».
لقد ساهم طول فترة الاحتلال وانغاس الضباط في الحياة الدنيا في تقشي وانتشار ظاهرة الفساد في المجتمع الإسرائيلي. فإما مثلا كشفت الحروب الإسرائيلية العديدة الفاشلة في جنوب لبنان تحديدا بالإضافة إلى حرب أكتوبر عام 1973 والانفصافين، سقوط بقولة الجيش الذي لا يقهر أو يهزم أو يتلقى ضربات موجهة وقاسية بعد مرة ذلك أسر جنوده في المعارك وفي صفوف أمام الكاميرات ومشادة الجميع لهم. فقد بعد الأسر من نصيب الجندي العربي فحسب كما حصل في حربي 56 و 1967 تحديدا.

##### دور اليهود الأمريكيين

التقت اهتمامات ومصالح أكبر جالية لليهود في الخارج (الولايات المتحدة) مع أكبر تجمع يهودي فوق أرض واحدة (إسرائيل). ووفقا لم يقولو الكاتب الفلسطيني جديعون ليفي في جريدة هارتس في «فإن العلاقة كانت موشوية وغير سليمة وضارة». فالقدس كما يقول بياتت ميئية بالوسطة والمسامرة والسياسيين ومجموعات الضغط والتمويل في المتطوعين والرسل والبعثات، بعضهم يحملون نوايا طيبة والأخرن غير ذلك (نوايا سيئة). فالعلاقة تبتدا بالتبرعات والتعويض في الأعمال الخيرية وتنتهي غالبا في التحقيق والمحاكم، وتحويد العلاقة غير السوية أو غير الطيبة إلى حجم الأموال الهائلة التي بحوزة الدولة والأمريكين والتي يتم استثمارها و/أو استخدامها لشراء الذمم وخامسة رؤساء الأوزارات وكبار المسؤولين في بعض الأحزاب. لدرجة بات تأثير أموال اليهود الأمريكيين على الوضع الداخلي الإسرائيلي إلى بطلاق، كما يقول جديعون ليفي.

وهناك رغبة لدى السياسيين على اختلاف انتماءاتهم بقامة علاقات مع اليهود الأمريكيين والاحتكاك بهم، وبياتت أوساط مختلفة لإسرائيل تطالب بوقف استغلال أموال والتبروات اليهود الأمريكيين لكسب النفوذ والتأثير في السياسة والاقتصادية في

السنة العشرون – العدد 5904 الاربعة 28 ايار (مايو) 23 جمادى الاولى 1429 هـ



فتاريخ البشرية ومسيرة الحضارة الإنسانية هي في اتجاه مضاد لاتجاه فكر الدعاة المنفلق المتشدد والسلفي في جوهره- كما ان الدعاة هم آخر من يملك أدوات العصر أو فكره وبالتالي بإمكانه الانتصار في أي من معارك العصر السياسية أو الثقافية أو العلمية أو الاقتصادية.

الذين لا يملكون القدرة على تحريير انفسهم من طغيان وظلمات القراءة الحرفية المميتة للنصوص كيف لهم تحريير أي إنسان أو أي مكان آخر؟

الذين قد الفوا قدرات العقل الانساني المنطق والعدل واسلموا انفسهم لاشد الفتاوى اهانة للظرة والفطنة كيف لهم القدرة على ابتكار الافكار والآليات والوسائل اللازمة للانتصار؟

يمكنك ان تراهن على ان الدعاة لن يقدموا لشعوبهم سوى كل ما هو اسوأ مما وجد قبلهم، فهم بالضرورة وبطبيعتهم لا يقدمون سوى الماضي في عالم يبرع نحو المستقبل وعلى الذين يرون في الماضي مجدا وانتصارات وفتوحات ان يدركوا انه ليس بمقدورهم اعادة انتاج الماضي في عصرنا هذا.

#### كيف الخلاص إذن؟

فمشل الطغاة والدعاة في تكوين مجتمع عصري حضاري بالداخل وفشلهم في صد الغزاة عن الخارج كيف الخلاص أن؟

الاجابة ليست لغزا بل هي واضحة كالشمس،

ان نستفيد من تجارب الشعوب التي سبقتنا على نفس المسيرة التاريخية الدموية حتى وصلت إلى مرفا الحضارة الوارقة اليوم. ان النموذج واضح امام كل من يريد ان يرى ولا يرفض ان يتعلم.

لقد كانت الشعوب الأوروبية ترزح في ظلمات القرون الوسطى تحت نير الطغاة والدعاة معا ولم تخط خطوا انها الاولى نحو النهضة وعصر التنوير الا حينما تخلصت

–ولا على المستوى الفكري والثقافي– من سطو الدعاة وتسلطهم على كل مظاهر الحياة فقامت بفصل الكنيسة عن السياسة وتحرير العقل واحترام حقها في التجول والتحلتيق في كافة شؤون الدنيا بلا خوف من تكفير أو حرمان أو احراق في نيران لا تحصد او عذاب لا ينتهي في القبور. ومع تحسر العقل راحت ابداعاته وابتكاراته تتوالى فدخلنا العصر الصناعي ثم عصر المعلوما وبهذا استطاعت الدول الغربية تحقيق طفرة هائلة في قدراتها الاقتصادية والعلمية وحجتها المدنية.

سيظل الغزاة على قلوبنا وسرايرنا وثرواتنا ما مدنا خاضعين للطغاة والدعاة معا–ولن يرفض احد طغيان الطاغية ما دام هو قابل في عقله ووجدانه لطغيان الداعية وما دام سيظل مغناطسا من قبلها فبالتالي لا يمكن في الدنيا والاخرة. ان العالم العربي بأكمله ما زال يحبس عقله تحت العقال ولا يسمح له بان يفكر أو يبرق أي ان يبدع. ولذلك سظل الامة العربية أمة تابعة مقلدة مستباحة، وكيف على–

قدر عقلها هذا– ان تكون غير ذلك؟ ان تحريير الارض والثروة والارادة العربية لا يمكن ان يتحققا الا بتحرير العقل العربي.

وهذا يتحقق بتغيير جذري في الفلسفة التعليمية منذ الصغر لكي تربي جيلا

جديدا نديرا على ان يفكر ويسأل ويعارض ويرفض التلقين والتدجين وبذلك يبكر

ويبدع ويضع القوة لنفسه وجمجمعه.

ان كل اسلحة الارض واشدها فتكا لن تجدي شيئا لان العربي الماسك به لن يؤدي به جهله وانغلاقه وحماقته في النهاية سوى إلى تدمير ذاته من الاخرين. ان العقل العربي بخواصه ومكوناته الحالية ليس بقادر سوى اعادة انتاج النكبة والنكسة وام المعارك وكل الهزائم والفساد والخراب والخضوع الابدئي لهيمنة الطغاة والدعاة والغزاة.

هذا ما يتحقق عند الفحص الجذري في الفلسفة التعليمية منذ الصغر لكي تربي جيلا

ويبدع ويضع القوة لنفسه وجمجمعه.

ان كل اسلحة الارض واشدها فتكا لن تجدي شيئا لان العربي الماسك به لن يؤدي به جهله وانغلاقه وحماقته في النهاية سوى إلى تدمير ذاته من الاخرين. ان العقل العربي بخواصه ومكوناته الحالية ليس بقادر سوى اعادة انتاج النكبة والنكسة وام المعارك وكل الهزائم والفساد والخراب والخضوع الابدئي لهيمنة الطغاة والدعاة والغزاة.

هذا ما يتحقق عند الفحص الجذري في الفلسفة التعليمية منذ الصغر لكي تربي جيلا

ويبدع ويضع القوة لنفسه وجمجمعه.

ان كل اسلحة الارض واشدها فتكا لن تجدي شيئا لان العربي الماسك به لن يؤدي به جهله وانغلاقه وحماقته في النهاية سوى إلى تدمير ذاته من الاخرين. ان العقل العربي بخواصه ومكوناته الحالية ليس بقادر سوى اعادة انتاج النكبة والنكسة وام المعارك وكل الهزائم والفساد والخراب والخضوع الابدئي لهيمنة الطغاة والدعاة والغزاة.

هذا ما يتحقق عند الفحص الجذري في الفلسفة التعليمية منذ الصغر لكي تربي جيلا

# المهاجرون غير الشرعيين في أوروبا

تاريخ هذا اليوم يدفع نفسه في أوروبا، فكما احتاجت أوروبا ابيان الستينيات من القرن المنصرم إلى ابادي عاملة سببتة فانها اليوم تحتاج أيضا إلى هذه الابدادي العاملة سببتة لتطور التقني فيها.
لأن أرباب الأعمال سابقا كانوا يحتاجون إلى اباد عاملة غير ماهرة من أجل العمل في المناجم أو مصانع تجميع السيارات، أما اليوم فإن أوروبا بحاجة إلى عمال ماهرين من أجل زيادة قدرة المجتمع الأوروبي على المنافسة. هذه الأبادي متوفرة في شعوب أوروبا الشرقية مما يجعل الاستعانة بأباد عاملة من خارج دول الاتحاد أمرا جعيل ضروري.

لقد الأعداد المتزايدة من المهاجرين الشرعيين وغير الشرعيين في أوروبا قد تولد خلافا في التركيبة السكانية الأوروبية. فالأوروبيون بشكل عام يكتاثرون الولادات منخفضة مقارنة بالجنابيات الأجنبية الوافدة من دول العالم الثالث بزخم مضطرد.
بمرور الزمن سيحصل عدد كبير من غربيين في تصاعد لوغائري واضح عند الأقلية الوافدة ونقصان مشهود عند الأغلبية من أوروبا تهي جيدا ملامسات هذا المازق لكنها بين امرين متضادين أحلامها كالعقلم؛ فإما تعوض النقصان الحاصل في الولادات الأوروبية بولادات إسلامية وهذا يعني الاقتراب من خطر ظاهرة «الأسلمة» أو القبول بخطر فقدان التوازن بين الشبخوخة والشباب وهو أمر مضر يصانيد الضمان الاجتماعي ومستقبل أوروبا الاقتصادي.

لما يجد عقلاء السياسة الأوروبية وسيلة ناعجة لحل هذا الإشكال غير مسك العضا من وسطها فإن بعض الأمور أوسطها. طرد الأعداد الهائلة من الوافدين سوف يطرر على نسبة كتائر الجنابيات الأجنبية من جهة وسوف يضمن رفد مجتمع الشباب عندهم بزخم مئزن من خلال الجنابيات المقيمة قانونيا فيها. هذا الأمر سوفي بالمطالبات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية في المجتمع الأوروبي إلى حد ما. وهكذا تسعى أوروبا إلى الرسو بسبقتة مستقبلها في بحر هائج بدلا من الرسو في السواحل المخادير والخنث.

أصبحت عملية مكافحة الهجرة غير الشرعية في طلبها جماهيريا أوروبا هذا اليوم، باتت ذلك واضحا من خلال الثغاف الناس حول السياسيين الذين يرفعون شعارات مكافحة الهجرة أو يبعثون إشارات متطرفة ضد الأجنانب. هذا الطلب الجماهيري إن لم يلبث من قبل السياسيين المعتدلين فإن القوى المتطرفة والعنصرية

التأثير بشكل واضح على بناء المستوطنات وشراء الأراضي، فوفقا لجديعون ليفي، فإنه لو لا أموال اليهود الأمريكيين لما نجحت مشاريع الاستيطان بهذا الشكل وبهذه السرعة في الضفة الغربية تحديدا بما فيها القدس. فقد بدأت اصوات عديدة ترتفع في إسرائيل لتطالب بوقف عن استغلال أموال والشروات القادمة من الولايات المتحدة لتسكب النفوذ والتأثير على صنع القرار في إسرائيل، فسا يقوم به حصاد الأموال يلحق اضرارا كبيرة بسبعة إسرائيل، وعليه فاطلوب ابعاد ابادي اصحاب الأموال اليهود الأمريكيين عن دولة إسرائيل، كما يقول ليفي.

#### الخطوة الأولى: إنهاء الاحتلال

لا يمكن لأي هيئات قضائية أو تشريعات قانونية ان تضع حدًا للفساد في إسرائيل بدون إنهاء الاحتلال لأراضي الغير. فالاحتلال الإسرائيلي– شأنه شأن كل الاحتلال في العالم– يشكل نقطة الأحزاب والحركات السياسية، لا تصيح جميعها أدوات وسائل لا يمكن الاستفادة منها بحسب، بل جزء اساسيا في عملية بناء السيطرة على الأراضي الفلسطينية. فالاحتلال والفساد يشراء الذمم وبناء المستوطنات تؤدي جميعها إلى تخريب النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي في إسرائيل.

وبدون إنهاء الاحتلال بالدرجة الاساس، سيبقى الشعب الإسرائيلي يقر ويشاهد ويسمع بين فترة وأخرى تكبرا عن الدول رؤساء الحكومات والدولة وسبيلون آخرين أمام القضاء والتحقيق وتصبح بهمئة الفساد والتحرش الجنسي ومن ثم استغلالهم. فكما فعل الاحتلال زاد الفساد واتسع، لتك لم هي البديعية التي يتوجب عليها استيعابها والتصرف على اساسها، بغرض استخلاص العنبر والدروس والنتائج، فهل من مستخلص للعبر؟

الانتشار والفساد وتخريب السياسة في إسرائيل وإضعاف الاحزاب الكبيرة لصالح الصغيرة والمتوسطة في

\* كاتب من مصر



## رأي القدس

# فضائح اولمرت وخيبة امل العرب

يضيّق الخناق يوماً بعد يوم على يهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي بعد دخول التحقيقات في صفقة الرشاوى المتهم بها مرحلة حاسمة، باستدعاء موريس تالانسكي رجل الاعمال اليهودي الامريكى من قبل المدعي العام لادلاء بشهادته، واعترافه بتقديم مئات الآلاف من الدولارات نقداً الى اولمرت لتمويل حملته الانتخابية، علاوة على آلاف أخرى كديون ومساعدات شخصية. اولمرت لم ينكر تلقيه مساعدات مالية، ويؤكد انها «شرعية» تتعلق بحملاته الانتخابية، وتعهد بتقديم استقالته في حال توجيه اي اتهام رسمي له من قبل القضاء الاسرائيلي.

وهذه ليست المرة الاولى التي تحقق فيها الشرطة بفضائح مالية تتعلق برئيس الوزراء الاسرائيلي الذي تجمع الروايات على ولعه بالسياسية الحياة الفخمة، والاقامة في فنادق فاخرة في أوروبا، وشراء الساعات والاقلام والملابس الباهظة الثمن، فهذه هي المرة الثالثة التي يتعرض فيها للمساءلة من قبل الشرطة بتهم تتعلق بدمته المالية.

صحيح انه خرج من المرتين الاوليين بريئاً من اي تجاوزات قانونية، ولكن هناك شبه اجماع في اوساط المراقبين على ان هذه المرة ربما تكون مختلفة كلياً، بسبب ضخامة الفضائح، والادلة شبه الدامغة، مما يعني ان ايام رئيس الوزراء الاسرائيلي في السلطة باتت معدودة للغاية.

الطرفان الفلسطيني والسوري يراقبان هذه التطورات بشكل وثيق، لان استقالة اولمرت، والدعوة الى انتخابات برلمانية طارئة، مثلما تنص الاتفاق الدستورية، ستعني تجميد عمليات التفاوض «المباشرة» بالنسبة الى الفلسطينيين وغير المباشرة» بالنسبة الى السوريين. ولعل خسارة الطرف الفلسطيني في الاكبر، لان الرئيس محمود عباس، والمجموعة المحيطة به، وضواوا كل بيضهم في سلة

التي يدبو سورية منخرطة في مفاوضات جديدة مع

اسرائيل عبر تركيا، والعراق في مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة بعلع إيران، و«حماس» في محادثات غير مباشرة مع إسرائيل عبر مصر، وحزب الله في اتصالات كواليسية مع اسرائيل عبر ألمانيا لتحرير الاسرى.

وفي توقيت لافت أعقب انتخاب قائد الجيش اللبناني العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية، بعد نحو ستة اشهر من فراغ سدة الرئاسة وازتلاق لبنان الى فصل كامل داخر من أزمة المزمته، يقف عام حزب الله وقائد المقاومة السيد حسن نصرالله الميمن، في الذكرى الثامنة لتحرير البلاد من الاحتلال الاسرائيلي، تفعل

إستراتيجية التحرير على مستوى المنطقة كلها، من لبنان الى فلسطين وصولاً الى العراق.

مع وقف السيد نصر الله يندو، ظاهراً، وكأنه متناقض مع تقديرات لافتة في المنطقة، فمن دوحة قطر وصولاً الى بيروت ولدا وكان العالم، العربي والإسلامي، الاوسع، قد تصالحت دوله وطرافه المتنازعة وتوصلت الى وصيغة توافقية جرى تسويتها وتعميمها على الأطراف اللبنانية المتصارعة. إن بسخر ساحر تراجع هؤلاء، لا سيما اطراف قوى آذار الحاكمة، عن موقف سلبي متشجبه مسبقاً

بها طبلة سبّية ونصف السنة، ووافقوا على انتخاب عسكري رئيساً للجمهورية، وتأييل حكومة وحدة وطنية يكون لفقو المعارضة فيها ثلث معطل أو ضامن، واعتماد كدائرة في قانون الانتخابات المقبلة، والإمتناع عن تعيين وثيقة الصالحة والوفاق اي إشارة سلبية

سلاح المقاومة.

في تل بيب، ابلغ مسؤول ملف الاسرى الإسرائيلي عوفر ديكال الى وسيط ألماني يعمل مستشاراً لدى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون موافقة يهود اولمرت على إطلاق سراح الاسرى اللبنانيين، وفي مقدمهم عبيدهم سمير القطار، بالإضافة الى الموافقة على صفقة متكاملة يجري بموجبها الإفراج عن الجندي الإسرائيلي الأسير لدى حركة «حماس»، لجلاء الاسرى مقابل الإفراج عن نواب الحركة وعدد كبير من الأسرى الفلسطينيين.

في القاهرة، أكد مصدر أممي مصري رفيع المستوى لوكالة آباء الشرق الأوسط ان هناك اتفاقاً تاماً بين الفلسطينيين والإيرانيين حول الرؤية المصرية للتهديد في قطاع غزة، وعرب المصدر عن أمه له في فتح المعابر مع إسرائيل وتبادل الاسرى قريبا.

في اجزاء الإفراجات عربية واقليمية، يقف أمين عام حزب الله ليخضع موقفين لاثنتين: مذيد الوفاق والتعاون الذي سجد الحريري بما هو اثر الزعيم السنني الأبرز في قوى الموالاة من جهة، ومن جهة أخرى داعياً الى تبني إستراتيجية للتحرير على مستوى المنطقة، محرضاً العراقيين على «اعتماد إستراتيجية التحرير لنقطة، محرضاً التي اعتمدها لبنان وفلسطين، مقدماً حرب تموز/ يوليو 2006 كنموذج للإستراتيجية الفاعلة».

أكثر من ذلك، جهز السيد نصرالله بدعاه السافر، أقوى من اي وقت مضى، للمقاومة العراقية قبله، ونحن في حزب الله من الطبيعي ان ننحاز الى بقية المقاومة في العراق من موقع إيماني وعقائدي وفكري وسياسي وواقعي وتجريبي أيضاً، لماذا الآن؟ لأن «مؤيدي العملية

ربما ليست هناك سياسة خارجية، خصوصاً في ما يتعلق بقضايا الشرق الاوسط، يليها الغموض، وتعدد وجوه تفسيرها تلك التي تمارسها الدولة السعودية، ويصعب الجزم باي من تلك الوجوه، واعتباره تفسيراً كافياً لدبلوماسية الرياض على أربعة أصدعة: الخليج، الدول العربية، الدول الاسلامية والعالم، فكل من مواقفها واستراتيجياتها تفسيرات عديدة، لانها ملطاة، و انها تبدو متناقضة مع الافتراضات الأولية التي لدى الرقيب، و لانها متولدة بالون البيئة السياسية القائمة، ويمكن طرح عدد من القضايا المهمة التي تدور حولها السياسة السعودية ازامها فلان غامضاً.

فالواقع السعودي مما يجري في لبنان في الاغوام الاخيرة ما يزال يتصف بالغموض، وكذلك سياساتها ازاء العراق، وإيران، وفلسطين، ويصعب الجزم باتجاه تلك السياسة بشكل قاطع، ومن هنا تتداخل التفسيرات والتأويلات، وتعدد النظرات لتزيد الغموض عوضاً، وتتعطل تصرفات الري اض اعرب من الخيال احياناً، فضلاً هل هي مع زيادة الانشاج النقطي للسيطرة على الاسعار ام دعماً؟ فوزيف النقط السعودي يصرح

الاسبوعي، الماضي بان العرض والطلب اليوم في حالة توازن، فما الذي على السعودية ان تفعله لاتقاء اولئك الذين يتساءلون عن ممارساتنا الدولية وسياساتنا؟ ولمحا الى عدم استعداد بلادها للاستجابة لطلب الرئيس جورج بوش في زيادة الانتاج، بينما يرغب الرياض الرئيس الامريكى خلال زيارته الاخيرة بارفع سقف معدلات الانتاج الى اعلى مستوى منذ عامين، وانها اضافت 300 ألف برميل يوميا لانتاجها الذي يتجاوز عشرة ملايين برميل يوميا، فالإحباط بان السعودية لم تستجب للطلب الامريكى لا تصدقه

الارام التي اعلمنا ورؤيف النقط نفسه للمصالحين، والواضح ان السعودية لا تمتلك طاقة إنتاجية اوسع، والا لما ترددت في رفع الانتاج على الصعيد الخليجي، لا يبدو ان السياسة السعودية واضحة تماماً، او مقبولة، لدى زعماء الدول الاعضاء بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، برغم ما يبدو من ونام خارجي، فقد كانت تأمل ان يكون المجلس

زرعها السياسي الضارفة في المنطقة ومع العالم، ولكن تجربة ربع قرن من العمل المشترك تؤكد ان العلاقات بين الرياض وجاراتها الخليجيات ليست في أفضل حال، فهي مؤثرة الى حد ما مع دولة الامارات العربية بسبب الخلاف الحدودي خصوصاً ازاء حقل الشيبية على الحدود المشتركة بين السعودية وعمان والامارات، كما ان السعودية غير مرتاحة لبناء جسر يربط بين الامارات وقطر ويمر في ما تعتبره السعودية مياهاه الاقليمية، وازدادت حدة التوتر بعد قرار الامارات توقيع اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة قبل عامين، وثمة أزمة غير معلنة في العلاقات بين السعودية والكويت بسبب رفض السعودية ترسيم الحدود الفارعة، بالإضافة الى سيطرتها على جزيرة «قاروه» التابعة للكويت، منذ أزمة الاجتياح العراقي للكويت في 1990، وثمة أزمة صامتة مع قطر، بسبب النزعة لطلبه للاستقلال في القرار السياسي الخارجي في السعودية.

وجاء دور الدوحة مؤخراً في التوسط بين الفرقاء اللبنانيين واستضافة المفاوضات الشائكة بينهم، لتزيد من الامتعاض السعودي غير الملن، وليس مستبعداً ان يؤدي ذلك الى تصاعد حدة الخلافات بين البلدين الجارين، خصوصاً ان السعودية تشعر انها هي الخاسر الاكبر من الاتفاق بسبب موقفها الملن مع طرف لبناني ضد آخر، فما أبق الدول السعودي التي جلس التعاون الخليجي الذي تأسس في 1981 واعتبرته السعودية أداة لدعم سياساتها الاقليمية وثقوية موافقها الدولية؟ فهل هي مع القرار الخليجي المشترك الذي قدم المساواة مع الآخرين؟ ام مع قرار يوتي

## الصراع العربي الاسرائيلي!



# نصر الله: تفعيل المقاومة على مستوى المنطقة؟

## د. عصام نعمان\*

السياسية أخذوا وقتهم وصلوا الآن إلى الإمتحان العسير والصعب، والفيصل هو الموقف من المعاهدات والاتفاقات التي تريد امريكا ان تفرضها على العراق وشعبه....

موقف نصرالله الصارم هذا، هل يتعارض مع موقف حكومة إيران؟ إن طهران لا تقف، ظاهراً على الأقل، موقفاً سلبياً من حكومة نوري كمال المالكي الساعية إلى إمرار معاهدة طويلة الأمد مع الولايات المتحدة تنظم اوضاع قواتها التي يراد لها ان تبقى في العراق. فهل طهران موافقة على سياسة حكومة المالكي ام تعارضها ضمناً من خلال دعمها سرّاً لاختلاف تنظيمات المقاومة العراقية

بالحل والسلاح والعتاد؟ هل فترة السماح التي منحتها طهران للملكي ورفيقه تهدف الى عدم استفزاز واشتغال وبالتالي تقطيع الوقت لتفادي الاصطدام بها عسكرياً، وان مديتها تنتهي بانها اولاية جورج بوش في منتصف كانون الثاني/ يناير 2009؟

ثم، هل يتعارض موقف نصرالله مع موقف حكومة سورية التي تعارض مفاوضات مع قواته عبر تركيا؟ ليس سراً ان حزب الله متحالف مع المقاومة الفلسطينية التي تقم قيادتها الراديكالية في دمشق، وانه يقوم بدعم

وحداتها القتالية العاملة في الأراضي المحتلة، لاسيما في قطاع غزة، فهل تشعر دمشق بحرج في مفاوضاتها مع إسرائيل عندما يدعو قائد المقاومة اللبنانية إلى تفعيل المقاومة ضدها وضد الولايات المتحدة على مستوى المنطقة كلها؟ أم ان دمشق تحاول، من خلال ولوج باب المفاوضات، الإحباط والاشتغال بأنها مستعدة للتفاهم معها على مستوى المنطقة لتفادي حرب دمرة قد تشنها الولايات المتحدة واسرائيل ضد إيران وربما ضد سورية أيضاً؟

صحيح ان حزب الله متحالف مع سورية وإيران وينسّق سياسته معها، لكنه حريص أيضاً على ان يبقى مستقلاً وغير تابع لأي منهما، ولا شك في ان دمشق وطهران تقيمان وزناً كبيراً لحزب الله والمقاومة وقائدها، وتستفيدان سياسياً واستراتيجياً وإعلامياً من إيران وسععة واداء هؤلاء جميعاً، فهل يعقل، والحال هذه، ان يقول نصرالله ما قاله حول إستراتيجية التحرير على مستوى المنطقة لولا وثوقه بأن دمشق وطهران لا تمانعان في ذلك، بل ربما لهما مصلحة في تعميم الدعوة إلى اعتمادها وتفعيلها؟ أم هل تراه كان يحذر سورية وإيران مداررةً لئلا يشد نفسه مضطراً يوماً ما الى تحذيرهما

مباشر؟ الحقيقة ان السيد نصر الله لا يعتقد بأن دور المقاومة ينتهي بإخراج إسرائيل مما تبقى من اراض لبنانية محتلة (مزاح شعبي)، ذلك ان الكيان الصهيوني الاستيطاني،

# السياسة الخارجية السعودية والازمة اللبنانية

## د. سعيد الشهابي\*

بجزم الادوار الأخرى ويجعلها تابعة لسياسات الرياض، هل هي مع منظور خليجي شامل للعلاقات الاقليمية مع ايران والعراق، وسياسات موحدة حول نمط التطوير السياسي الداخلي، ام ستظل معارضة للافتاح وتطوير نظام الحكم بما يتناسب مع روح العصر؟ هل الرياض مع إستراتيجية عسكرية موحدة، ام مع الإبقاء على ما بقي من قواز درع الجزيرة التي تتخذ من «بحر الباطن»، مقراً لها؟ هل تبقى محابذة اراء السليبي الاحتلاف واكثر تركيزاً على تصفية المقاومة للقتال المغامرة كما فعلت مع قطر، وكما حاولت مع الكويت قبل عامين؟

على الصعيد العربي، لا تقل السعودية عندهم غموضاً، وأثارة للجدل، ففي العراق، كان الموقف السعودي من أكثر المواقف غموضاً، فهي ضد التغيير السياسي، وسعت لاحتلال الوضع بديع العناصر الميالة للقتال المغامرة من موجهته، وسعت لاستنهاج الوضع بديع العناصر الميالة للقتال المغامرة اراضيها والتوجه الى العراق، وبدلاً من توحيد الموقف ضد الاحتلال، تحول بعض قطاعات «المقاومة» بقدرة قادر الى حركة ذات بعد مذهبي، وانخلت العراق في دوامة من العنف، الامر الذي انجم عنه تطوران خطيران: وضع العراق على حافة حرب طائفية مذهبية كانت ستأتي على الاضرب واليابس، وثأنيهما، إعادة صياغة موقع المقاومة بشكل اضعف

مشروع المقاومة ضد الاحتلال، وتحول الى حالة اقتتال داخلي بين مكونات الشعب العراقي: فقاتل حرباً سنيّة-شيعية، ثم تحولت الى مواجهات سنيّة-سنيّة، وشيعية-شيعية، وبقيت قوات الاحتلال تتفرج على الوضع عن كعب، غير خائفة او وجلية من تصاعد العنف الذي اصبح اقل استهدافاً لقوات الاحتلال واكثر تركيزاً على تصفية المقاومات على أسس عرقية ومذهبية وطائفية، ان التصدي لكافة اشكال الوجود الاجنبي على الاراضي العربية والاسلامية امر ليس مشروعاً فحسب، بل مطلوباً كتحرير وطني وقومي وسلامي، ولطالما صدرت «مقاوى» عن علماء السعودية تبجح

استخدام القوات الاجنبية لمحاربة العراق خلال أزمة الكويت، تلك المقاتوى أسست لحضور عسكري مكثف من قبل الولايات الاجنبية في المنطقة لم يعهد من قبل، وساهمت في توسيع هيمنة الولايات المتحدة على وجه الخصوص على المنطقة وشؤونها، وليس الوجود العسكري الاجنبي في العراق اليوم الا امتداداً لذلك الوجود الذي حظي بمباركة «شرعية» من قبل علماء السعودية لتبرير الحرب الدمر في سبحة شعر عام.

وينسجم الموقف السعودي في فلسطين مع السياسات العامة للملكة، فقد ولقت حكومة الرياض مع زعامة محمود عباس ضد حكومة حماس في العام، وشجبت اجراءات حماس العام الماضي، وطرحته في قمة بيروت السنوية 2002 ما أسعته، المبادرة العربية، لشرعة الاعتراف بالكيان الاسرائيلي، صحيح انها رعت اتفاقاً مثة بين الطرفين (حماس والسلطة الفلسطينية) في الثامن من شباط/ فبراير 2007 ولكنها تسعي باستمرار لهيئة الظروف لوقف خليجي يتصالح مع «اسرائيل»، وسعي، وقد عقد مسؤولون سعوديون، عن رأسهم السفير السعودي السابق في واشنطن، بندر بن سلطان، لقاءات مع مسؤولين اسرئيليين ويهود مرات عديدة،

بمجرد وجوده، يتشكّل عدواناً مستمراً على الوجود العربي، وانه لن يفك عن التوسع والعوان، وان للولايات المتحدة مشروعا امراطورياً للسلط والهيمته يتكامل مع المشروع الصهيوني. كل ذلك يدفع نصرالله وحزبه المقاوم إلى الاستمرار في الاضطراب بمهمة المقاومة والتحرير ودعم الناهضين بها على مختلف جبهات المواجهة مع قوى الاستعمار الأمريكي-الصهيوني، ولعل تعثر ادارة بوش في افغانستان والعراق واخيراً في لبنان، كما تعثر إسرائيل في قطاع غزة، وإعلان اولمرت في الكنيست ان «التأكيد الدولي لحل الدولتين للشعبين يتراجع عن مرور المفاوضات، الإحباط واشتغالها بأنها مستعدة للتفاهم معها على مستوى المنطقة لتفادي حرب دمرة قد تشنها الولايات المتحدة واسرائيل ضد إيران وربما ضد سورية أيضاً؟

صحيح ان حزب الله متحالف مع سورية وإيران وينسّق سياسته معها، لكنه حريص أيضاً على ان يبقى مستقلاً وغير تابع لأي منهما، ولا شك في ان دمشق وطهران تقيمان وزناً كبيراً لحزب الله والمقاومة وقائدها، وتستفيدان سياسياً واستراتيجياً وإعلامياً من إيران وسععة واداء هؤلاء جميعاً، فهل يعقل، والحال هذه، ان يقول نصرالله ما قاله حول إستراتيجية التحرير على مستوى المنطقة لولا وثوقه بأن دمشق وطهران لا تمانعان في ذلك، بل ربما لهما مصلحة في تعميم الدعوة إلى اعتمادها وتفعيلها؟ أم هل تراه كان يحذر سورية وإيران مداررةً لئلا يشد نفسه مضطراً يوماً ما الى تحذيرهما

مباشر؟ الحقيقة ان السيد نصر الله لا يعتقد بأن دور المقاومة ينتهي بإخراج إسرائيل مما تبقى من اراض لبنانية محتلة (مزاح شعبي)، ذلك ان الكيان الصهيوني الاستيطاني،

سياسي وكاتب لبناني

ويهيئوا لهم الجو ويسهلوا عليهم الدخول ويعينوهم على السيطرة على بلاد الإسلام بكل ما حدهم الكلمة، متخاسين ان الذين اصروا المقاتوى على 1991 مشروع الاسلحام الثوري، في نهاية السبعينات، تصدرت السعودية الشرعي للاستتجاب بها ضد مجموعات اخرى من المسلمين، اولئك العلماء هم انفسهم الذين اصروا المقاتوى التي تبجح بماء المسلمين الاخرين الذين يخالفونهم في المذهب الفكري، واسسوا الثقافة التكفير التي نجم عنها

حمايات دم في العراق، واضعفت المقاومة للاحتلال. وكانتم الامارة، فطلما سعت السعودية لعدم الافصاح عن مواقفها بصراحة، الا في الحالات التي تعتبرها مصرية لاستراتيجيتها، دبلوماسية الواضح قارن أيضاً على ارتداء كافة الالبسة، فعندما كان عبد الناصر يقود

«العروبة الثورية»، كانت السعودية تزعم «الاسلام المحافظ» الذي لا يحمل مشروعاً جاداً للانسانية او للشعوب المسلمة نفسها، وعندما تصدرت ايران مشروع الاسلحام الثوري، في نهاية السبعينات، تصدرت السعودية «العروبة المحافظة» المرتبطة سياسياً بالولايات المتحدة، والرافضة لقولات الإصلاح والتحرر والاستقلال، انها مع «الوحدة الخليفية» طالما حققت لها

موقع القيادة والهيمته، ولكنها مستعدة للدخول مع اي من دول الخليج التي تزاعم فتوحه الامد من اجل مساحات حدودية صغيرة، وهي مع «الوحدة الاسلامية»، كشعار، ولكنها مع طرح النزعة المذهبية عندما تقضي الحاجة، انها مع «الاسلام»، ولكن من خلال النظرة الوهابية التكفيرية التي لا تؤمن بالأخر، ولا تسمح بالتعددية الفكرية او الفقهية، انها مع الصفقات العسكرية العملاقة، ولكنها ايضا مع دعوة القوات الاجنبية للمنطقة، والاعتماد المطلق على دعمهم العسكري والامني السياسي، فلك الصفقات انما هي جزء من التبادل السياسي والدعم العنوي المتبادل بين السعودية والدول الغربية، ولم تستطع قط ان توفر للسعوديين، حكومة وشعباً شعوراً بالامن والاستقرار، فالدخولات الخليفية الهائلة في الوقت

الحاضر تدر على الملكة أكثر من مليار دولار يوميا، ولكن النظام لا يستطيع شراؤها وراحة رموزه بتلك الاموال. انه يشعر انه مستهدف كنظام وايديولوجية سياسية، انه مستهدف من قبل حملة المشاريع السياسية التغييرية، خصوصاً المحسوبين على الاسلام السياسي الذي لم يحظ يوماً بقبول الملكة، ان باكان السعودية ان تصبح قوة من دول الخليج والتنمية والامن والتعاون، ولكن ذلك يحتاج الى تفسيات كثيرة واستيعاب حقيقي للوقائع، بعيداً عن التعتيم او المبالغة او التعميم، السعودية بحاجة لقيادات شابة غير محصورة بمرمز العائلة الحاكمة، بل مستعدة من بين ابناء الشعب الذين تعلم آثرهم في افضل الجامعات الغربية، ان السعودية اليوم تعيش عقدة الصراع بين القديم والحديث، الانغلاق

والانفتاح، التخلف او التطور، وتعيش صراعاً اخبر بين هويتها الاسلامية وانتمائها السياسي المرتبط بشكل وثيق بالمشايخ الامريكية في المنطقة، مطلوب من الملكة العربية السعودية إعادة النظر في ما تعتبره من ثوابت، لاستيعاب دروس أزمة لبنان اللتين فشلت سياساتها ازامها بشكل مهن، وما ينطبق من تلك الدروس على الواقع السعودي المرير، وباختصار فان قاداتها بحاجة لتقييم الاداء الذاتي وحساب الربح والخسارة، خصوصاً بعد خسارة الموقف في ثلاث محطات مهمة: العراق وحرب تموز/ يوليو والازمة السياسية الاخيرة في لبنان.

\* كاتب وصحافي بحريني يقم في لندن

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 9QJ England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 723152  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel/Fax: (9626) 5066089

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همورسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902 أو 0208 748 7367  
مكتب القاهرة: 34 شارع قصر النيل-الدور الأول-شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 23901523(202)  
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع-الرباط. هاتف/فاكس: 723152(37 212)  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هاتف/فاكس: 5066089(9626)

التأثر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان  
**القدس**  
AL-QUDS AL-ARABI  
هوية سياسية مستقلة  
**رئيس التحرير: عبد الباري عطوان**  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولاراً امريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تعمل في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

# مأسي الهجرة السرية

## محمد كريشان

■ آخر مآسي الهجرة السرية القاتلة من دول المغرب العربي إلى أوروبا ما نشرته صحيفة تونسسية قبل يومين عن شاب في العشرينات يدعى منتصر مات في ظروف غامضة على بعد بضعة أميال من المياه الإقليمية الإيطالية. هذا الشاب سبق له «الحرقان» - كما يطلق شعبياً على الإبحار غير الشرعي تجاه أوروبا- في قوارب متهاككة قبل نحو خمسة أعوام قبل أن يعود إلى بلاده معتزلاً لوالده بان تلك الربوع ليست بتلك الجنة التي كان يظنها وبانه لن يعود إليها أبداً، ومع ذلك فلعلنا ثانية تاركا حيرة كبيرة ليس فقط عن أسباب إقدامه على خوض نفس التجربة وهو الذي كان يستعد لبعث مشروع تجاري صغير في قريته بشمال تونس بل عن ملباسات مصرعه إذ تعددت الروايات عن ذلك، فمن قائل إنه عجز عن السباحة مسافة طويلة قرب السواحل الإيطالية فغرق، إلى آخر أختك انه وصل إلى الشاطئ لكنه فقد الوعي وفارق الحياة، إلى آخر زعم ان شخصين اعتديا عليه في القارب ثم القيا به في البحر وتوعدا البقية بالذبح ان هم أقصصوا عما جرى.

هذه المسألة ليست سوى مجرد عينة من مئات الأمثلة اليومية التي تحفل بها الصحف التونسية والجزائرية والمغربية عن ظاهرة ذات تقاقم دون ان تتمكن دول قضتي المتوسط من ان تجد لها حلاً نهائياً قطعاً إذ اقتصرت الأمور إلى حد الآن على إعطاء الأولوية للمعالجات الأمنية عبر اكتشاف الدوريات البحرية في شمال المتوسط وجنوبه والعمل على تعزيز إمكانيات الرصد والرقابة البحريتين لدى الدول المغاربية التي لا تعاني فقط من إقدام ابنائها على خوض غمار هذه التجارب القاتلة بل تحولت أيضا إلى ممر لكثير من الجنسيات الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى التواقين بدورهم إلى ما يعتقدون أنها حياة أفضل في أوروبا تتوعد من عدم الهجرة والخصاصة والبطالة التي لا تنتهي، المشكلة هنا أن هذه المآسي الأمنية وقد تجسد قصورها بدات تسحق المجال رويدا رويدا إلى ما هو أخطر بكثير وهي شبيهة للمكحة الإجرامية للظاهرة فقد دارت شكوك كثيرة في المغرب قبل أسابيع قليلة عن أنه تم إغراق بعض المهاجرين عمداً وفي طريقهم إلى السواحل الإسبانية كما اتهم العقيد القذافي مؤخرا بعض الدول الأوروبية بأنها بائت تتعمد الإغراق هؤلاء المغامرين وذلك لبث الرعب في صفوف من يفكر في خوض التجربة بعد أن يدرن أن الموت يأتي حتماً ان لم يكن بسبب ظروف الطقس أو جودة القارب واكتظاظه فعلى يد دوريات خفر السواحل الأوروبية كانت تأتي سابقا منجدة ومعقلة فإذا بها اليوم قد تأتي وقد عزمت على التخلص منهم مرة واحدة.

ومع أن اتهامها كهذا ليس بسيطاً ويحتاج إلى إثباتات فعلية قاطعة فإنه قد لا يكون مستبعداً في المطلق أمام هذا العجز في مقاومة ظاهرة قديمة-جديدة قد تزداد استغلالاً أكثر في المستقبل على خلفية الأزمة الاقتصادية العالمية من تراجع في الاكتشاف الغازي لدى دول كثيره والارتفاع الجنون التوصل للأسعاب من كل أنحاء العالم وهو ما تبدو الدول الفقيرة وفئاتها المسحوقة أعجز من أن تقدر على التصدي له، كما أن مثل هذا الاتهام، إذا ما تأكد فعلا، يجعل من المهاجرين الحائلين للسائين ضحية إجماع مزدوج، أحدهما اجرام عصابات ومافيات التهريب التي تقبض من كل واحد مبالغ كبيرة لقاء تهريبه إلى الجئة الموعودة والثاني اجرام الدول المستقبلة التي قد تكون العنقيلن لديها التي تزيد النش الأوربي تاجها حول طرهم في بلادهم والأجال القانونية المسوح بها لاحتجازهم مع الصداق الذي تسببه عديد منظمات حقوق الانسان خاصة وأن ذلك يأتي بالتوازي مع تصاعد موجات الكره للأجانب بين فئات واسعة من الرأي العام الأوروبي وتوظيفة في المعارك السياسية لاسيما الانتخابية منها.

## أمراض اللثة قد تزيد من خطر الإصابة بالسرطان كوب الكاكاو مفيد للقلب

الدكتور دومينيك ميشود معلومات استقاها من دراسة بدأت في عام 1986 ركزت على صحة 48375 من الرجال الأمريكيين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 40 و 75 عاماً والذين كان 5720 منهم يعانون من السرطان. وذكرت صحيفة «دايلي مايل» أمس الثلاثاء أنه طلب من هؤلاء الإجابة على أسئلة تتعلق بأسلوب حياتهم وعاداتهم الغذائية وما إذا كانوا قد أصيبوا بأمراض اللثة أو فقدان كثافة العظام خلال السنّتين اللّتين سبقتا ذلك أو كانوا من المدخنين. وتبين من الدراسة أن نسبة الإصابة بسرطان الأمعاء والجلد والربّتين والثآنية والبروستات ارتفعت عند المصابين بأمراض اللثة وكانت الأعلى عند المصابين بسرطان الرئة (36 ٪) والكلّي (49 ٪) وسرطان البنكرياس (54 ٪).

وقال الدكتور ميشود «أظهرت هذه الدراسة أن صحة الفم واللثة أكثر أهمية مما كنا نعتقد في السابق».

لسرطان الجلد. وقالت المتكورة جو أن كارسون التي تعمل إحصائية غذائية في مركز ساوث وسترن الطبي بجامعة تكساس إن بإمكان الذين يخشون الإصابة بسرطان الجلد، أو هم أكثر عرضة من غيرهم للتعرض له، الاكتفاء بتناول الأطعمة التي تحتوي على فيتامين «د»، مثل الأسماك الدهنية ومن ضمنها أسماك السلمون والتونا وفطر شيتاكي أو صفار البيض ومنتجات الحليب والالبان التي تحتوي على هذه المادة. وأضافت إن تناول أقراص فيتامين «د» يومياً يمكن أن يكون مفيداً للصحة شرط ألا يتجاوز ذلك 1000 وحدة دولية لهذه الفترة.

من جهة أخرى وجد باحثون بريطانيون أن أمراض اللثة يمكن أن تزيد احتمال الإصابة بالسرطان لأنها تسبب التهابات التي تساعد على نمو الأورام في الجسم، واستخدم الإحصائي في علم الأوبئة في إمبريال كوليدج أوف لندن

وقال البروفسور مالت كيلم أن «هذا الاكتشاف يركز على حال القلب وعلى أهمية الشوكولا الصحي وبالتالي للقلب».

وقال المتحدث باسم المصابين بأمراض القلب في بريطانيا أن «هذه النتائج مثيرة للاهتمام لكنه نصح الناس بعدم الإفراط في شرب الشوكولا الساخن لأن فيه كميات كبيرة من السكر والدهون».

وفي دالاس قال باحث أمريكي إن الدراسات الطبية الاخيرة أظهرت أن فيسّتامين «د» يمكن أن يمنع الإصابة بسرطان والنوع الأول من السكري وتصلب الأوعية المتعدد برغم الخوف من أن الشمس التي تعد مصدراً أساسياً لهذا الفيتامين يمكن أن تكون مضرّة للجسم.

وبإمكان الجلد إنتاج كل الذي يحتاجه الجسم من فيتامين «د» خلال تعرض الجلد لـ15 دقيقة في الشمس لكن كثيرين يخشون من أن يسبب التعرض لفترة طويلة للاشعته

■ لندن-يو بي أي: وجد باحثون لمانيون أن في الكاكاو مادة طبيعية تمنع المصابين بالسكري من الإصابة بأمراض القلب.

وذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية أن الباحثين درسوا تأثير كوب الكاكاو الذي يحتوي على كميات أكثر من العادة من مادة «الفلافانول» على مصابين بالسكري من الدرجة الثانية، واكتشف العلماء من مستشفى آشن الجامعي في ألمانيا أن شرب الكاكاو حسن نوعية شرايين المرضى. وتبين أنه خلال شهر واحد، تحرك الدم في الأوعية التي كانت مسدودة بنسبة 30 ٪. وأشار إلى أن سولع الشرايين قد يتسبب بأمراض القلب وهي السبب الرئيسي وراء وفاة المصابين بالسكري. وتوقع العلماء أن «الفلافانول» الموجود أيضاً في الشاي والنيبذ الأحمر يساعد الجسم في إنتاج أكسيد النترليك الذي يساعد الشرايين على التمدد والراحة.

## ضربت جارتها بمكينة كهربائية

■ نورث أفوندا-يو بي أي: قالت الشرطة في مدينة نورث أفوندا في ولاية أوهايو الأمريكية أن امرأة استخدمت مكينة كهربائية لضرب جارتها البالغة من العمر 93 سنة حتى تتمكن من سرقتها.

وأفادت صحيفة «سينسبتيان» إنكووير» الأمريكية أن المحققين قالوا إن دورا ناتس (57 عاماً) اتهمت بالسرقة والاعتداء الجرمي بعد أن دخلت منزل فلورانس هوزر وضربتها على رأسها وجسماها بواسطة مكينة كهربائية.

وقالت الشرطة أن هوزر عانت من كسور وجراح عديدة في جسمها نتيجة الاعتداء.

وسرقت ناناس المال من حقيبة يد هوزر بعد ضربها. وأفادت الشرطة أن ناناس قدمت «اعتراقاً مسجلاً» وهي تواجه عقوبة السجن لمدة 20 سنة في حال أدبنت.

## اكتشاف رواية

### عن جيمس بوند

■ لندن-يو بي أي: تم اكتشاف عن رواية جديدة عن جيمس بوند. بعد 40 سنة على نشر آخر قصة كتبها المؤلف آيان فليمينغ. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية، بي بي سي، أن الرواية الجديدة تحمل اسم «ديفيل ماي كير» (الشيطان قد يهدم) للمؤلف سيباستيان فولكس وتتصور حول إحدى مغامرات العميل السري جيمس بوند خلال الحرب الباردة.

يشار إلى أن إطلاق هذه الرواية سيكون على جسر برج العاصمة البريطانية لندن وذلك في الذكرى المئوية الأولى لولادة آيان فليمينغ، مبتكر شخصية بوند. وتم الحفاظ على سرية مضمون الرواية التي قيل أنها كتبت بأسلوب فليمينغ، وكل ما هو معروف حتى الآن هو أنها تودر حول المغامرة في العام 1967 وينتقل العميل 007 بين باريس ولندن والشرق الأوسط. وقال ناشر الرواية أنها تشكل عودة لشخصية بوند الأصلية.

يشار إلى أن فولكس الشهير بروايات «ذي غيول» و«الايون دور» و«شارلوت غراي»، اختير لكتابة آخر روايات بوند بطلب من عائلة فليمينغ.

وقال الكاتب إن تأليف الرواية استغرقه 6 أسابيع وقيل أن فليمينغ كان يكتب رواياته في جلسة واحدة في منزله في جاماكا.

وكتب فليمينغ بين العام 1952 و1964 عند وفاته 14 رواية جيمس بوند وأخرها نشر في العام 1966.

## السير من دون

### أحذية.. خطير

■ شيكاغو-يو بي أي: حذر أطباء أمريكيون متخصصون في أمراض القدم من أن الإفراط في المشي حفاة الأقدام في الصيف يتسبب بتآذى وحتى فقدان أصابع القدم.

وقال أعضاء المعهد الأمريكي لجراحي القدم والكاحل أنهم يعالجون آلاف الجروح والتقوب والحروق التي تسبب بالتهابات وتسبب إجراء جراحات لأن الناس يميلون إلى السير حفاة الأقدام، وأوضحوا أن البعض يقدفون أصابع قدمهم من خلال التحرك نهائياً وإيأيا من دون اتصال حذاء، في حين أن البعض الآخر قد يعانون من حروق حادة من خلال السير على فحم نار الخيم أو شظايا الألعاب النارية.

وأضافوا أن البحيرات والبرك تخفي الكثير من الأغراض في حين أن البكتيريا والفيرسوات في غرف تبديل الملابس وأماكن السباحة تؤدي إلى ظهور بثور في أخمص القدم وأطرافها. وتؤكد الأطباء على أنه يفترض بمن يعاني من مرض السكري أن يمتنع عن السير جافي القدمين حتى داخل المنزل لأن نظامه العصبي قد لا «يحمس» بالإصابة.

● تحت رعاية العامل المغربي محمد السادس، يقم الفنان الراحل سيديا أن نشن حرباً على كل أعداء شعبنا وفضيئتنا؟! ولكن ماذا وأعداؤنا يزادون شراسة وتآمرا على قضيتنا، ولا يغيزون عداءهم لنا؟

إذا كنا لا نستطيع محاسبتهم، وتعريمهم تكلفة جرائمهم، فعلى الأقل، لا نقبل بغسل أيديهم، فبريطانيا أجرت، وعليها أن تقز بجريمتها ودورها في كتبتنا، أما الحساب فيبقى سيفا مسلطا، وأما أمريكا فلا نقبلها وسيطا، فهي منحازة، وقادتها أبعد ما يكونون عن النزاهة.. فعلى من تصحكه قيادات الفلسطينيين؟ ولماذا؟ وهل هي بحكم امتيازاتها، وتكويرها الرخو، قادرة على المواجهة، وتقديم التضحيات؟! ألمانيا التي احتقلت مظلة بمستشارتها المناهضة، بعيد استقلال الكيان الصهيوني، أسهمت بالتعويضات للكيان الصهيوني في تقيوته، وعدوانيته، حتى أن ناحوم غولدمان اعتبر أن التعويضات هي التي أنقذت الكيان الصهيوني من الانتحار التام بعد سنوات من تأسيسه، وضياع الدولة! ألمانيا مسحت دم اليهود عن يديها بعد شنائها! قيادات الفلسطينيين لا تتعلم لا من وقائع التاريخ، ولا من تجارب وخبرات شعبنا المتراكمة.

التيمة الأولى التي أوجهها لهؤلاء المبتلى بهم شعبنا، وقضيتنا؛ عدم الاستفادة من الدروس، والخلط بين العدو والصديق، وجعل القضية الفلسطينية موضع مساومة، وتجاهل قوانين التناقض التي تسلحنا بالقدرة على التمييز بين الصديق والعدو.

تحويل قضيتنا إلى بضاعة للمساومة، وعلاقات عامة، والتعامل مع العدو وكأن ما بيننا وبينه ميّز سوء فهم يمكن أن يجلي بالنقاشات، ويتبلى الهدايا من أموال الأيتام والأرامل والشهداء - وجلسات العشاء الصداقية التي يلعب فيها الضحك.

السؤال الملح: إذا كانت النكية تحصيل حاصل عام 48، فهل يمكن تجاوزها ونحن في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، في المدى المنظور؟

## حقائق مغيبّة!

### رشاد أبوشاور



في هذه الأيام التي (نعيش) مرارة وقامعها، أرى مع كثيرين أن حقائق أحاطت بنكبتنا في فلسطين، قد غيّبت، وأن إعادة تركيز الضوء عليها، وكشفها للمواطن العربي، والفلسطيني أولاً، يمثل جوهر عملية تصحيح وتغيير للوعي، وإنقاذ من حالة التيه، والتخلص من المعوقات التي يتسبب بها وضعنا الذاتي، وتشبث الجيلاء بالتحكم بالقرار.

هناك حقائق مغيبّة عمداً، أو جهلاً، هي تفيض لما روّج له الإعلام، والخطاب السياسي الصهيوني والغربي الاستعماري، والعربي الرسمي النكية لم تقع على رؤوس الفلسطينيين في العام 48، ولكنها، وهذا ما يقدّر به حقيقة ثابتة لا تتدحج، مؤرخون (يهود) استقيقت ضماثرهم أمام نقل وقائع تاريخية، وقعت في فترة مبكرة، ومقدمات وأسباب أدت إلى نكية فلسطين، تضافرت فيها عوامل موضوعية محيطية، وذاتية عربيّة، تراكتت على مدى قرون من الغياب عن مسيرة التطور البشري، في الحقبة العثمانية

تحطيم المجتمع الفلسطيني، وإفراقه، وقتل وتشريد قياداته، ليتحوّل إلى مجتمع تائه ضائع، لا مرجعية له، وبخاصة بعد تدمير ثورة فلسطين الكبرى 36-39، كان أهم العوامل التي أدت للنكية.

بريطانيا الدولة المنتدبة على فلسطين، لتمدين شعبها، وتأهيله لحكم نفسه، في غضون ثلاثين سنة في عمر الانتداب، عملت على تهيئة الأرضية المناسبة لتدمير شعبنا، ووضع الأسس لإنشاء الدولة الصهيونية!

برعاية دولة الانتداب، تمّ تسريب عشرات ألوف اليهود إلى فلسطين، وأنشأت الحركة الصهيونية مؤسسات (دولة)، من جيش، وبنوك، وصناعات، وتجارة مستقلة، وموانئ، وتعليم، وعلاقات سياسية وديبلوماسية، وأجهزة تجسس تجمع المعلومات عن أدق تفاصيل حياة الفلسطينيين، مع عمى تام فلسطيني وعربي عمّا يدبر صهيونياً!

التدخل العربي الرسمي، لإنهاء ثورة 36-39، واستجابة قيادات شعب فلسطين، لدعوة الحكام العرب، بإيقاف الثورة، والركون إلى وعد الحلبة بريطانيا. لم يتعلموا ضمًا فعلته بريطانيا مع الشريف حسين، والثورة العربية الكبرى، حتى انتهاء الحرب العالمية الثانية... حقنا للدماء.

إدعاء دخول سبعة جيوش عربيّة لإنقاذ عرب فلسطين، وتلقي (الضحايا) الصهيونية دروساً في ميادين الحرب، هي واحدة من أكثر الأكاذيب التي روّجت، تضليلاً، وقادة الحركة الصهيونية أكثر من استثمروها، ليجعلوا العالم يصدق أن العرب عدوانيون، وأن اليهود مساكين ضعفاء يتعرضون، من جديد، للإبادة، وذلك لإبتراز (الضميم) الأروبي!

ثبت أن الجيوش التي أدخلتها الجامعة العربية لم تكن من حيث العدد تبلغ نصف ما أعدته العصابات الصهيونية، ولم تكن مسلحة تسليحاً مناسباً، وهي أدخلت لتقف عند حدود التقسيم، وهذا ما أعاد التأكيد عليه المؤرّخ المصري، أحمد الضباط الأحرار- اللواء جمال حماد في الحوار أجراه معه أحمد منصور بمناسبة الذكرى الستين للنكية، وما ورد في كتاب اللواء صادق الشرع (حروبنا مع إسرائيل)، وما كان ثبته كتاب، وبياضون، ومؤرخون فلسطينيون، وأعاد التأكيد عليه المؤرّخ اليهودي إيلان بابيه في كتابه (التطوير العرقي في فلسطين)، وتوجد عنه تفاصيل مستغفبة في (موسوعة) النكية للمؤرّخ الفلسطيني عارف العارف.

عندما سلت قادة العصابات الصهيونية- التي فوراً، ومع بدء الحرب، حوّلت إلى جيش منظم، بقيادة واحدة، باستراتيجية واحدة، عكس حال (الجيوش) العربية- ضعف القدرات العسكرية العربية، اندفعت، واحتلت مساحات واسعة من المنطقة المقررة لعرب فلسطين وفقاً لقرار التقسيم.

الجيوش العربية التي صبّت الجماهير، شعروا ونثروا، اللغات، والتهم، على رؤوسها، بعد أن استشرت بدخولها إلى فلسطين لنجدة شعبها، وفضلت، كانت قياداتها إنكليزيّة، والقواعد البريطانية كانت تحتل بلدانها: مصر، العراق، الأردن، أي أن قرارها لم يكن مستقلاً، ونابعاً من إرادتها، وانتمائها لعروبيتها.

التيمة كانت واقعة قبل انسحاب بريطانيا، وإعلان دولة الصهاينة يوم 15 آيار (مايو) عام 48، وقرار التقسيم مرته أمريكا التي انحازت للمشروع الصهيوني مبكراً، وما زالت حتى يومنا، ولا خلاف في هذا الانحياز بين الحزبين الجمهوري، والديمقراطي، فالفيل يدوس على حقوقنا، والحصار يرقس قضيتنا، وقيادات الفلسطينيين تتحدّث عن دور الوسيط الأمريكي الزني.

هل تعلمت القيادة الفلسطينية المعاصرة من تجارب ودروس التاريخ؟! هذه القيادة تضلل الشعب الذي تقوده، وتختره، وتغله بإمكانية تحييد الولايات المتحدة الأمريكية في الصراع، وإنصافها لشعب فلسطين، ولا سيما في آخر أيام إدارة أكثر رؤساء أمريكا صهيونياً، بوش الابن.

هذه القيادة تبنت، ووافقت، وروجت، للقبول بدور الوسيط الزني لأمريكا، رغم إصرار رؤسائها المتلاحقين، وإداراتها، على الانحياز التام للمشروع الصهيوني، منذ بدأت المؤامرات على فلسطين وشعبها.

هذه القيادة لم تنتج ملف بريطانيا، ودورها في نكية شعبنا، بل اكتفت بالقبول بغتات التبرعات، وشكليات الدعم الكلامي، وكزست ليلير موقعا بئطفه، وبغسل يديه من دوره الإجرامي، ودور بريطانيا في فلسطين.

بعد كل الحقائق التي صمّر كثير من الكتاب والمؤرخين، يهودا، وغير يهودا، يفزّون بها، نجد أن القيادات الفلسطينية الرخوة، لا تعادي أحدا مهما تأمر على شعبنا وقضيتنا.

التيمة الأولى التي أوجهها لهؤلاء المبتلى بهم شعبنا، وقضيتنا؛ عدم الاستفادة من الدروس، والخلط بين العدو والصديق، وجعل القضية الفلسطينية موضع مساومة، وتجاهل قوانين التناقض التي تسلحنا بالقدرة على التمييز بين الصديق والعدو.

تحويل قضيتنا إلى بضاعة للمساومة، وعلاقات عامة، والتعامل مع العدو وكأن ما بيننا وبينه ميّز سوء فهم يمكن أن يجلي بالنقاشات، ويتبلى الهدايا من أموال الأيتام والأرامل والشهداء - وجلسات العشاء الصداقية التي يلعب فيها الضحك.

السؤال الملح: إذا كانت النكية تحصيل حاصل عام 48، فهل يمكن تجاوزها ونحن في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، في المدى المنظور؟

برأي أن أول شرط لتجاوز النكية هو أن نحدد أسبابها، ومن شارك فيها، وأسباب القصور الذاتي، حتى نتمكن من تجاوزها.

سيقال: التردودنا أن نشن حرباً على كل أعداء شعبنا وفضيئتنا؟! ولكن ماذا وأعداؤنا يزادون شراسة وتآمرا على قضيتنا، ولا يغيزون عداءهم لنا؟

إذا كنا لا نستطيع محاسبتهم، وتعريمهم تكلفة جرائمهم، فعلى الأقل، لا نقبل بغسل أيديهم، فبريطانيا أجرت، وعليها أن تقز بجريمتها ودورها في كتبتنا، أما الحساب فيبقى سيفا مسلطا، وأما أمريكا فلا نقبلها وسيطا، فهي منحازة، وقادتها أبعد ما يكونون عن النزاهة.. فعلى من تصحكه قيادات الفلسطينيين؟ ولماذا؟ وهل هي بحكم امتيازاتها، وتكويرها الرخو، قادرة على المواجهة، وتقديم التضحيات؟! ألمانيا التي احتقلت مظلة بمستشارتها المناهضة، بعيد استقلال الكيان الصهيوني، أسهمت بالتعويضات للكيان الصهيوني في تقيوته، وعدوانيته، حتى أن ناحوم غولدمان اعتبر أن التعويضات هي التي أنقذت الكيان الصهيوني من الانتحار التام بعد سنوات من تأسيسه، وضياع الدولة! ألمانيا مسحت دم اليهود عن يديها بعد شنائها! قيادات الفلسطينيين لا تتعلم لا من وقائع التاريخ، ولا من تجارب وخبرات شعبنا المتراكمة.

التيمة الأولى التي أوجهها لهؤلاء المبتلى بهم شعبنا، وقضيتنا؛ عدم الاستفادة من الدروس، والخلط بين العدو والصديق، وجعل القضية الفلسطينية موضع مساومة، وتجاهل قوانين التناقض التي تسلحنا بالقدرة على التمييز بين الصديق والعدو.

تحويل قضيتنا إلى بضاعة للمساومة، وعلاقات عامة، والتعامل مع العدو وكأن ما بيننا وبينه ميّز سوء فهم يمكن أن يجلي بالنقاشات، ويتبلى الهدايا من أموال الأيتام والأرامل والشهداء - وجلسات العشاء الصداقية التي يلعب فيها الضحك.

السؤال الملح: إذا كانت النكية تحصيل حاصل عام 48، فهل يمكن تجاوزها ونحن في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، في المدى المنظور؟

برأي أن أول شرط لتجاوز النكية هو أن نحدد أسبابها، ومن شارك فيها، وأسباب القصور الذاتي، حتى نتمكن من تجاوزها.

سيقال: التردودنا أن نشن حرباً على كل أعداء شعبنا وفضيئتنا؟! ولكن ماذا وأعداؤنا يزادون شراسة وتآمرا على قضيتنا، ولا يغيزون عداءهم لنا؟

إذا كنا لا نستطيع محاسبتهم، وتعريمهم تكلفة جرائمهم، فعلى الأقل، لا نقبل بغسل أيديهم، فبريطانيا أجرت، وعليها أن تقز بجريمتها ودورها في كتبتنا، أما الحساب فيبقى سيفا مسلطا، وأما أمريكا فلا نقبلها وسيطا، فهي منحازة، وقادتها أبعد ما يكونون عن النزاهة.. فعلى من تصحكه قيادات الفلسطينيين؟ ولماذا؟ وهل هي بحكم امتيازاتها، وتكويرها الرخو، قادرة على المواجهة، وتقديم التضحيات؟! ألمانيا التي احتقلت مظلة بمستشارتها المناهضة، بعيد استقلال الكيان الصهيوني، أسهمت بالتعويضات للكيان الصهيوني في تقيوته، وعدوانيته، حتى أن ناحوم غولدمان اعتبر أن التعويضات هي التي أنقذت الكيان الصهيوني من الانتحار التام بعد سنوات من تأسيسه، وضياع الدولة! ألمانيا مسحت دم اليهود عن يديها بعد شنائها! قيادات الفلسطينيين لا تتعلم لا من وقائع التاريخ، ولا من تجارب وخبرات شعبنا المتراكمة.

التيمة الأولى التي أوجهها لهؤلاء المبتلى بهم شعبنا، وقضيتنا؛ عدم الاستفادة من الدروس، والخلط بين العدو والصديق، وجعل القضية الفلسطينية موضع مساومة، وتجاهل قوانين التناقض التي تسلحنا بالقدرة على التمييز بين الصديق والعدو.

تحويل قضيتنا إلى بضاعة للمساومة، وعلاقات عامة، والتعامل مع العدو وكأن ما بيننا وبينه ميّز سوء فهم يمكن أن يجلي بالنقاشات، ويتبلى الهدايا من أموال الأيتام والأرامل والشهداء - وجلسات العشاء الصداقية التي يلعب فيها الضحك.



محكمة جنح مستأنف قسم الدقي بمحافظة الجيزة أصدرت حكمها في دعوى السب التي أقامتها الغنائة مالة صديقي ضد حاتم مهرا ن رئيس تحرير صحيفة «النبأ» الأسبوعية الخاصة، بإيقاف عقوبة الحبس سنة والاكتفاء بتعريمه عشرين الف جنيه وتعويض مؤقت قدره 2001 جنيه.



● الدور الإقليمي والمصالح الوطنية والمصرية. والتحديات والأبعاد، هو عنوان الندوة التي سيعقدتها صباح الأربعاء القادم المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية في مصر، في مقره الرئيسي بالقاهرة.

ويشارك فيها وزير الخارجية السابق أحمد ماهر، ومكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين، والدكتور بهجت قرني استاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية، والكاتب جميل مطر مدير المركز العربي لبحوث التنمية والمستقبل، ومحفوظ الانصاري الكاتب الصحافي، والدكتور عبد المنعم المشاط مدير مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة، والاديب جمال الغيطاني.

● الزميل الصحافي المصري رئيس تحرير جريدة «الاسبوع» وعضو مجلس الشعب المستقل مصطفى بكري تبرع بالزيّسادة الشهيرة في مكافآت أعضاء المجلس، التي وصلت الى ثلاثة آلاف جنيه لصالح ثلاثين أسرة من الأيسر المتضررة في دائرته الانتخابية، طوال مدة المجلس الحالي التي تنتهي عام 2010.

● الجمعية السورية في بريطانيا بالتعاون مع السفارة السورية دعت الى امسية شعرية للاحتفال بالذكرى العاشرة لرحيل الشاعر نزال قباني، في السادسة والنصف مساء اليوم بقر السفارة 8 بلغرافيا سكوير (لندن).

## عاشق ملتانع لفقد حبيبته يتسلل الى جوارها في المشرحة

■ تايبه-رويترز: ذكرت وسائل اعلام امس الثلاثاء ان رجلا تايوانيا روعته وفاة حبيبته تسلل الى المشرحة التي نقلت اليها جثتها ليبقى الى جوارها لكن سرعان ما اكتشف امره واخرج حيا بعد نصف ساعة، وعثر على الرجل البالغ من العمر 41 عاما يوم الاثنين عندما فوجئ العمال بارتفاع غير طبيعي في درجات الحرارة في برادة المشرحة واندركوا ان باب إحدى الفتحات غير محكم الإغلاق، وقالت صحيفة ليبرتي تايمز «فحقت مسؤولا بالمشرحة الباب لتقع عينها على شخصين في الداخل فتملكها الفزع وانخرطت في الصراخ والبكاء».

وذكرت صحف محلية ان الرجل تعاضى عقارا قبل دخوله البرادة لتسريع ما يبدو انها محاولة الانتحار. وأضافت ان عشيقته توفيت يوم الجمعة بعد تناول جرعة زائدة من حبات نوم، وقال مدير المشرحة تشانغ لوغ-شنغ ان الادارة قررت تشديد اجراءات الامن لضمان ان يبقى الاقارب الذين يحضرون للتعرف على الجثث فترة طويلة داخل المشرحة.

## العفو عن رجل شق قبل.. 86 سنة

■ فيكتوريا-يو بي أي: قررت الحكومة الفكتورية في أستراليا امس الثلاثاء العفو عن رجل شق قبل 86 سنة بتهمة اغتصاب وخنق فتاة في الثانية عشرة من العمر، وذكرت وكالة الأنباء الأسترالية «أي بي بي» انه في خطوة ستشكل سابقة في التاريخ القانوني، وقع الحاكم الفكتوري ديفيد دو كريستس على العفو عن المتهم بالقتل كامل روس وعلن المدي العام روب هالز الأمر في البرلمان امس.

يشار إلى أن روس (28 عاماً) كان متهما بإعطاء أملا تريستك الكحول قبل اغتصابها وخنقها في منطقة «فان الي» ليلة رأس السنة في العام 1921. وأفادت صحيفة «فيرفاكس» أن روس أكد براءته يومها خصوصاً وان الدليل الحسي الوحيد على ارتباطه بالجريمة كان وجود شعر على بطانية في منزله في مايدستون.

وأفاد شهود عينها بوجود روس في مكان عمل الضحية ساعة ارتكاب الجريمة، وقالت «فيرفاكس» ان الفحوص الحديثة للشعر الذي عثر عليه أثبت انها لم تكن تعود للفتاة، وقد أعيد النظر بالحكم الصادر بحق روس وتبين انه كان ضحية سوء تطبيق العدالة ولذلك صدر العفو عنه بعد 86 سنة من شنقه.

## كلب مدرّب لحراسة المنازل

### والقبض على المصوص بـ130 ألف دولار

■ لندن-يو بي أي: عمل مدربون على تدريب كلاب ضخمة من نوع «الراعي اللاتاني»، ليس فقط لتلقم يامن المنازل وحراسها، بل وللقبض على السارقين إلى حين وصول الشرطة، وهي باتت متوفرة لكل من يرغب بشرائها، مقابل 130 ألف دولار، مقابل الكلب الواحد.

وأوضحت صحيفة «دايلي مايل» ان هذه الكلاب تربي في ألمانيا وتلقى تدريباً خاصاً من أجل التنبيه إلى الأخطار المحدقة وحماية مالكيها. ولفتت إلى ان مربي هذه الكلاب يتوقعون ان تنافس أهم أنظمة الأمان التي تجهز بها المنزل، خصوصاً وان الكلب الضخم ذكي وقادر على ملاحقة الدخلاء والتقاطهم وحماية العائلات والمنازل من أي خطر، ولاحتلت «دايلي مايل» ان الكلاب تباع باعداد كبيرة في اليابان وأوروبا والشرق الأوسط على الرغم من انها لم تطرح في الأسواق إلا منذ أسابيع قليلة فقط. يشار إلى ان الكلب الضخم «المنومنجي» يباع بـ90 ألف دولار لكن الراغب بالحصول على حماية أقوى قد يختار كلباً فائق الذكاء والتدريب مقابل 130 ألف دولار.

## الاختلاط مع جيل الشباب يطيل العمر

■ شيكاغو-فا ب: أوصت دراسة أجريت على ذباب ونشرت في الولايات المتحدة بنسيان الحميات الغذائية الخالية من السعرات الحرارية أو هرمونات النمو، مؤكدة ان سر اطالة العمر هو الاختلاط مع جيل الشباب، ولإجراء دراستهم التي صدرت في منشورات الاكاديمية الوطنية للعلوم، قام الباحثون بتربية صنف من كل الذباب الصغير يعتبر معدل عمره قصيراً جداً، ووضعوا مجموعة شاهدة للمقارنة في اثناءه، مقابل مجموعة ثانية بصحية مجموعة أخرى من الذباب الاصغر سناً من نوع مماثل لكنه يعيش فترة أطول.

وتبين ان الذباب في المجموعة الثانية عاش لمدة أطول مرتين من الأخرى، وظهرت التجارب فيما بعد انها كانت في وضع جسدي أفضل وتمتعت بقدرة اكبر على الصوم في اوضاع مرهقة في بيئتها من ذباب المجموعة الأولى، وهذه النتائج تدل على أن التفاعل الاجتماعي مع عناصر أكثر شبابياً له مفعول إيجابي على الصعيد النفسي، على الأقل بالنسبة لهذا الذباب على ما قال بروفيسور البيولوجيا (علم الاحياء) في جامعة ايووا والمترشف على الدراسة شون فانغ وو.

## الغثور على صورة

### نادرة للملكة إليزابيث الأولى

■ لندن-يو بي أي: عثر على صورة نادرة للملكة البريطانية إليزابيث الأولى عندما كانت أميرة شابة وذلك ضمن مجموعة خاصة في بيت عريق في مدينة نورثامبتونشاير البريطانية، وجاء في المجلة التاريخية التابعة لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» ان الصورة التي تعود للفترة التي تتراوح بين العامين 1650 و1680، عثر عليها ضمن مجموعة دوق بوكوش في «غوغتون هاوس» وتبدو إليزابيث مع أخوتها إدوارد السادس وصاري الأولى ووالدها هنري الثامن ومهرجه ويل سومرز.

يشار إلى ان هذه الصورة هي نسخة عن لوحة أصلية يرجح انها تعود إلى أوائل العام 1550. وقام المؤرخان اليسون وير وتريسي بورمان بتفحص الصورة بعد أن أطلعهما مدير «غوغتون هاوس» على مكان وجودها.

وستعرض الصورة من اليوم في المنزل الفخم ويأمل المؤرخان في العثور على اللوحة الأصلية قريباً. يشار إلى أن صور إليزابيث الأولى قبل تسلمها العرش الملكي نادرة جداً وهناك صورتان وحيدتان معروفتان إحداهما في قصر هامبتون والأخرى في قصر ويندسور.

وقالت بورمان انها ما أن رأت الصورة الجديدة حتى علمت أن أحد لم يرها من قبل.